المحاسن المجتمعة في الخلفاء الاربعة جمع
الشيخ الامام العالم العلامه
زين الدين عبد الرحمن الصفوري
الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم به ثقتي وعليه توكلي

الحمد لله الذي اتقن ما صفاه واحسن وجوده ما اخترعه
فغرس التصديق في قلب كل صديق وجمعه وفرق بالفارق بين الحق
والباطل فدفعه والبس ذي النورين لباس الحيا واودعه واعلى بعلي
منار الاسلام ورفعه ونور قلب من اتبع آثارهم ونفعه حمدا احشر
به مع هؤلاء الاربعة بفضل من عمّ بفضله واوسعه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له فيما ابدعه واشهد ان محمدا عبده ورسوله بحر انواره
الملتمعة ومعدن اسراره الطاهرة المستودعة صلى الله عليه وسلم وعلى
من تبعه واتبعه **اما بعد** فهذا كتاب سميته بالمحاسن المجتمعة في الخلفاء الاربعة
امن
رضي الله تعالى عنهم وعنا بهم رضاء لا سخط معه دعاني الى جمعه حبهم
الذي غرسه الله في قلب السعيد وزرعه فالمرء مع من احب
في دار الكرامة لا في الكرامة معه ارجو بذلك الانس في ظلمات
القبر المقطعة ودعوة صالحة لمن قراه والفه وسمعه

باب في مناقب افضل خلق الله على التحقيق

على التحقيق بعد النبيين ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
قال الله جل جلاله ومن يطع الرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين الاية **ذكر** العلماء في سبب
نزولها اقوالا **الاول** قال جماعة من المفسرين ان ثوبان
مولى النبي صلى الله عليه وسلم كان شديد الحب له لا يصبر عنه
فجاءه يوما وقد تغير لونه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال ما بي وجع ولكن ذكرت الاخرة ومضى لي يوم لم ارك
فيه فاشتقت اليك فكيف يكون حالي في الاخرة فان دخلت
الجنة اكون في درجة العبيد وانت في درجات النبيين فلا اراك
وان لم ادخل الجنة فلا اراك ابدا وانا لا اصبر عنك فنزلت
هذه الاية **الثاني** قال السدي قال اناس من الانصار يا نبي الله
انت في اعالي الجنان ونحن اسفل منك فنزلت هذه الاية
الثالث قال مقاتل قال رجل من الانصار يا رسول الله اذا خرجنا
من عندك نشتاق اليك فلا نطيق الصبر عنك فكيف تصنع
في الجنة وانت في اعلا عليين فنزلت هذه الاية فلما مات
النبي صلى الله عليه وسلم جاء ولد الرجل اليه فاخبره بذلك فقال
اللهم اعمني حتى لا ارى غيره فعمي في الحال **قال** المحققون من المفسرين
لا انكار في صحة هذه الروايات الا ان سبب النزول يجب
ان يكون اعظم من هذا وهو الترغيب في الطاعة فان خصوص
السبب لا يمنع عموم اللفظ والطاعة فعل الواجبات وترك
المنهيات سواء كان من الكتاب او السنة **قال الله** ومن يطع الرسول

فقد اطاع الله • أي من اطاع الرسول فيما امره من التبليغ • لا
لاحكام الله تعالى الى الخلق فقد اطاع الله قال مقاتل
لما نزلت هذه الآية قرأها النبي صلى الله عليه وسلم • على المؤمنين
ثم قال من احبني فقد احب الله • ومن اطاعني فقد اطاع الله •
فقال المنافقون • قد قارب الرجل الشرك فانه نهانا ان
نعبد غير الله • ويريد ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى
الها • وفي هذه الآية دليل قاطع على انه صلى الله عليه وسلم •
معصوم في كل ما جاء به من الله تعالى الى الخلق • لانه لو اخطأ
وجب اتباعه في الخطا وهو محال • فدل على انه معصوم في افعاله
واقواله • فطاعته واجبة في جميع ذلك • فسأل الله تعالى ان
يوفقنا لطاعته قال الرازي تفاخر ثابت بن قيس ورجل من اليهود
ان موسى • امرنا بقتل انفسنا ففعلنا ومحمد امركم بالقتال
فكرهتم • فقال ثابت لو امرني محمد صلى الله عليه وسلم • بقتل نفسي
لفعلت وقال عمر والله لو امرنا بقتل انفسنا لفعلنا والحمد لله
الذي لم يأمرنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم • ان من امتي لرجالا
الايمان في قلوبهم اثبت من الجبال الرواسي فمن اطاع الله فيما
امره • والرسول فيما جاء به فهو مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين قال قوم هم افاضل الصحابة وقيل الصديق اسم
لمن عادته الصدق وقيل الصديق من سبق الى تصديق النبي
صلى الله عليه وسلم وقد اشتهرت الرواية من النبي صلى الله عليه وسلم •
انه قال ما عرضت الاسلام على احد الا وتلعثم فيه غير ابي بكر فانه

قبله

قبله ولم يتوقف فيه • فدل الحديث على ان ابا بكر كان اسبق
الناس اسلاما • فكان اولى الناس باسم الصديق وقال علي
رضي الله عنه ابو بكر الصديق • سماه الله صديقا على لسان
جبرئيل ولسان محمد صلى الله عليه وسلم • وكان خليفته على الصلاة
رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا وسأل رجل بعض اولاد علي
عن تحلية السيف • فقال لا بأس فقد حلى الصديق سيفه •
فقال اتقول له الصديق فغضب • وقال نعم صدق لا صدق الله
لمن لم يقل له الصديق قولا في الدنيا والآخرة وقد خصه اهل
السنة بهذا اللقب • وقد اقتدى به جماعة في الاسلام • منهم
عثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وطلحة وسعد بن ابي وقاص وغيرهم
من اكابر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين • رغبوا في الاسلام بسبب
دخوله فيه لانه كان جليل القدر بينهم رأيت في كتاب الدرر
يتأخر ذكر ابي بكر في الخطبة • فبكى عمر فقال والله انت اوفق
منه • واصوب والله ليوم وليلة من ابي بكر خير من عمر وآل عمر •
اما اليوم فان النبي صلى الله عليه وسلم • لما قبض واستخلف ابو بكر
رجع من رجع من الناس الى الكفر • فقلت له يا خليفة رسول الله
ارفق بالناس • فقال هيهات مات رسول الله صلى الله عليه •
وانقرض الوحي والله لاضربنهم بسيفي هذا ما بقي في يدي منه
شيء • اذ منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما الليلة فانه لما خرج مع النبي صلى الله عليه
وسلم • الى الغار جعل يمشي طورا عن يمينه وطورا عن يساره •

ان ابا بكر رضي الله عنه لما اسلم جاء طلحة بن عبيد الله
قريش • وقال هم الى اللات والعزى فقال
ودع اللات والعزى قال بنات الله • قال فمن امهم
فسكت • وقال طلحة انا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله • فاخذ ابو بكر بيده الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال في شرح المصطفى
كان ابو موسى الاشعري خطيبا بالبصرة فبدأ
بذكر عمر قبل ابي بكر • فقال له رجل في ذلك • وقال
فشكاه ابو موسى الى عمر فطلبه عمر
ما اغضب اميرك عليك فاخبره صح صح

وطوراً امامه وطوراً خلفه . فقال ما هذا م فعالك يا ابا بكر
قال اذكر الرصد فاكون امامك . واذكر الطلب فاكون خلفك .
واحفظ الطريق يميناً وشمالاً فقال . لا تحزن ان الله معنا . فلما
وصلا الى الغار دخله ابو بكر اولاً . وقاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
من السباع والهوام . فرأى نقباً فالقمه رجله لئلا يخرج منه شيء .
ورأيت في صفوة الصفة لابن الجوزي . ان ابا بكر لم يدع
ثقباً في الغار الا اخذ من ثوبه . وجعله فيه حتى اخذ جميع ثوبه .
فلما اصبح سأله النبي صلى الله عليه وسلم . عن ثوبه فاخبره بالذي
صنع فرفع يديه . وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيمة
فاوحى الله اليه ان الله قد استجاب لك . فلما طلب المشركون
الاثر وطلعوا فوق الغار . بكى ابو بكر خوفاً على رسول الله صلى الله عليه
وسلم . فقال له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا . وصار يمسح الدموع
عن وجه ابي بكر . ويقول اللهم اعم ابصارهم فارسل الله حمامتين
فباضتا على باب الغار ونسج العنكبوت . وصار الكفار
يترددون ولا يرون احداً قال النسفي لما خاف ابو بكر .
ضرب النبي صلى الله عليه وسلم . بيده على الغار فانصدع عن باب
ظهر لهم منه البحر وسفينة قائمة . فقال يا ابا بكر ان دخلوا من باب
الغار خرجنا من هذا وركبنا السفينة ويستحب قتل العنكبوت
لقوله عليه السلام . اقتلوا العنكبوت فانه شيطان قال علي ابن ابي
طالب كان العنكبوت امرأة ساحرة فمسخها الله تعالى قال العلائي
وقد نسج على بعض الصحابة لما هرب من الكفار ودخل الغار فنسج

مطلب في قتل العنكبوت وتربية الحمام

علي زين

على زين العابدين لما صلبوه عرياناً وترك جنبه في البيت
يورث الفقر . وفي الاصطبل يضعف الدواب ولا بأس بتربية
الحمام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا الحمام في المقاصير
فانها تلهي الجن عن صبيانكم وشكى رجل الوحشة فامره النبي
صلى الله عليه وسلم . باتخاذ زوجين من حمام وكان النبي صلى الله عليه
وسلم . يحب النظر الى الحمام الاحمر وسيأتي ان من يلعب بالحمام
لا تقبل شهادته فان قيل لما ظهر من ابي بكر رضي الله عنه الخوف
والحزن . قال النبي صلى الله عليه وسلم . لا تحزن فشرك المعية بينه
وبين ابي بكر بخلاف موسى عليه السلام فانه خص المعية بنفسه .
فقال كلا ان معي ربي قيل لان عناية الله تعالى بابي بكر اكثر من
عنايته بقوم موسى فان قيل كيف ثبت ابو بكر للحية حتى لسعته
مراراً في رجله من الثقب وموسى عليه السلام هرب منها فالجواب
ما راها ابو بكر عياناً كموسى عليه السلام وجواب آخر ان ابا بكر رضي
في حمايته فهو اكرم على الله عز وجل من موسى عليه السلام قال ابن عباس
نزلت السكينة على ابي بكر . وقال غيره نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم .
قال ابن فورك والاول اولى لخوفه بخلاف النبي عليه السلام . فانه
موعود بالنصر ولا يشكل عليه العطف بقوله . وايده بجنود لم
تروها . فان ذلك في وقعة بدر فتقدير الاية الا تنصروه
فقد نصره الله تعالى . في واقعة الغار وايده في واقعة بدر بجنود لم
تروها قال البرماوي كان عبد الرحمن ابن ابي بكر في بدر مع الكفار
قبل ان يسلم . فاذا اقبل على المسلمين دعى عليه ابو بكر وامر بالهلاك

واذا ادبر دعا له بالتوبة رضي الله عنهم اجمعين قال ابن عباس
اصاب ابا بكر في الغار عطش شديد قيل من حرارة سم الحية فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهب الى صدر الغار واشرب
فقام وشرب ماء ابرد من الثلج واحلى من العسل فبشره النبي صلى الله
عليه وسلم بان الله تعالى امر الملك الموكل بانهار الجنة اخرق نهراً
من جنة الفردوس الى صدر الغار فيشرب ابو بكر فقال يا رسول الله
ولي عند الله هذه المنزلة قال والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة
مبغضك فاقاما في الغار ثلاثة ايام وقال الواحدي في تفسير
سورة براءة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مكثت انا
وصاحبي في الغار بضعة عشر يوماً قال ابو بكر فرأيت راعياً
فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في
غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت حالب لي قال نعم فان قيل
كيف جاز لابي بكر رضي الله عنه ان يأمره بذلك وليست الغنم
ملكاً له فالجواب ان قوله فعرفته وهي زيادة حسنة في مسند الامام
احمد على بعض الروايات توضح انه صديق او قريب لابي بكر او كان
من عادة العرب الاذن لهم لرعاتهم اذا مر بهم ضيف ان يسقوه
او كان صاحب الغنم حربياً لا امان له او لعلهم مضطرين قال
بعض المفسرين في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
الاية نزلت في ابي بكر واصحابه لانه قاتل المرتدين فهو مسيلمة
الكذاب بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد كتب الى النبي صلى الله
عليه وسلم من مسيلمة الى رسول الله من محمد رسول الله اما بعد فان الارض

نصفان

نصفان نصف لك ونصف لنا فكتب اليه النبي صلى الله عليه
وسلم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله
يورثها من يشاء من عباده فحاربه ابو بكر بعد موت النبي صلى الله عليه
وقتله وحشي قاتل حمزة وكان يقول قتلت سيد الناس يعني حمزة
وقتلت شر الناس يعني مسيلمة فعسى هذه بهذه وقوله تعالى اذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين قال الرازي كان ابو بكر موصوفاً
بالرحمة والشفقة على المؤمنين وبالشدة على الكافرين وقال
النبي عليه السلام ارحم امتي بامتي ابو بكر وقال النبي عليه السلام
ما صب الله في صدري شيئاً الا صببته في صدر ابي بكر وقال الثعلبي
لم يسمع احد الوحي يلقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر سمعه
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فوقع مغشياً
عليه قال الزبير بن العوام قال النبي عليه السلام يا ابا بكر اعطاك الله
الرضوان الاكبر قال وما الرضوان الاكبر قال يتجلى لعباده
يوم القيمة عامة ويتجلى لك خاصة قال في فردوس العارفين
قال علي بن ابي طالب لابي بكر بم بلغت هذه المنزلة حتى سبقتنا
سبقاً قال بخمسة اشياء اولها وجدت الناس صنفين طالب
للدنيا وطالب للاخرة فكنت انا طالب للمولى والثاني
ما شبعت من طعام الدنيا منذ اسلمت لان لذة المعرفة شغلتني
عن لذة طعام الدنيا والثالث ما رويت من شراب الدنيا منذ
اسلمت لان محبة الله شغلتني عن لذيذ شراب الدنيا والرابع اذا
استقبلني عمل الدنيا وعمل الاخرة اخترت عمل الاخرة والخامس

صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فحسنت صحبته فقال له هنيئاً لك
يا ابا بكر وعن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر واجب على
امتي وعن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان الليلة التي
ولد فيها ابو بكر رضي الله عنه تجلى ربكم على جنة عدن فقال وعزتي
وجلالي لا ادخلك الا من احب هذا المولود وقال الرازي في
فضل البسملة دفع النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه الى ابي بكر رضي عنه
وقال اكتب عليه لا اله الا الله فدفعه ابو بكر الى النقاش وقال اكتب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب ولما جاء به ابو بكر الى النبي
صلى الله عليه وسلم وجد عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الزيادة يا ابا بكر قال ما رضيت
ان افرق اسمك عن اسم الله واما الباقي مما قلته فنزل جبريل
عليه السلام وقال ان الله كتب اسم ابي بكر لانه ما رضي ان يفرق
اسمك عن اسمي فانا ما رضيت ان افرق اسمه عن اسمك فائدة
اراد الحسن ان ينقش على خاتمه فلم يدر ما يكتب عليه فرأى في منامه
عيسى عليه السلام فسأله عن ذلك فقال اكتب عليه لا اله الا الله
الملك الحق المبين فانها تذهب بالغم والحزن وهي خاتمة
الانجيل وكان نقش خاتم موسى عليه السلام لكل اجل كتاب ونقش
خاتم داود عليه السلام تبارك فخري باني لعبد ونقش خاتم يعقوب
يبقى ربنا ونفنى ونقش خاتم آدم عليه السلام ونوح عليه السلام
لا اله الا الله محمد رسول الله وابراهيم عليه السلام كذلك بزيادة
فوضت امري ونقش خاتم امام مالك حسبي الله ونعم الوكيل وسيجيء

مطلب في الخاتم

التختم

التختم للرجال والنساء لكن يكره الزيادة على خاتمين
للرجل ولا يبلغ بالخاتم وزن مثقال وبوا شان وسبعون شعيره [?]
ويكون فصه في باطن اليسار لانه ابعد من الزينة والاعجاب
والخفض للفص واليمين افضل كما سيأتي خلافا للمالك وان كان
الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه قال في الغنية والاختيار ان
التختم في خنصر اليسار افضل واستشهد بحديث رواه ابو داود وان
قال البغوي في شرح السنة كان آخر الامرين من فعل النبي عليه السلام
لبسه في اليسار وان قال السمرقندي في كتاب البستان كان النبي صلى الله
عليه وسلم والخلفاء الاربعة يتختمون في اليسار وكذلك الحسن
والحسين واخوهما محمد بن الحنفية مع انه سيأتي في مناقب يحيى عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتختم باليمين وقال معاذ بن جبل
ركعتان من متختم افضل من سبعين ركعة من غير متختم وقال البرهادي
وفيه لغات بكسر التاء وفتحها وخاتام وخيتام وختم وختام وعن
النبي صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم غم وعن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر واليمين احق
بالزينة وعن عائشة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق
فانه مبارك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس نعلا اسود لم يزل
في هم وغم ومن تختم بالعقيق لم يزل في بركة وسرور ورأيت في ترغيب
المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم البسوا النعال الصفر فانها تقضي
الحوائج وفي تفسير القرطبي عن علي رضي الله عنه من لبس نعلا صفرا قل همه
قال في طب النبوي من تختم بالعقيق سكن عنه هذه الغضب وهو

وهو يقوى وينفع من الوسواس والخفقان • ويأتي في
مناقب علي عم هذا زيادة حسنة • ولا يكره اتخاذه من حديد
ونحاس او رصاص • ويكره من ذهب للرجل والخنثى • وكذا كن
الخاتم وهو موضع الفص ان يكون الحلقة من فضة ولبس من ذهب
ولا يقاس جواز اللبس على الضبة الصغيرة • لانه للشخص الزم و
واستعماله ادوم • ويحل للمرأة حلي لا الفضة • لان في لبسها
لخاتم الفضة تشبيهاً بالرجال • فلو اتخذ الرجل خواتم كثيرة
يلبس واحداً بعد واحد جاز • وكذا لو لبس خاتمين في يد واحدة اما
في كل يد اثنان • فلا يجوز قاله الصيدلاني في الفتاوى ولو
اودعه خاتماً • وقال اجعله في خنصرك فجعله في البنصر فهو احرز
لكن يضمن ان تلف بغلظها • او اقتصر على ادخاله في الانملة العليا
فلو قال اجعله في بنصرك فجعله في الخنصر • فان كان لا ينتهي
الى اصل البنصر وتلف في الخنصر • فلا ضمان والا ضمن فان لم
يعين اصبعاً فجعله في غير الخنصر لم يضمن او فيه ضمن • وان جعل
فيه دون عجزه من الاصابع • كما جعله الاوذعي في القوت
اصح الوجهين • لما فيه من التشبيه بالنساء • وغير الخنصر في حق
المرأة كالخنصر والله اعلم وعن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم • فقال يطلع عليكم رجل لم يخلق الله بعدي احد خير منه
ولا افضل وله شفاعة كشفاعة النبيين • فطلع ابو بكر رضي الله عنه
فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقبله وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال النبي عليه السلام ينادي مناد اين السابقون الاولون •

فيقال

فيقال من فيقال اين ابو بكر الصديق • فيتجلى له الله خاصة وللناس
عامة وعن حذيفة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم • صلاة الغداة فلما
انصرف قال اين ابو بكر قال لبيك • قال الحقت معي الركعة الاولى •
قال كنت في الصف الاول فوسوس لي شيء في الطهارة • فخرجت الى
باب المسجد فهتف هاتف يا ابا بكر • فالتفت فاذا بقدح من ذهب
فيه ماء ابيض من الثلج واطيب من الشهد وعليه منديل مكتوب عليه •
لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق • فتوضأت ثم وضعت
المنديل مكانه • فقال يا ابا بكر لما فرغت من القراءة اخذ بركبتي فلم
اقدر على الركوع حتى جئت • وان الذي وضأك جبريل والذي مندلك
ميكائيل والذي اخذ بركبتي اسرافيل قال الجوهري القدس بفتح القاف
هو السطل بلغة اهل الحجاز قال عمر بن الخطاب ابو بكر سيدنا واحبنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة قال النبي عليه السلام •
ما لاحد عندنا يد الا وقد كافأناه ما خلا ابا بكر • فان له عندنا يداً
يكافيه الله بها يوم القيمة وقالت عائشة رضي الله عنها دخل ابو بكر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال انت عتيق الله من النار ورأيت
في الحديث ان الملائكة اجتمعت تحت شجرة طوبى • فقال ملك وددت
ان الله اعطاني قوة الف ملك وكساني ريش الف ملك فاطير
حول الجنة حتى ارى طرفها • فاعطاه الله ذلك فطار الف سنة
حتى ذهبت قوته وتساقط ريشه • فاعطاه الله قوة الفي ملك
وكساه ريش الفي ملك فطار الفي عام حتى ذهبت قوته وتساقط
ريشه • فوقع على باب قصر باكيا فاشرقت عليه حوراء • وقالت ايها الملك

مالي اراك باكياً. ولبست هذه داد بكاء وحزن وانما هي داد
سرور وفرح. فقال لاني مارضينا الله في قدرته ثم اعلمها
بحديثه. فقالت لقد خاطرت بنفسك آتدري كم طرت في هذه
الثلاثة آلاف سنة قال لا. قالت وعزة ربي ماطرت اكثرهم جزوً
وآحدهما اعده الله تعالى لابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم. اعز الناس علي واكرمهم عندي واحبهم
الي واكرمهم عندي حالاً اصحابي الذين امنوا بي وصدقوني واعز
اصحابي الي. وخيرهم عندي واكرمهم على الله وافضلهم في الدنيا
والاخرة ابوبكر الصديق. فان الناس كذبوني وصدقني
وكفروا بي وآمن بي واوحشوني وآنسني وتركوني وصحبني
وأنفوا مني وزوجني وزهدوا في. ورغب في واثرني على نفسه
واهله وماله. فالله تعالى يجازيه يوم القيمة فمن احبني فليحبه ومن
آراد كرامتي فليكرمه. ومن اراد عزني فليتبعه ومن اراد القرب
الى الله فليسمع وليطع. فهو الخليفة بعدي على امتي حكاه
في روض الافكار. ورأيت في صحيح البخاري عن آبي الدرداء رضي
واسمه عويمر بضم العين وكسر الميم قال كنت جالساً عند النبي
صلى الله عليه وسلم. اذا اقبل ابوبكر اخذ بطرف ثوبه حتى ابدا
عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم. اما صاحبكم فقد غامر
فسلم. وقال اني كان بيني وبين الخطاب شيء. فاسرعت اليه
ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى فاقبلت اليك. فقال
يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثاً. ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابوبكر

فسأل اثم

فسأل اثم ابوبكر فقالوا لا. فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم. فجعل
وجه النبي عليه السلام. يتمعر حتى آشفق ابوبكر فجثى على ركبتيه
وقال يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم.
ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت. وقال ابوبكر صدقت وواساني
بنفسه وماله. فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها.
قوله غامر بالغين اي خاصم وقوله يتمعر بالعين يتغير وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم. اتاني جبرئيل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة
الذي يدخل منه امتي. فقال ابوبكر وددت يا رسول الله اني كنت معك
حتى انظر اليه. فقال النبي عليه السلام ما انك اول من يدخل الجنة من امتي
وقال النبي صلى الله عليه وسلم. اني لاعرف اسم رجل واسم ابيه اذا دخل الجنة
ليس باب من ابوابها. ولا غرفة من غرفها الا وهي تقول مرحباً. فقال
سلمان بن الفارس انا غايب هذا الرجل يا رسول الله. فقال هو ابوبكر وكان
في المجلس رضي الله عنه وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن
اي شيأ. قال اتاني جبرئيل واخبرني عن الله تعالى انه خلق الارواح
واختار منها روح ابوبكر. وجعل طينتها من تراب الجنة وماؤها
ماء الحياة. وجعلت في قبة من ياقوتة حمرا وحتم على نفسه ان لا يكلفه
سيئة واحدة ولا يسأله حسنة. واني ضمنت على ربي تعالى انه لا يكون
صاحبي في حفرتي ولا الخليفة في امتي بعدي الا ابوبكر. فقال تعالى
رضيت بما رضي به نبيي واشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وفي حديث
آخر وكلما هبط جبرئيل يقول يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام
ويقول لك اقراء ابا بكر السلام مني كثيراً فائده ارسال السلام

مطلب في فضل السلام

سنة . ولو اجنبي الى اجنبية ما لم يكن مفسدة وتحصل له الصلة
ويجب ابلاغه والرد . ويستحب التشريك فيقول وعليك وعليه السلام
وقال سلمان الفارسي لقوم جاره من ابي الدرداء ابن الهدية . قالوا
ما ارسل شيئاً الا السلام . قال واي هدية افضل منه ويجب الرد
على الفور فلا يؤخر . حتى يفرغ من قراءة الكتاب الذي سلم عليه فيه
ولا يضر الكلام اليسير اذا تعلق بالمردود عليه . كقوله وانت يا اخي
عليك السلام قاله في تهذيب الاذكار . قال في الروضة ويجب
اتصال الرد بالسلام كالقبول بالايجاب . ولو قال المبتدأ السلام
عليكم وقال الآخر كذلك كفى ان وقعا مرتبا فلو وقعا معاً وجب
على كل منهما ان يرد على صاحبه . ولو سلم على شخص فبان يهودياً
استحب ان يقول له رد سلامي او استرجعت سلامي خلافاً لمالك وعن عمر
ويستحب ايضاً لمن سلم على انسان وتوجه عليه الرد ان يقول ابرأته من حقي
في رد السلام او جعلته في حل . ولو اتى بالسلام معرفاً لم يجب الجواب
منكراً بل لو قال له السلام عليكم قال وعليكم السلام قال الرازي
في تفسيره اذا قال المبتدي عليك السلام فقال السلام عليك خالف
السنة قال في الروضة والصحيح انه تسليم ويسلم راكب على ماش
وماش على جالس . وطائفة قليلة على كثيرة فلو عكس لم يكره قاله
في الروضة وقال الاسنوي وهو مخالف لما نقله في شرح المهذب
في مواضع ان ما ثبت انه سنة كان تركه مكروهاً . قال الرازي
لان الراكب اكثر هيبة وعجباً . فامر بابتداء السلام كسراً لنفسه
ويسلم راكب الفرس على راكب الحمار لهذا المعنى . ويسلم الصغير على الكبير

رعاية

رعاية للادب ومثله القليل على الكثير قال في تهذيب الاذكار
فلو كان المشاة كثيراً والجالسون قليلاً . فباعتبار المشي السلام على المشاة
وباعتبار القلة السلام على القاعدين . فتعارضا فيكون حكمهما
كرجلين التقيا فايهما بدأ بالسلام فهو خير له . ولو سلم بالعجمية وهو
قادر على العربية وجب الرد فيهما . ولو سلم اصم وجب الرد عليه لفظاً
واشارة . ويكفي سلام الاخرس ورده بالاشارة . ويجب الرد على
الصبي اذا سلم على الصحيح . بخلاف المجنون والسكران المتعدي . والسلام
على الصبيان سنة بخلاف القاري . والآكل اذا كانت اللقمة في فمه
او في حمام او يقضي حاجة وكذا المؤذن . والراوي للحديث والمدرس
ويكفي ردهم بالاشارة . ولا يسلم على من يلعب بالنرد والبطال لانه حرام
وعلى من يلعب بالشطرنج وفي تحريمه خلافاً قال الشافعي ان سلم المال من الخسران
واللسان من الهذيان . والصلاة من النسيان . فهو انس بين الخلان . ولا يسلم
على مطير الحمام وان صرح في الروضة بقبول شهادته . وسلام نساء على نساء
كرجال على رجال . ولو سلم رجل على امرأة او عكسه فان كان بينهما زوجية
او محرمية فسنة والا فلا الا ان تكون عجوزاً . ولو سلم على جمع من النساء
جاز ويكفي قوله سلام عليكم . او سلام الله عليكم ولا يكفي ذلك في الصلاة
واعلم ان الجواب فرض عين على الواحد وكفاية على الجماعة . ويثاب
كل واحد ثواب فرض كفاية . لان جواب كل واحد يكون فرض كفاية فلو رد
واحد كفى ان كان كاملاً . ولا يسقط بصبي لما فيه من الوحشة في النفس بخلاف
صلاة الجنازة لان دعاءه اقرب الى الاجابة . ولا يستحق الجواب ان لم يسمعه
الا ان يكون بعيداً فيتلفظ بحيث لو كان قريباً لسمعه مع الاشارة ايضاً

وسُنَّ لمن دخل بيتاً خالياً او مسجداً ان يقول السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين قال في الروضة قال في تهذيب الاذكار قال
القاضي حسين الاكمل ان يقول السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين
تحية مباركة طيبة ولو مشى في شارع او سوق تكلم على البعض قال في الروضة
وقال في تهذيب الاذكار من غير ان يخص معارفه ولا يترك السلام
على من يغلب على ظنه انه لا يرد عليه قال ابن عباس اذا سلم على المسلمين
فلم يردوا عليه نزع عنهم روح القدس وردت عليه الملائكة وان
ابليس لعنه الله ليبكي من سلام المؤمن على اخيه ويقول يا ويلاه لم
يتفرقا حتى غفر لهما ومعنى السلام عليك اسم الله عليك وقيل
اي السلامة ملازمة لك وفي الحديث اذا سلم المسلم على المسلم فرد عليه
صلت عليه الملائكة سبعين مرة واذا قصد باباً مغلقاً فهل يقدم
السلام او الاستئذان قال قوم بالثاني لقوله تعالى حتى تستأنسوا
اي تستأذنوا وقال قوم بالاول وهو الصحيح لان السلام استئذان
ايضاً واذا قال السلام عليكم زيد في جوابه الرحمة وان ذكر الرحمة
زيدت البركة وان ذكر الثلاثة اعيدت عليه في الجواب كلها
لان رجلاً سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الثلاثة فقال له
النبي عليه السلام ما تركت لي فضلاً عليك فرددت عليك ما ذكرت
والافضل ان يأتي بواو العطف في الجواب فيقول وعليك السلام
والتعريف في الابتداء افضل فيجب في الجواب حينئذ عن ابي هريرة
ان رجلاً مر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال لك
عشر حسنات ثم مر آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فقال لك

عشرون حسنة

عشرون حسنة ثم مر آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فرد عليه فقال لك ثلاثون حسنة وفي رواية غيره ثم اتى آخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون
حسنة فان قيل ما الحكمة في ان ابتداء السلام سنة والجواب فرض
فالجواب لما خلق الله تعالى القلم قال اكتب توحيدي لا اله الا الله
ثم قال اكتب محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد سجد وقال في سجوده
سبحان الموصوف بالكرم سبحان الرؤوف الرحيم الهي قد عظمت اسمك الاعظم
فمن ذا محمد الذي قرنت اسمه مع اسمك فقال تأدب يا قلم وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقي الا لمحبة محمد فانشق القلم من حلاوة ذكر محمد وقال السلام
عليك يا رسول الله فلم يجد من يرد عليه فقال الله تعالى وعليك السلام
ورحمتي وبركاتي فصار ابتداء السلام سنة لانه من المخلوق والجواب
فرض لانه من الخالق والله اعلم وعن النبي عليه السلام انه قال سلم علي كل
شيء ليلة الاسراء في السماء الا الشمس فاني سلمت عليها وسألتها عن
كسوفها فانطقها الله تعالى وقالت جعلني على عجلة تجري حيث يريد
فانظر الى نفسي بعين العجب فتزل بي العجلة فاقع في البحر فارى شخصين احدهما
يقول احد احد والآخر يقول صدق صدق فاتوسل بهما الى الله تعالى
فينقذني من ذلك الكسوف فاقول يا رب من هما فيقول الذي يقول
احد احد هو حبيبي محمد والذي يقول صدق صدق ابو بكر رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام رأيت ليلة الاسراء في كل سماء ملكاً على صورة ابي بكر
فقلت يا رب اعرج بابي بكر قال لا ولكن من محبتي له خلقت في كل سماء
ملكاً على صورته قال ابن عباس قال جبرئيل يوم بدر يا محمد من الجالس

معك في الملاء الاعلى يستغفرون لك. قال هو خليلي وصاحبي وموضع
سري ابو بكر. فقال اما انك ستفتخر به الامم يوم القيمة وقال
ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله انا معك كالحجر مع الزجاج ايسلم
من الحجر. فان زللت او هفوت فاعف عني. قال يا ابا بكر انا اول
من يكلم الله يوم القيمة وكلامي له شكرك وعن انس عن النبي عليه السلام
قال قلت لجبرئيل حين اسري بي الى السماء هل على امتي حساب. قال كل
امتك عليها حساب ما خلا ابو بكر فاذا كان يوم القيمة قيل يا ابا بكر ادخل الجنة
فيقول لا ادخل الجنة حتى يدخل من كان يحبني في الدنيا وذكر النسفي
في زهر الرياض. ان ابا بكر رأى في الغار طيرا مضى عليه ثلاثة ايام
لم يأكل شيئا فتعجب ابو بكر. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم. عن ذلك فقال
النبي عليه السلام. يا رب لم لا يأكل هذا الطائر ثلاثة ايام فاوحى الله
تعالى اليه قل لابي بكر يسأل هذا الطائر. فسأله فانطقه الله تعالى
وقال ان الله تعالى خلقني قبل الدنيا باثني عشر الف عام. واحبسني بعد
خلق الدنيا على هذا الجبل فلم اكل ولم اشرب. وكلما احتجت الى الطعام
ادعو لمحبيك فاشبع. واذا احتجت الى الشراب ادعو على مبغضيك
فارتوي ورأيت في الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب
الطبري. ان ابا بكر رضي الله عنه نظر في وجه علي وتبسم. فقال
ما لك تبسم فقال سمعت النبي عليه السلام. يقول لا يجوز على الصراط
الا من كتب له علي بن ابي طالب. فقال علي رضي الله عنه وانا سمعته
يقول لا يكتب الجواز الا لمحب ابا بكر. وقال علي قدم النبي صلى الله
عليه وسلم. ابا بكر فصلى بالناس وانا حاضر غير غائب وصحيح غير مريض

ورأيت

ورأيت في قوله تعالى فاخلع نعليك. لان ذلك الكرسي خلق الله
منه جسد ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال المحب الطبري سافر
ابو بكر الى الشام. فرأى في منامه كأن القمر نزل في حجره فقصها
على بحيرا الراهب فقال من اين انت. قال من مكة قال من ايها قال
من قريش. قال فأي شيء انت قال تاجر قال ان صدقت رؤياك
فان الله تعالى يبعث نبيا من قومك. تكون وزيره في حياته
وخليفته بعد مماته. فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم طلب
ابو بكر منه علامة. فقال له الرؤيا التي رأيت بالشام فاسلم وذكر
قال في روض الافكار. قال ابو بكر وعيشك يا نبي الله لم اسجد
لصنم فانكر ذلك عمر. وقال تقول وعيشك يا نبي الله لم اسجد
لصنم. فقد لبثت في الجاهلية كذا وكذا سنة. فقال ان ابي
اخذ بيدي الى بيت الاصنام. فقال هذه الهتك وتركني.
فدنوت من صنم وقلت له اني جائع فاطعمني فلم يجبني. ثم قلت
اني عطشان فاسقني فلم يجبني فاخذت حجرا فقلت اني ملق
عليك هذا فان كنت الها. فقالت دعه فانه الذي نجانا
من النار. سمعت ليلة ولادتي به قائلا يقول ابشري يا ام الولد
العتيق لمحمد صاحب ورفيق. ولقد طفت به ليلة ولادتي وقلت
عند المقام. اللهم انك لست برب استحدثناك. اللهم فهب لي
ولدي هذا من الموت فخرج كف ابيض وقبض ناصيته. وقال قد
وهبته لك من الموت وجعله الخليفة بعد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.
وقال في انوار الفايح الخافقين يا اله الالهة هب لي ولدي من المو

فخرج كف من ذهب لا معصم له • وإذا بقائل يقول يا أمة الله
على التحقيق • من يحمل لولد العتيق يعرف في التوراة بالصديق
قد وهبه الله لك من الموت • وجعله وزير خير أهل الأرض فلن تفرقا
عند الله تعالى حيين ولا ميتين وعن ابن عمر قال بينما النبي عليه السلام
جالساً وعنده أبو بكر • وعليه عباءة قد خللها على صدره فنزل
جبرئيل • وقال يا محمد ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خللها •
فقال النبي صلى الله عليه وسلم • يا جبرئيل أنفق ماله علي قبل الفتح فقال
إن الله تعالى يقرأ عليك السلام • ويقول له أراض أنت عني
في فقرك هذا فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم • بذلك ففاضت
عينا أبي بكر رضي الله عنه • وقال أنا عن ربي راض أنا عن ربي راض
أنا عن ربي راض • قاله في مجمع الأحباب وغيره وقال النسفي
إن أبا بكر أنفق على النبي صلى الله عليه وسلم • أربعين ألف دينار
في السر وأربعين ألف دينار في العلانية حتى مكث في بيته
ثلاثة أيام لم يجد شيئاً يلبسه • فأرسلت له فاطمة رضي الله عنها
وسادة من صوف كانت نسجتها بيدها فخللها بالخلال • وأتى
النبي صلى الله عليه وسلم • فنزل جبرئيل وقد تخلل بالعباءة أيضاً
فسأله النبي صلى الله عليه وسلم • عن ذلك فقال ليس العجب مني لم يبق
في الملكوت ملك إلا وقد تزيا بهذا الزي حباً لأبي بكر • قل له
يا محمد إن الله قد أعطاه بكل ذرة من المال الذي أنفقه قنطاراً
من الأجر • فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم • بذلك فقال قد جعلت ذلك
لأمتك رضي الله عنه ورأيت في سيرة ابن هشام قالت أسماء بنت

أبي بكر

أبي بكر رضي الله عنهما • لما خرج أبو بكر مهاجراً مع النبي صلى الله عليه
وسلم • جاء أبو جهل ومعه جماعة من كفار قريش • وقال لي أين
ذهب أبو بكر فقلت لا أعلم فلطم وجهي فسقط القرص من أذني ثم
جاءني جدي أبو قحافة • وقال لي أسماء قد فجعكم أبو بكر بماله ونفسه •
فأخذت أحجاراً وجعلتها في كوة • كان أبو بكر يضع فيها ماله
ووضعت عليها خرقة وأخذت بيده وكان قد عمي • وقلت يا جدي
ضع يدك على هذا المال • فقال لا بأس عليكم والله ما ترك لنا
شيئاً • وإنما أردت أن أسكن الشيخ رضي الله عنهم أجمعين قال النووي
أسلمت أسماء قديماً بعد سبعة عشر إنساناً • وكانت أكبر من عائشة بعشر
سنين وهي أختها لأبيها • وبلغت مائة سنة لم يسقط لها سن وكان
عبد الرحمن بن أبي بكر شقيقها وقال القاسم بن محمد جاءت أسماء بعد ما عميت
تسأل عن الحجاج فلم تجده • فقالت إذا جاء فأخبروه بأني سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم • يقول إن في ثقيف كذاباً ومبيراً ورأيت في
سيرة ابن هشام • دخل أبو بكر بيت المدارس فوجد ناساً من اليهود
معهم حبر • يقال له فنحاص فوعظه أبو بكر • وقال اتق الله وأسلم فوالله
إنك لتعلم أن محمداً رسول الله حقاً وتجدونه مكتوباً في التوراة • فقال
فنحاص يا أبا بكر ما لنا إلى الله من حاجة • وإنه إلينا لفقير ونحن أغنياء
ولو كان غنياً عنا لما استقرض منا أموالنا كما يزعم صاحبكم فغضب
أبو بكر فضرب وجهه ضرباً شديداً فذهب فنحاص إلى النبي صلى الله عليه
وسلم • وقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك • فقال النبي عليه السلام
لأبي بكر ما حملك على هذا • فقال إن عدو الله قال قولاً عظيماً • زعم

ان الله فقير ونحن اغنيا . فلما قال ذلك غضب لله تعالى .
فضربت وجهه . فالكسر فنحاص ذلك فانزل الله تعالى . لقد سمع الله
قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الآية ورأيت في تفسير
الرازي . ان النبي صلى الله عليه وسلم . كتب الى يهود خيبر مع ابو بكر
يدعوهم الى الاسلام واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان يقرضوا الله
قرضاً حسناً . فقال رجل منهم ان الله فقير يسألنا القرض فلطمه
ابو بكر على وجهه . وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا
وبينكم لضربت عنقك . ثم ذهب ابو بكر فشكى ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم . فانكر اليهود فنزل قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا
ان الله فقير تصديقاً لابي بكر عن ابي هريرة قال بينما جبرئيل عند النبي
عليه السلام اذ مرّ ابو بكر فقال هذا ابو بكر . فقال النبي صلى الله عليه وسلم .
اتعرفه يا جبرئيل قال انه في السماء اشهر منه في الارض . وان الملائكة
تسميه حكيم قريش وانه وزيرك في حياتك وخليفتك من بعد
موتك . وقال النبي عليه السلام يا عباس يا عم رسول الله . ان الله تعالى
جعل ابا بكر خليفتي في دين الله ووحيه فاسمعوا له تفلحوا واطيعوه
ترشدوا قال في الزهر الفايح وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم .
اصابه مرض فعاده ابو بكر فلما خرج من عنده اصابه مرض فخرج
عن النبي عليه السلام . ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عوفي من مرضه فعاد
ابا بكر فلما رآه ابو بكر قال ٩ مرض الحبيب فزرته ٩ فمرضت من حذري
عليه ٩ شفي الحبيب فزارني ٩ فشفيت من نظري اليه ٩ قال ابن
المسيب لما مات النبي صلى الله عليه وسلم . ارتجت مكة قال ابو قحافة

ماهذا

ما هذا قالوا . مات النبي عليه السلام قال فمن ولى الامر بعده قالوا
ابنك . قال رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة . قالوا
نعم قال لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله وعن النبي
صلى الله عليه وسلم . قال الله خلقني من نوره وخلق ابو بكر من نوري وخلق
عمر وعايشة من نور ابي بكر . وخلق المؤمنين من الرجال من امتي من نور
عمر . وخلق المؤمنات من امتي من النساء من نور عايشة . فمن لم يحبني
ويحب ابا بكر وعمر وعايشة فما له من نور وعن النبي صلى الله عليه وسلم .
قال ربي ليلة المعراج من الك يا محمد قلت علي وفاطمة والحسن والحسين .
قال وانا الي ابو بكر وعمر وعايشة وعثمان حب الي من احب الك .
ولما ترك النبي صلى الله عليه وسلم . عليا على فراشه قال اسألك
يا رب ان يكون ابن عمي وديعة عندك . فاوحى الله اليه قد قبلت
وديعتك وحفظتها لك . ثم قال يا محمد وانا استودعك وديعة
فاحفظها وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال النسفي مات
رجل بالمدينة فاراد النبي عليه السلام ان يصلي عليه . فنزل جبرئيل وقال
لا تصل عليه فجاء ابو بكر . وقال يا نبي الله ما علمت منه الا خيراً فنزل
جبرئيل . وقال صل عليه فان شهادة ابو بكر مقدمة على شهادتي قال
انس رضي الله عنه قال يهودي لابي بكر . والذي بعث موسى كليماً اني
احبك فلم يرفع به ابو بكر راساً تهاوناً فنزل جبرئيل . وقال يا محمد
ان الله يقريك السلام ويقول لك . قل لليهودي ان الله تعالى
قد احاء عنه في النار خليلين لا توضع الانكال في قدميه . ولا
الاغلال في عنقه فخبره النبي صلى الله عليه وسلم . بذلك فقال اشهد

ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله • والذي بعثك بالحق
ما اذ ددت لابي بكر الا حبا • فقال النبي صلى الله عليه وسلم • هنيئا هنيئا
صرف الله عنك جهنم بحذافيرها • وادخلك الجنة بحب ابو بكر وقال
حذيفة صنع النبي صلى الله عليه وسلم • طعاما ودعي اصحابه فاطعمهم بيده
لقمة لقمة • وقال سيد القوم خادمهم واطعمهم ابا بكر ثلاث لقم •
فسأله العباس عن ذلك فقال لما اطعمته اول لقمة قال جبرئيل
هنيئا لك يا رفيق • فلقمته الثانية فقال ميكائيل هنيئا لك
يا عتيق • فلقمته الثالثة فقال له رب عزت هنيئا لك يا صديق •
فان قيل كيف زاده عند قول جبرئيل وميكائيل ولما قال له الحق
هنيئا لك قطع الزيادة عنه فالجواب اغناه قول الحق سبحانه
عن الزيادة ورأيت في تفسير القرطبي ان ابو بكر دعي ولده عبد الرحمن
للبراز يوم بدر قبل ان يسلم • فقال النبي عليه السلام متعنا بنفسك
يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة السمع والبصر قال ابن جريج
ان ابا قحافة • سبّ النبي صلى الله عليه وسلم • فصكه ابنه ابو بكر على
وجهه ثم اخبر النبي عليه السلام • بذلك فقال وفعلته لا تعد اليه •
فقال والذي بعثك بالحق لو كان السيف قريبا مني لقتلته فنزلت
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
اي يخالفون الله ورسوله • والمحادة المخالفة وهو مثل قوله تعالى
ان الذين يحادون الله ورسوله وقال السدي نزلت في عبد الله
بن عبد الله بن ابي لعنه الله تعالى • شرب النبي صلى الله عليه وسلم • ما فقال
يا رسول الله افضل لابي فضلة من شرابك اسقيها له لعل الله يطهر بها

قلبه

قلبه من النفاق • قال فضل له فاتاه بها فقال ابوه ما هذا • فقال
فضلة من شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم • جئتك بها لتشربها
لعل الله يطهر قلبك • فقال ابوه فهلا جئتني ببول امك فانه اطهر
منها فغضب • واخبر النبي صلى الله عليه وسلم • بذلك وقال ايذن لي
في قتل ابي فقال بل ترفق وتحسن اليه فائده ابو قحافة مات سنة
اربع عشرة بعد موت ابنه الصديق وورث منه السدس • ثم رده
على اولاد ابي بكر • وكان اسمه عثمان واسم زوجته ام ابي بكر سلمى بنت
صخر • اسلم يوم فتح مكة جاء به ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم • فقال
لو اقررت الشيخ في بيته لاتيناه لكرامة ابي بكر • وكان ابيض الرأس
واللحية • فقال النبي صلى الله عليه وسلم • اخضبوه وجنبوه السواد •
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم • اول من اختضب بالحنا ابراهيم
وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم • اذا دخل المؤمن في قبره وهو مختضب
بالحنا اتاه منكر ونكير • فقال له من ربك وما دينك ومن نبيك •
فيقول منكر لنكير ارفق بالمؤمن اما ترى نور الايمان دخل رجل على النبي
عليه السلام • وهو ابيض الرأس واللحية فقال الست مسلما • فقال بلى
قال فاختضب وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اختضبوا بالحنا
فان الملائكة يستبشرون بخضاب المؤمن وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا تصدع غلف رأسه بالحنا ويقول انه نافع باذن الله من الصداع
وكان النبي صلى الله عليه وسلم • لا يصيبه حرق ولا شوكة الا وضع عليه
الحنا وقال ابو طيبة نفقة درهم في سبيل الله بسبعمائة • ونفقة درهم
في خضاب اللحية بسبعة الاف وقال غيره اذا ابدا الجدري بصغير فاختضب

فائدة طيب الريح يسكن المروضة وقال النبي عليه السلام اختضبوا
في الخضاب بالحنا

اسافل رجليه بالحنا فانه امان لعينه من الجدري والخضاب
مستحب للرجال في الرأس واللحية وفي اليدين والرجلين من
غير ضرورة حرام وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم اي باستعمال الحنا ومستحب للنساء ويجب
بان هيأ الزوج اسبابه للزوجة ويحرم عليها بان مات زوجها
فيما يظهر من بدنها اما الخضاب بالسواد والتطريف وهو خضاب
بعض الاصابع والنقش فحرام الا باذن زوجها وسيدها
وكان النبي عليه السلام لا يشكوا اليه احد وجعا في رجليه الا امره
بالحنا فيهما ولا وجعا في رأسه الا امره بالحجامة قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما مررت بملأ من الملائكة ليلة الاسراء الا قالوا
مر امتك بالحجامة وقال النبي عليه السلام احتجموا على بركة الله
تعالى يوم الخميس والاثنين والثلاثا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحجامة في الرأس شفاء من سبع الجنون والجذام والبرص والنعاس
ووجع الاضراس وظلمة العين والصداع وقال النبي عليه السلام
من احتجم لسبعة عشر او تسعة عشر او احدى وعشرين كان شفاء
من كل داء وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحجامة تزيد الحافظ حفظا
والعاقل عقلا وفي حديث اخر خير ما الحجامة والفصد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله تداووا فان الله تعالى
لم يضع داء الا وضع دواء وقال ابن عباس قال النبي عليه السلام
قال ابراهيم عليه السلام يا رب ممن الداء قال مني قال وممن الشفاء
قال مني قال فما بال الطبيب قال رجل ارسل الدواء على يديه قال

مطلب في الحجامة

انس انطق الله شجرة الزعتر وقالت يا رسول الله خذني فو الذي
بعثك بالحق ما انزل الله داء الا وفي منه دواء وقال النبي
عليه السلام لو تعلم امتي ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها
ذهبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم استشفوا بالحلبة وقال
علي رضي الله عنه قال النبي عليه السلام كل شيء اخرجته الارض
ففيه داء وشفاء الا الرز فانه شفاء لا داء فيه رأيت
في كتاب شرعة الاسلام يستحب اكثار الصلاة على النبي عليه السلام
عند اكل الرز لانه كان جوهرا اودع فيه نور محمد صلى الله عليه
وسلم فلما فارقه انشق وانفت وصار حبا والله اعلم وقال
انس عنه اعتل النبي صلى الله عليه وسلم فغدا عليه ابو بكر وكان
يحب ان لا يسبقه الى ذلك احد فوجده نائما ورأسه في حجر
رجل ظن انه دحية الكلبي فسلم ابو بكر وقال كيف اصبحت
يا رسول الله فقال الرجل بخير يا خليفة رسول الله فقال له
ابو بكر جزاك الله عنا خيرا فقال الرجل والله اني احبك ولك
عندي هدية اهديها لك انت خليفة رسول الله وسيد ولد آدم
من الاولين والاخرين غير النبيين قد افلح من تولاك ادن مني
يا صفوة الله فلما دنى منه غاب الرجل وانتبه النبي عليه السلام
فقال ما هذه الهمهمة فخبره ابو بكر بذلك فقال ما ذاك دحية
ذاك جبرئيل خبرك سماك الله بها وهو الذي قذف في قلوب
المؤمنين محبتك وفي قلوب الكافرين بغضك وعن ابن عباس
وابي هريرة قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يؤتى

لطيفه

بمنبرين من أصناف الجوهر والدر والياقوت والزمرد •
فينصبان أمام العرش • ثم يؤتى بكرسي من نور فينصب فيما بين
المنبرين • ثم يؤتى بأبي بكر فيقال له اجلس على هذا فيجلس على
الكرسي • ثم يؤتى بملك من الملائكة فيجلس على المنبر الاول على
يمين ابو بكر • ثم يؤتى بملك آخر فيجلس على المنبر الثاني على شمال
ابو بكر ثم يقوم الملك الاول • فينادي باعلا صوته يا معشر
الملائكة والانبياء • من عرفني فقد اكتفى ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي • انا رضوان خازن الجنان ان الله امرني ان ارفع
مفاتيح الجنان الى محمد صلى الله عليه وسلم • وامرني محمد ان ادفعها
الى ابي بكر رضي الله عنه • فيدخل محبيه برحمة الله ويمنعها من مبغضيه
الا فاسمعوا الا فاشهدوا اني دفعتها اليه • ثم يقوم الملك الثاني
فينادي باعلا صوته يا معشر الملائكة والانبياء من عرفني فقد عرفني •
ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي • انا مالك خازن النار ان الله تعالى
امرني ان ادفع مفاتيح النار الى محمد عليه السلام • وامرني محمد ان
ادفعها الى ابي بكر ليدخل مبغضيه بسخط الله ويمنعها محبيه بعلم الله •
الا فاعلموا الا فاشهدوا اني رفعتها اليه وقال ابن عباس قال النبي
صلى الله عليه وسلم • من مثل ابي بكر كذبني الناس وصدقني وآمن بي وزوجني
ابنته وجهزني بماله • وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة العسرة
ويأتي يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة • رحالها من الزبرجد
الاخضر قوائمها من المسك والعنبر • ازمتها من اللؤلؤ الرطب عليه
حلتان خضراوتان من سندس واستبرق يحاكيني واحاكيه يوم القيمة •

فيقال

فيقال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم • وهذا ابو بكر رضي الله عنه

فصل في مناقب الصديقة بنت الصديق رضي الله عنه وعنها وذواجها بالنبي صلى الله عليه وسلم

وهي اول امراة عقد عليها النبي
صلى الله عليه وسلم • بعد خديجة رضي الله عنها واصدقها اربعمائة
درهم • فقال النبي عليه السلام اتاني جبرئيل • فقال ان الله تعالى
قد زوجك بابنة ابي بكر رضي الله عنه ومعه صورة عائشة قال
في الزهر الفائح لما مات خديجة اغتم النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه
جبرئيل بورقة من الجنة منقوش عليها صورة عائشة • وقال يا محمد
الجبار يقريك السلام ويقول لك • اني زوجتك البكر التي تشبه
بهذه الصورة في السماء فتزوجها انت في الارض • فدعى النبي عم
ابا بكر فقال ان لك بنتا تسمى عائشة زوجني الله بها في السماء •
وامرك ان تزوجني بها في الارض قال انها صغيرة • فقال لو لم تكن
صالحة لما زوجنيها الله • فعقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله •
وارسل مع عائشة طبقا من التمر • وقال قولي هذا الذي سأل عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم • فلا ادري هل يصلح له ام لا فاتت النبي عم
واخبرته بذلك • فقال يا عائشة قبلناه ثم قبلناه قال الطبري
عقد عليها في شوال ودخل عليها في شوال بالمدينة بعد سنتين
وهي ابنة تسع واقام عندها تسعا • قالت عائشة رضي الله عنها
قال النبي صلى الله عليه وسلم • ما ابالي بالموت فقد علمت انك زوجتي
بالجنة • فقلت يا رسول الله ادع الله ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر
فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه • وقال اللهم اغفر لعائشة بنت ابي بكر

مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبًا ولا تكسب بعدها خطيئة ولا
اثمًا • ثم قال افرحت يا عائشة قلت أي والذي بعثك بالحق نبيًا •
فقال والذي بعثني بالحق نبيًا ما خصصتك بها من بين امتي • وانها
لصلاتي لامتي في الليل والنهار • فيمن مضى منهم ومن بقي الى يوم القيمة •
فانا ادعو لهم والملائكة يؤمنون على دعائي قال عروة ما رأيت احدًا
من الناس اعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال وحرام • وشعر ونسب
وحديث العرب من عائشة رضي الله عنها • وكان يقول لها يا اماه لا اعجب
من فقهك زوجة النبي عليه السلام • ولا اعجب من شعرك وايام الناس
اقول ابنة الصديق • ولكن اعجب من علمك بالطب فقالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم • كان يسقم في اخر عمره وكانت تقدم عليه وفود العرب
فتنعت له الانعات فكنت اعالجها قال الزهري كانت عائشة رضي الله عنها
اكثر من علم جميع الناس ومن فصيح كلامها في ابيها وقيذ الجوانح اي نحيل
الضلوع القصار التي تقرب من الفؤاد استشرى في الله • اي اخذ
في امر الله • ومن على سيسائه • اي على شدته في دين الله • شجي النشيج • اي حزين
البكا بما برحت به شكيمة • اي حميته حتى اتخذ مسجدًا احيا فيه ما اماته
المبطلون • فما فلوا له صفاة • اي كسروا الصخرة • ولا قصفوا له قناة •
وهو ارحج قال النووي روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • الفي حديث
ومائتي حديث وعشرة احاديث قال في مجمع الاحباب ارسل ابن الزبير
الى عائشة ثمانين الفًا او مائة الف • فقسمته بين الناس وكانت
وما عندها درهم وكانت صائمة • فقالت لخادمتها علي فطوري فجاءتها
بخبز وزيت • وقالت لها اما استطعت ان تشتري لنا بدرهم لحمًا •

قالت

قالت لا تعنفيني لو ذكرتيني لفعلت وعن النعمان بن بشير
قال جاء ابو بكر رضي الله عنه • يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم •
فاذن له فوجد عائشة رافعة صوتها على النبي صلى الله عليه وسلم •
فقال يا ابنة ام رومان زوجته واسمها زينب • اترفعين صوتك
على رسول الله وتناولها • فحال النبي صلى الله عليه وسلم • بينه وبينها
فلما خرج ابو بكر جعل النبي صلى الله عليه وسلم • يترضاها ويقول الا ترين
قد احلت بينك وبين الرجل • ثم جاء ابو بكر فوجد النبي عليه السلام يضاحكها
فقال يا رسول الله • اشركاني في سلمكما كما اشركتماني في حربكما •
قالت عائشة رضي الله عنها كان بيني وبين النبي عليه السلام • كلام
فقال من ترضين بيني وبينك اترضين بعمر بن الخطاب • قلت لا قال
اترضين بابيك قلت نعم • فبعث النبي صلى الله عليه وسلم • وقال ان امرك
هكذا او كذا • فقلت اتق الله ولا تقل الا حقًا فضرب ابو بكر وجهي
ففار الدم من انفي • ثم قال الى جريدة يضربني بها فوليت هاربة
منه • فلصقت بظهر النبي صلى الله عليه وسلم • فقال انا لم ندعك لهذا
اقسمت عليك لما خرجت • فلما خرج ابو بكر قال النبي صلى الله عليه وسلم •
ادني مني فابيت فتبسم عليه السلام قال النسفي قالت عائشة رضي
للنبي صلى الله عليه وسلم • ما في بيتك شيء يؤكل فغضب وخرج من البيت فاراد
مصالحة فسبقها بالخروج • فوضعت خدها على التراب وتضرعت الى الله
بالبكاء والندم • فلما وضع النبي صلى الله عليه وسلم • رجله على باب المسجد واراد
الدخول • جاء جبرئيل وقال الله تعالى يقول ارجع وصالحها فرجع وصالحها •
فقالت اعف عني يا رسول الله • فنزل جبرئيل بطبق من الحلوى وقال ان الله

تعالى يقول ان الصلح كان حتما وطعام الصلح علينا قال المحب الطبري
عن الامام احمد بن حنبل. ان جاراً للنبي صلى الله عليه وسلم. كان طيب
المرق فصنع طعاماً ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال وهذه
يعني عايشة فقال لا ثم دعاه. فقال وهذه قال لا ثم دعاه فقال
وهذه. قال نعم فقام النبي صلى الله عليه وسلم. وعايشة معه الى منزل الرجل
وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم. على عايشة وهي توعك
فقال ما لي اراك هكذا. قالت من الحمى وسبتها قال لا تسبيها
فانها مأمورة. وان شئت علمتك كلمات اذا قلتيهن اذهبها
الله عنك قالت بلى يا رسول الله. قال قولي اللهم ارحم جلد الرقيق.
وعظمي الدقيق. من شدة الحريق. يا ام ملدم ان كنت امنت بالله
العظيم. فلا تصدعي الراس. ولا تغيري الفم. ولا تاكلي اللحم.
ولا تشربي الدم. وتحولي عني الى من اتخذ مع الله الها اخر. فقالتها
فذهبت عني فائده كان الامام احمد ابن حنبل يكتب للحمى. بسم الله
الرحمن الرحيم. بسم الله وبالله ومحمد رسول الله. يا نار كوني برداً وسلاماً
على ابراهيم وارادوا به كيداً فجعلناهم الاخسرين. اللهم رب جبرئيل
وميكائيل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك
وجبروتك اله الحق امين وعن الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم.
قال اذا جاءت الحمى الى النفس المؤمن فتناديها الروح من جوف النفس
ايتها الحمى. ما تريدين من هذه النفس المؤمنة فيجيبها الحمى. ايتها
الروح الطيبة ان نفسك. هذه كانت طيبة طاهرة فقذرتها
الذنوب والخطايا فاتي اطهرها. فتقول الروح ادني اودني

مطلب في الحمى

فطهرها

فطهريها وقال النبي عليه السلام انين المريض تسبيح وصياحه تهليل
ونفسه صدقة. ونومه على فراشه عبادة وتقلبه من جنب الى جنب
كانما يقاتل العدو في سبيل الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم. المريض
ضيف الله ما دام في مرضه يرفع الله له بكل يوم عمل سبعين شهيداً.
فاذا عافاه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال النبي عليه السلام
من مات مريضاً مات شهيداً. ووقي فتان القبر وغدي وريح عليه
برزقه من الجنة. رواه ابن ماجه والله اعلم قالت عايشة اعطيت خصالاً
لم تعطهن امراة جبريل بصورتي للنبي صلى الله عليه وسلم. قبل ان اصود في بطن
امي. وكنت احب الناس اليه وانزل الله براءتي من السماء ولما قال اهل
الافك ما قالوا قال عمر بن الخطاب انا قاطع بكذب المنافقين لان الله تعالى
عصمك عن وقوع الذباب على جلدك. لانه يقع على النجاسة فكيف لا يعصمك
عن صحبة من هو متلطخ بمثل هذه الفاحشة وقال عثمان ان الله تعالى
ما اوقع ظلك على الارض لئلا يضع احد قدمه عليه. فكيف يمكن احداً
من تلويث عرض زوجتك وقال علي ان جبرئيل اخبرك على نعلك نجاسة
وامرك باخراج فكيف لا يامرك باخراجها عن تقدير ان تكون متلطخة
بالفاحشة. فلما نزلت براءتها قالت الحمد لله لا بحمدك يا رسول الله.
فلطمها ابوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم. دعها فانها ردت الحمد الى
اهله قالت عايشة لما قال اهل الافك بغير الكذب ما قالوا هجرني
القريب والبعيد حتى الهرة. وتركت الاكل والشرب وكنت انام
جيعانة. فرايت في منامي رجلاً فقال قولي دعاء الفرج. يا سابغ
النعم. يا دافع النقم يا فارج الغم. يا كاشف الظلم يا اعدل من حكم.

مطلب دعاء الفرج

يا حبيب من ظلم • يا اولا بلا بداية • وآخرا بلا نهاية • يا من له اسم
بلا كينة • اجعل لي من امري فرجا ومخرجا • فانتبهت ورايتها شبعانة
ريانة وقد انزل الله براءتي • ورأيت في تفسير الثعلبي في سورة الاحزاب
ان زينب وعائشة تفاخرتا • فقالت زينب انا التي نزل تزويجي
من السماء • وقالت عائشة انا التي نزل عذري من السماء حين
رآني صفوان ابن المعطل نائمة واركبني على بعيره • قالت زينب
ما قلت حين ركبتيها • قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل • فقالت كلمة
المؤمن ثم قال في سورة النور • قالت عائشة لما ركبته الراحلة واخذ
صفوان بزمامها مررنا على المنافقين • فقال عبد الله بن ابي لعنه الله
من هذه • قالوا عائشة قال والله ما سلمت منه ولا سلم منها فشاع الكلام
بين الناس • فقالت امرأة خالد المشهور بابي ايوب الانصاري له
تسمع ما يقول الناس في عائشة • فقال لو كنت مكانها اكنت
فعلت ذلك • قالت لا والله قال والله عائشة خير منك سبحانك
هذا بهتان عظيم • ورأيت في صحيح البخاري وغيره عن النبي عليه السلام
خرج بعائشة في غزوة بني المصطلق • وذلك بعد نزول آية
الحجاب وهي قوله تعالى • يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
الآية • فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الغزوة ودنى من المدينة
خرجت من هودجها ليلا فقضت حاجتها وتوضأت • قالت فلمست
صدري فاذا عقد لي قد انقطع • وسقطت منه اللآلي والجزع اليماني
فرجعت فالتمست عقدي • فرحل الجيش ووضعوا هودجي على البعير
الذي كنت اركبه • وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن

حقيقة اللحم

حقيقة اللحم • فجئت منازلهم وليس فيها داع ولا مجيب فقصدت
منزلي • الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني ويرجعون الي •
فغلبتني عيناي فنمت • وكان صفوان ابن معطل يحرس من وراء الجيش •
فلما اصبح رأى سواد انسان نائم • فاتاني فعرفني وكان يراني قبل آية
الحجاب • فاستيقظت باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون •
فخمرت وجهي بثوبي • فوالله ما سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته
فركبتها • فانطلق يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك
من هلك • وكان اول من تكلم بالافك عبد الله بن ابي سلول رأس
المنافقين • ثم مسطح بن ابي سلمة خالة ابي بكر وقدمنا المدينة ومرت
ايام ورسول الله صلى الله عليه وسلم • ليس معي كما كان فاشتكيت اياما
والنبي عليه السلام يدخل ويسلم • ثم يقول كيف تيكم ولا اشعر بالشر •
فخرجت ليلا للتبرز مع ام مسطح فعثرت في مرطها • فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قلت • فقالت او لم تسمعي ما قال فقلت وماذا قال •
فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي • فلما دخلت
بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال كيف تيكم فقلت اتاذن لي
ان اذهب الى بيت ابي • فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة
لا اكتحل بنوم • وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي • فبينما هما جالسان
عندي اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم • فسلم وجلس ثم قال اما بعد يا عائشة
فانه بلغني عنك كذا وكذا • فان كنت بريئة فسيبريك الله • وان كنت
الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه • فان العبد اذا اعترف بذنبه
ثم تاب تاب الله عليه • وفي حديث آخر ان الله وملائكته يترحمون على المؤمن

على انفسهم بالذنوب • قالت عائشة فقلت لابي اجب عني رسول الله
صلى الله عليه وسلم • فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم •
فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقالت والله ما ادري
ما اقول لرسول الله عليه السلام • فقلت انا جارية حديثة السن لا اقرأ
كثيرا من القرآن • والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم
وصدقتم به • ولئن قلت لكم اني بريئة • والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني •
ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقوني • ولا اقول لكم
الا كما قال ابو يوسف • فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون • ثم تحولت
واضطجعت على فراشي وانا اعلم حينئذ ان الله تعالى يبريني ولكن والله
ما كنت اظن ان الله تعالى ينزل في شاني وحيا • يتلى ولكن كنت اظن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • يرى رؤيا • يبريني الله بها ولشاني في نفسي
كان احقر من ان الله يتكلم في بامر يتلى • فوالله ما دام رسول الله
صلى الله عليه وسلم • مجلسه اي ما قام من مجلسه ولا خرج احد من البيت •
حتى انزل الله الوحي على رسول الله عليه السلام • واخذه ثقل الوحي
وعرق جبينه واحمر وجهه • فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة
ابشري فقد براك الله تعالى • فقالت امي قومي اليه فقلت والله لا
اقوم اليه ولا احمد الا الله تعالى الذي انزل برائتي • ثم قرأ رسول الله
ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم الى قوله تعالى • سبحانك هذا بهتان
عظيم • والى قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم قال في الزهر الفايح قال
بعضهم بعث رجلا يذكر عائشة بسوء فلم انكر عليه • فرأيت النبي عليه السلام

في المنام

في المنام فقال لي لم لا تنكر على من سب زوجتي • فقلت يا رسول الله
ما قدرت فقال كذبت واومى الى عيني بالسبابة والوسطى فاصبحت
وانا اعمى فان قيل ما الحكمة في ان براءة عائشة من الله على لسان
جبريل وبراءة يوسف على لسان صبي فالجواب ان يوسف هو المتهم ولم
يكن في زمانه نبي آخر يأتي ببراءته وبراءة نفسه لنفسه ولا تليق فبرأه الله
بنطق صبي في غير اوانه وجواب آخر لم يكن في زمانهم يصدق بالوحي
وعائشة كانت في زمن قوم يصدقون به قلت وعندي جواب آخر
وهو انه لم يكن في نساء زمن يوسف كعائشة • ولا في جلالة كأبيها
ولا في الاولين والآخرين كزوجها • فلهذا اشرفت براءتها بالذي
يتلى الى يوم القيمة قال الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
حركت الارادة الازلية • العزة المحمدية • للخروج في بعض اسفارها •
فاستصحبت الدرة اليتيمة من قرارها • ووكل بخدمتها • ورفع قبتها •
حيث امسى واصبح • عبده مسطح • فنزل القوم منزلا لاصلاح عيشهم •
وسكن من القوم حركات بطشهم • واستولت على العبد في السري •
سنة من الكرمة • واثارت المشيئة الاحدية • حركات عائشة الصديقة •
للخروج من مطارها • ببعض اوطارها • فنزلت من قبتها • لقضاء حاجتها •
فحلت يد القدرة عقد عقدها • فانتثرت قلائدها من جيدها •
فاشتغلت بنظم نثرها • لتردها الى صدرها • نادى القدر يا جبريل
انها فقدت من قلائدها جزعا • فجعل مكانها جزعا • فانتبه مسطح
وساق جمله • ولا علم له بمن حمله • فلما وصل الى المدينة ولم يرها •
عاد يطلب اثرها • والقدر يشير دقيق الاسرار • ويقدح شرار افك

الاشرار • فلما بلغ ذلك رضيع ثدي الوحي • وحامل سر الازل •
وحافظ ودايع الغيب • ورافع لواء الحمد • فطن لرمز افكهم •
فتراءت له اشارات شركهم • تألم صلى الله عليه وسلم قلبه • وجرح نصل
الكأبة لبه • وانصدعت زجاجة سره • وانقسمت مجتمعات امره •
قال لعايشة قولا معنويا • ولوح لها برمز محبته تلويحا خفيا • انصرفي
الى بيت ابيكي • فيأتينك بالخبر فيك • فانتثرت عبراتها • وانكسرت
زفراتها • واظلم نهار فرحها • واسود ليل ترحها • وتصاعد انفاس
وجدها • وعدم الصبر من عندها • وقالت علام الهجر وما جنيت • والبعد
وما تعديت • امن جهة شكوى الضرائر • ام من دلال الحبيب الهاجر •
قيل ايتها الصديقة • والبدرة على الحقيقة • البلاء • بقدر الولا •
والنصر • في ضمن الصبر • فلما علت الفضة • وتبينت القصة •
تناثرت عبرات عيونها • من خلال جفونها • وهرت انجم حواسها •
بتصاعد انفاسها • وانحنى الف قامتها • على لوح انكسارها • وتزايد
لم اضطرارها • من طول هجر محبوبها • وعدم رضاع ثدي مطلوبها •
قالت يا الهي بك يستنصر الذليل • والى جنابك عزك يلجأ المظلوم •
ومن غيرك ينفس كرب المكروب • ومن سواك مجيب دعوة المضطر •
انت اخبر بطهارة عصمتي • واعلم متى بمسيلتي • يا رب تم همي اغرقني •
وحزني احرقني • وذهول حالي اخلني • وتبلبل بالي يبليني •
فضجت الملايكة في الصقع الاعلا • واختلفت تسابيح سكان
حضاير القدس • وانزعجت رهبان صوامع النور • وقالت الاشباح
النورانية • والارواح الروحانية • الهنا طاهرة فراش النبوة •

قد تكدر

قد تكدر صفا قلبها • وددة بحر الشرف قد تشكى جوهر لبها • ريحانة
مشمم الرسالة • قد ذبلت بافك الفاسقين • رضيعة ثدي الوحي قد
فطمت بكذب المنافقين • قيل لبريد المملكة • ومقدم عساكر الملائكة •
ياجبرئيل خذ من لوح تحت الازل • بسبعة عشر آية براءة من العيب • بالسنة
الغيب • فاني تكلمت بها في الازل • وجعلتها طرازا لكم عايشة •
فهبط جبرئيل بايات السرور • في سورة النور • فلما سمعت عايشة
رنات الايات • ولاحت لها اشارات البشارات • قالت سبحان من يجبر
الكسير • ويعز الحقير • وينصف المظلوم • ويصرف الغموم • والله ما كنت اظن
ان الله ينزل في قرانا • ولكن رجوت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم •
يرى في منامه ما يقتضي براءة ذمتي • وطهارة عصمتي • فلا ييأس المظلوم
من الانتصار • ولا يعول المقهور الا على الاصطبار • فان في مطاوي
الاقدار • تقليب ما في الليل والنهار •

شعر في المعنى

ماشان ام المومنين وشاني ... هدى المحب لها وضل الثاني
اني اقول مبينا عن فضلها ... ومترجما عن قولها بلساني
يا مبغضي لا تات قبر محمد ... البيت بيتي والمكان مكاني
اني خصصت على نساء محمد ... بصفات بر تحتهن معاني
وسبقتهن الى الفضايل كلها ... فالسبق سبقي والعنان عناني
زوجي رسول الله لم ار غيره ... الله زوجني به وحباني
واتاه جبرئيل الامين بصورتي ... فاحبني المختار حين رآني
وانا ابنة الصديق صاحب احمد ... وحبيبه في السر والاعلاني
ونطق الله العظيم بحجتي ... وبراءتي في محكم القرآن

رضيعت

والله فی القرآن لقد لعن الذی بعد البراءة بالقبیح رمانی
والله فضلنی وعظم حرمتی وعلی لسان نبیه برّأنی
والله ربح من اراد تنقصی افکاً وسبح نفسه فی شانی
فالفخر فخری والخلافة فی ابی حسبی بهذا مفخراً وکفانی

فان قیل قد رفع الله الحجاب بین ابراهیم وبنت عمه سارة اخت لوط علیهم السلام لما اخذها الجبار حتی علم انه لم یصل الیها وصارت الحیطان کالزجاج فاطمأن قلب ابراهیم علیه السلام ومحمد صلی الله علیه وسلم لم یرفع له الحجاب لاجل عائشة رضی الله تعالی عنها حین تخلفت عن الرفقة حتی قال المنافقون ما قالوا فالجواب لو رفع الحجاب لقالوا ان محمداً لم یهتک ستر زوجته ویبقی الشک فیهم فازال الله تعالی ذلک بقوله سبحانه هذا بهتان عظیم وهذا ابلغ من رفع الحجاب قلت وعندی جواب آخر وهو ان سارة استولی علیها الکافر فی منزله بعلم من ابراهیم لانه اسلمها الیه فرفع الله تعالی الحجاب حتی اطمأن قلبه الی عصمتها منه واما عائشة فلم تمتد الیها ید بفاحشة قط ولم تخلو بظالم بعلم ولا غیر علم من النبی صلی الله علیه وسلم فلا معنی لرفع الحجاب حینئذ والله اعلم فان قیل قال النبی صلی الله علیه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله وهو اولی بالفراسة فی حق عائشة رضه فالجواب ان الله تعالی یدع اولیائه عیون الفراسة کالّا للبلاء ذکر القشیری فی سورة النور وقال فی شواذ الملح ستر الله تعالی عنه العلم بحالها وهو اکرم الخلق لیبطل قول المنجم

والکاهن

والکاهن واختلف العلماء فی تفضیل خدیجة او عائشة علی الاخری فالمرجح انهما افضل ازواج النبی صلی الله علیه وسلم وجزم الیمنی فی مختصر الروضة بان خدیجة افضل رضی الله عنهن اجمعین ماتت عائشة فی خلافة معاویة وقبرها بالبقیع ظاهر یزار رضی الله عنها لطیفة قالت عائشة قال النبی صلی الله علیه وسلم یا عائشة انت احب الی من الزبد بالعسل ومن خواص الزبد انه یسهل طلوع اسنان الانسان الصغیر واکله بالسکر یسمن البدن قال العلماء ولا یعرف اربعة متناسلون بعضهم من بعض صحبوا النبی صلی الله علیه وسلم الا آل ابی بکر رضی الله عنهم واسمه عبد الله وام سلمی بنت صخر واولاده عائشة واسماء وعبد الرحمن کلهم صحابة قال اللیث بن سعد وغیره لقب ابی بکر عتیق لحسن وجهه وجماله وتقدم له لقب آخر وهو الصدیق لانه الی تصدیق النبی علیه السلام خصوصاً فی حدیث الاسراء لان الذی رآه النبی صلی الله علیه وسلم بعین رأسه رآه ابو بکر ببصیرته ولهذا قال جبریل للنبی صلی الله علیه وسلم یصدقک ابو بکر لعلمه بانه قد کوشف فی سره ورأیت فی صحیح البخاری عن عقبة ابن ابی معیط لعنه الله جاء الی النبی علیه السلام وهو یصلی فوضع رداءه فی عنقه فخنقه به خنقاً شدیداً فجاء ابو بکر حتی رفعه عنه قال اتقتلون رجلاً ان یقول ربی الله وقد جاءکم بالبینات من ربکم ورأیت فی سیرة ابن هشام ان عقبة اسر فی غزوة بدر فامر النبی علیه السلام بضرب عنقه قال فی مجمع الاحباب عن ربیعة بن عثمان لا نعلم قرشیة خرج ابویها مسلمة مهاجرة الا ام کلثوم بنت عقبة رضی الله عنها هاجرت

وحدها الى المدينة • فرآها رجل من خزاعة فقال اين تريدين
قالت اريد اللحوق برسول الله صلى الله عليه وسلم • ولا علم لي بالطريق
فقال انا صاحبك فاناخ بعيره واعتزل حتى ركبت • وهكذا
يعتزل عنها في كل منزل حتى قدما المدينة • فدخلت على ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم • فلم تعرفها لانها منتقبة فلما عرفتها
عانقتها • وقالت هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • فالتقيتم
فقدم اخواها يطلبان ان ردها • وكان وقع الشرط بين الكفار
والنبي صلى الله عليه وسلم • ان يرد من جاء منهم فقال النبي عليه السلام
قد نقض الله ذلك • فتزوجها زيد بن حارثة ثم بعده الزبير ثم عبد الرحمن
بن عوف • ثم عمرو بن العاص وماتت عنده رضي الله عنهم عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم • من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة
فقال ابو بكر • ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم • انك لست تصنع ذلك خيلاء وكفى بحجة
الشهادة من سيد الاولين والآخرين براءة ابي بكر من الكبر والاعجاب
قال في شرف المصطفى خرج النبي عليه السلام • مع جماعة من اصحابه
ومعهم شاة فقال واحد علي ذبحها • وقال الآخر علي تقطيعها
وقال الآخر علي طبخها • فقال النبي صلى الله عليه وسلم • وانا اجمع لكم
الحطب فقام النبي عليه السلام يلتقط الحطب ورأيت في الغنية
للشيخ عبد القادر الكيلاني في موعظة للاصبهاني نفسه • وهو ان ابراهيم
عليه السلام احيا ليلة • فلما اصبح اعجب بقيام ليلة فقال نعم الرب
رب ابراهيم ونعم العبد ابراهيم • فلما حضر طعامه التمس ضيفا

باكل معه

باكل معه • فجاء ملكان فدعاهما للاكل فاجاباه • فقال لهما
تقدما الى هذه الروضة فان فيها ماء فتقدموا اليها فاذا العين
قد غارت • فاستحيا ابرهيم فسأل ربه ان يرد العين فلم يردها
فاشتد ذلك عليه فامرهما بالدعاء • فاذا العين قد خرجت بدعائهما
فقالا نحن من الملائكة • واخبراه بان اعجابه بقيام ليلة رد دعاءه
وعن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم • من اصبح منكم اليوم صائما
قال ابو بكر انا • قال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال
من شيع منكم اليوم جنازة • قال ابو بكر انا قال من عاد منكم اليوم
مريضا • قال ابو بكر انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم • ما اجتمعن في
امرئ الا دخل الجنة فوائد الاولى عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم • نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه
مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف وعن الحسن بن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم • قال صوم ايام البيض اول يوم يعدل ثلاثة
الاف سنة • واليوم الثاني يعدل عشرة الاف سنة • واليوم الثالث
يعدل ثمانية عشر الف سنة • فائدة في تحفة الحبيب فيما ذاد على الترغيب
والترهيب وقال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم • في الحجر
فقال يا علي هذا جبرئيل يقريك السلام • ويقول لك صم من كل شهر
ثلاثة ايام يكتب لك باول يوم عشرة الاف سنة • وباليوم الثاني
ثلاثين الف سنة وباليوم الثالث مائة الف سنة • قلت
يا رسول الله هذا لي خاصة • قال يعطيك الله هذا الثواب ولمن يعمل
مثلك • قال الشيخ عبد القادر الكيلاني في الغنية وعن ابي هريرة عن النبي

مطلب في فضل الصيام

صلى الله عليه وسلم • قال لو ان رجلاً صام يوماً تطوعاً ثم اعطى
ملاء الارض ذهباً لم يستوف ثوابه دون الحساب وفي حديث
آخر صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما
بين السماء والارض وقال ابو موسى كنا في سفينة والريح طيبة
فهتف بنا هاتف سبع مرات • يا اهل السفينة قفوا اخبركم
فقلنا اخبرنا • فقال الا اخبركم بقضا قضاه الله على نفسه قلت
بلى • قال ان الله قضى على نفسه انه من عطش نفسه لله في يوم حار
كان حقاً على الله ان يرويه يوم القيمة الثامنة قال موسى عليه السلام
يا رب ما علامة رضاك عني • قال انظر الى رضى المساكين عنك
وقال النبي صلى الله عليه وسلم • يقول اللهم احيني مسكيناً وامتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم • يقول اللهم احيني مسكيناً وامتني مسكيناً واحشرني
في زمرة المساكين • فسئل عن ذلك فقال ان رحمة الله لا تفارقهم
طرفة عين ولقد احسن القايل لا تعد عيناك مسكيناً تلاقيه ٩
وانما هي اقسام وارزاق ٩ وكن محباً له ترجو شفاعته ٩
فللمساكين يوم الحشر اشراق ٩ وفي الحديث من قبل ان ينزل الضيف
باهل المنزل اربعين يوماً يبعث الله ملكاً في صورة طير ابيض له
جناحان يحاذيان المشرق والمغرب يقف على عتبة بابهم •
ثم ينادي يا اهل المنزل فلا يجيبه احد • ثم ينادي الثانية والثالثة
فيجيبه جبرئيل ما تريد باهل المنزل • فيقول ان الله بعثني اليهم
ابشرهم بان فلاناً ضيفهم • يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا وهذا

رزقه معي

في درجة المساكين وصلهم

رزقه معي من الجنة ورقة مختومة • فيقول ما هذا الورقة فيقول
فيها براءة من النار • فيتهلل وجه جبرئيل فرحاً لامة محمد عليه السلام •
فيقول الملك ايسرك يا جبرئيل هذا • فيقول اي والذي نفسي بيده
فيقول لازيدنك سروراً فيقول ما هو • فيقول ان الله بعثني
اليهم اكتب لهم الحسنات واحط عنهم السيئات وارفع لهم الدرجات •
حتى ينزل ضيفهم فياكل رزقه ويرحل • فاذا ارتحل الضيف نظر الله
اليهم نظرة • فيغفر لحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم وصغيرهم وكبيرهم
وذكرهم وانثاهم وحرهم وعبدهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم • قال ايما
مؤمن اطعم مؤمناً على جوع • اطعمه الله من ثمار الجنة يوم القيمة • وايما
مؤمن سقى مؤمناً على ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيمة •
وعن النبي صلى الله عليه وسلم • من لقى اخاه بما يشتهي كتب الله له الف الف
حسنة • ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة • واطعمه من ثلاث
جنات جنة العدن • وجنة الفردوس وجنة الخلد الثالثة عن ثوبان
عن النبي عليه السلام • انه قال من شيع جنازة فله قيراط وان شهد دفنها
فله قيراطان القيراط مثل احد رواه مسلم وهل يحسب القيراطان
لمن تبعها من موضع الصلاة او من منزل الميت وهو المرجح وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال اذا مات الرجل من اهل الجنة استحيا الله
ان يعذب من حمله ومن تبع جنازته ومن صلى عليه وعن انس عن النبي عليه
السلام • قال من رأى جنازة فقال الله اكبر صدق الله هذا ما
وعدنا الله ورسوله • اللهم زدنا ايماناً وتسليماً كتب له عشرون حسنة
من يوم يقول لها الى يوم القيمة وعن النبي عليه السلام ما من عبد يقول

فضل تشييع الجنازة

مطلب في عيادة المريض

ثلث مرات عند قبر ميتة اذا دفن ● اللهم بحق محمد وآل محمد لا
تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب الى يوم ينفخ في الصور
وروى ابن ماجه عن عمرو بن حزم عن النبي عليه السلام ● ما من مؤمن يعزي
اخاه بمصيبته الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيمة الرابعة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ● من عاد مريضاً وجلس عنده اجرى الله له
عمل الف سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين وعنه ايضاً عن النبي
عليه السلام ● قال عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم ● فان
دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور وقال عمر بن الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم ● اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك
فان دعاءه كدعاء الملائكة وعن النبي عليه السلام في قوله تعالى
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ● اي مسلم دعا بها
في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان
برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام
قال يا ابا هريرة ● الا اخبرك بامر هو حق من تكلم به في اول
مضجعه من مرضه نجاه الله من النار ● يقول لا اله الا الله يحيي ويميت
وهو حي لا يموت وسبحان الله رب العباد والبلاد ● والحمد لله حمداً
كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال ● الله اكبر كبرياء ربنا وجلاله
في كل مكان ● اللهم ان كنت امرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا
فاجعل روحي في ارواح ● من سبقت لهم منك الحسنى واعذني من النار كما
اعذت ● اولئك الذين سبقت لهم منك الحسنى ● فان مت في مرضك
ذلك فالى رضوان الله والجنة ● وان كنت اقترفت ذنوباً تاب الله

عليك

مطلب في دواء وجع الضرس

عليك والله اعلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ●
قال ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر ● فبكى ابو بكر وقال
وهل انا ومالي الا لك يا رسول الله قال الشيخ محي الدين النووي
كان النبي صلى الله عليه وسلم ● يكرم ابا بكر ويجله ويعرف اصحابه بكماله
ويثني عليه في وجهه ومناقبه غير محصورة ورأيت في مناقبه ان
جبرئيل عليه السلام ● قال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل
لابي بكر هل وجدت الصحة ● فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم
قال يا ابا بكر اي علة اصابتك ● فقال وجع الضرس منذ سبع سنين فقال
كيف لم تخبرني فقال اشكو من الحبيب فائدة قال عبد الله بن رواحة
اصابني وجع الضرس فشكوت ذلك الى النبي عليه السلام ● فقال ادن
والذي نفسي بيده لادعون لك بدعوة لا يدعو بها مؤمن الا كشف الله
كربته ● ثم وضع يده على خدي وقال اللهم اذهب عنه ما يجد وفحشه
بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم ● فشفاني الله في الحال ومما ينفع
لوجع الضرس سمغ الزيتون او الملح او الفلفل اذا وضع عليه
قال في مجمع الاحباب روى الصديق رضي الله عنه ● مائة حديث واثنتان
واربعون حديثاً ● وسبب قلة روايته مع تقدم صحبته وملازمته
للنبي صلى الله عليه وسلم ● انه تقدمت وفاته مع انتشار الاحاديث
واعتناء التابعين بسماعها وحفظها ومن احاديثه رضي عنه
ان النبي عليه السلام ● قال ان الله بني جناناً كلها من الياقوت الاحمر
فيها ثياب السندس والاستبرق ● طول كل جنة مائة عام وفي كل
جنة مائة الف قصر في كل قصر قبة بيضاء سماؤها من زبرجد

احضر • وهذه الجنان بنيت لصائمي شهر رمضان ومن احاديثه
ما رأيته في كتاب الفردوس ان النبي عليه السلام • كان يقول اللهم
يا كبير يا كبير يا كبير يا سميع يا بصير • يا من لا شريك له ولا وزير •
يا خالق السموات والارض وخالق الشمس والقمر المنير • يا عصمة الخائف
البائس المستجير • يا رازق الطفل الصغير • ويا جابر العظم الكسير •
ادعوك دعاء البائس الفقير • كدعاء المضطر الضرير • اسألك
بمعاقد العز من عرشك • وبمفاتيح الرحمة من كتابك • وبالاسماء
الثمانية المكتوبة على قرن الشمس ان تجعل لي كذا وكذا ومن
احاديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال يقول الله تعالى قل لامتك
تقول لا حول ولا قوة الا بالله عشراً عند الصبح وعشراً عند المساء
وعشراً عند النوم • ادفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند المساء
مكايدة الشيطان وعند الصباح غضبي فائدة عن النبي عليه السلام
من ابطأ عنه الرزق فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله •
وقال عليه السلام ما انعم الله على عبد نعمة فاراد دوامها وبقاءها
فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال
رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • امحق للذنوب
من الماء البارد للنار • والسلام عليه افضل من عتق الرقاب •
وقال بعضهم لان في مقابلة عتق الرقبة العتق من النار •
وفي مقابلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم • صلاة الله على من
صلى عليه صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة ما من احد يصلي على النبي عليه السلام
مرة واحدة • الا قيض الله تعالى له ملكاً يبلغ تلك الصلاة الى

مطلب في فضل الحوقلة

روضة النبي

روضة النبي صلى الله عليه وسلم • اسرع من طرفة عين ويقول يا محمد
ان فلان ابن فلان او فلانة بنت فلان • يقرئك السلام فيقول
النبي عليه السلام بلغه مني عشراً وقل له لو كانت واحدة من هذه العشرة
لدخلت الجنة معي كالسبابة والوسطى وحلت لك شفاعتي • ثم يصعد
الملك حتى ينتهي الى العرش • فيقول يا رب ان فلان بن فلان او فلانة
بنت فلان • صلى على نبيك محمد مرة واحدة فيقول الله تعالى بلغه مني
عشراً • وقل له لو كان من العشرة واحدة لما مستك النار ابداً •
ثم يقول الله تعالى • عظموا صلاة عبدي على نبيي واحلوها في عليين
ثم يخلق الله تعالى من صلاته بكل حرف ملكاً له ثلثمائة وستون رأساً
في كل رأس ثلثمائة وستون وجهاً • في كل وجه ثلثمائة وستون لساناً
يسبح الله تعالى ويكتب ثواب ذلك • لمن صلى على محمد الى يوم القيمة •
وقال النبي صلى الله عليه وسلم • الصلاة على نور عند ظلمة الصراط
ومن اراد ان يكتال بالكيل الاوفى فليكثر من الصلاة على وقال
النبي عليه السلام • يا ابا كاهل من صلى علي في كل يوم ثلاث مرات حباً لي
وشوقاً الي كان حقاً على الله تعالى • ان يغفر له ذنوب ذلك اليوم
وذنوب تلك الليلة وعن علي قال عدهن في يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم • وقال عدهن في يدي جبرئيل وقال هكذا انزلت من عند
رب العزة جل جلاله • اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابرهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد • اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد • اللهم وترحم
على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد •

مطلب في فضل الصلاة على النبي عليه السلام

اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد وقال جابر بن عبد الله قال النبي عليه السلام
من اصبح وامسى وقال اللهم يا رب محمد صل محمد وعلى آل محمد واجز
محمداً صلى الله عليه وسلم ما هو اهله اتعب سبعين كاتباً الف صباح
ولم يبق لنبيه عليه السلام حق الا اداه وغفر له ولوالديه و
يحشر مع محمد وآل محمد وقال علي ابن طالب من حج حجة الاسلام
وغزا بعدها غزاة كتبت له غزاته باربعمائة حجة فانكسرت
قلوب قوم لا يقدرون على الحج والجهاد فاوحى الله الى
ما صلى عليك احد الا كتبت صلاته باربعمائة غزاة كل غزاة
باربعمائة حجة قال في الزهر الفايح قال حمزة بن عبد المجيد
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في الحجر فقلت له يا رسول الله
بلغنا عنك انك قلت من سمع حديثاً فيه ثواب فعمل به رجاء
ذلك الثواب اعطاه الله ذلك الثواب وان كان الحديث
باطلاً فقال اي ورب هذه البنية انه لمني وانا قلته
اي ورب هذه البنية انه لمني وانا قلته ومن حديثه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد عند فراغه من
الطعام مرة واحدة بنى الله له مدينة في الجنة من ياقوته حمراء
وكتب الله له بكل لقمة عشر حسنات وقال في الاحيا يقرأ لايلاف
قريش ويستحب ان يسمي كل واحد من الاكلين فلو سمى واحد كفى
كرد السلام قال في الاحيا يقول مع اول اللقمة بسم الله ومع الثانية
بسم الله الرحمن ومع الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم قال في تحفة الحبيب

فيما زاد

فيما زاد على الترغيب والترهيب كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول عند اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي ويستحب غسل
اليدين قبل الطعام وبعده لقوله عليه السلام الوضوء قبل الطعام
ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم والمراد بالوضوء غسل اليدين وباللمم
الجنون واما اللمم المذكور في سورة النجم فهو دون الزنا كالقبلة
والنظرة وروى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تدعوا العشا ولو بكف من تمر فان تركه هرم وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من لعق اصابعه اشبعه الله في الدنيا والآخرة ومن
احاديثه قال والله العظيم لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال والله العظيم لقد حدثني جبرئيل وقال والله العظيم لقد حدثني
ميكائيل وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال قال الله
جل جلاله وعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
موصله بالفاتحة مرة واحدة اشهدوا علي اني قد غفرت له وقبلت
منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات وقال علي رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله دارا في الجنة يقال لها دار الخلود
كل شيء خلقه الله فيها من نور وهي في الهوى ليس لها طريق فقيل
يا رسول الله كيف يصعدون اليها قال يقال لهم اقرؤا بسم الله
الرحمن الرحيم ورأيت في الغنية عن شيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
ان النبي عليه السلام سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو
اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الاعظم الا كما بين
سواد العين وبياضها في القرب وقال يا رسول الله علمني دعاء

ادعو به في صلاتي • قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا
يغفر الذنوب الا انت • واغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي
عليه السلام • من قال دبر كل صلاة الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك • ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
كان له من الاجر مثل السموات السبع والارضين السبع وما فيهن
وما تحتهن حكاية قال انس جاءت امراة من الانصار الى
النبي صلى الله عليه وسلم • فقالت يا رسول الله رايت في منامي
كان النخلة التي في داري قد قلعت وزوجي في السفر • فقال
يجب عليك الصبر فلن تجتمعين الى يوم القيمة • فخرجت المراة
باكية فرات ابا بكر فاخبرته بمنامها ولم تذكر له قول النبي عم
فسالها عن تعبيرها • وتاويلها • فقالت اكلت زينا وغسلت على
طهارة • فقال اكلت طيبا ونمت طيبا وارجو له من الله السلامة •
فلما كان تلك الليلة • واذا بزوجها قد دخل فذهبا الى النبي
واخبرته بزوجها وبقول ابو بكر فنظر اليهما طويلا • فجاء جبرئيل
وقال يا محمد الذي قلته هو الحق • ولكن استحي الله من ابي بكر ان
يجري على لسانه الكذب لانه صديق فاحياه الله كرامة له •
فايدتان الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال يا علي كل الزيت
وادهن بالزيت فانه من ادهن بالزيت لم يقربه شيطان
اربعين ليلة وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها

الجذام

الجذام نعم يحرم على المعتدة في وفات زوجها دهن راسها
بالزيت دون باقي بدنها • وكذلك المحرم الا ان يكون اصلع
او اقرع فالزيت انفع الادهان قال النبي صلى الله عليه وسلم •
دهن البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الناس • وفي
رواية فضل دهن البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان
وقال الشافعي ما رايت انفع للوباء من دهن البنفسج شربا ودهنا •
الثانية قال النبي عليه السلام • لما بايع اصحابه ولا تاتون ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم قال الكرماني البهتان الكذب
وانما قال بين ايديكم وارجلكم • لانه منشاء عن القلب الذي هو
بين اليدين والرجلين واعلم ان الكذب في المنام اعظم من الكذب
في اليقظة • لان الرؤيا جزء من النبوة فمن كذب في منامه فكانما
ادعى النبوة وقال النبي عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي
الرجل الى غير ابيه او يري عينيه ما لم تر وقال علي بن ابي طالب
اعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب ورايت في البستان
لابي الليث ان النبي صلى الله عليه وسلم • رخص بالكذب في ثلاثة
اشياء في الاصلاح بين الاثنين وفي الحرب وان يرضي الرجل
زوجته وقال النبي عليه السلام كبرت خيانة ان تحدث اخاك
حديثا هو لك مصدقا وانت كاذب وقال النبي عليه الصلاة والسلام
الكذب ينقص الرزق وقال النبي عليه السلام ان للشيطان كحلا
ولعوقا وسفوفا • فاما لعوقه فالكذب واما سفوفه فالغضب
واما كحله فالنوم ويكره النوم بعد صلاة الصبح وقبل العشاء وهو يحبس الخبز •

واعلم ان من صدق كلامه صح منامه كما ورد • ومن خبث طعامه
او كثر طعامه خبث منامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم • اذا رأى احدكم
رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى • واذا
رأى غير ذلك مما يكره • فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها
ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره • رواه الترمذي وقال حديث صحيح
وفي مسلم فليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي
كان عليه مسئلة لو رأى شخصاً يصلي وعلى ثوبه نجاسة غير معفو عنها
واجب اعلام • بخلاف ما لو رآه نائماً فانه لا يجب تنبيهه • لانه غير
مكلف الا ان يكون نائماً عند ضيق الوقت فيجب تنبيهه واعلم ان
الكذب حرام بالاشارة ايضاً • كما اذا سئل عن شيء عنده فاشار
بيده او رأسه بان لا مع غير عذر ونقل عن البخاري انه طلب حديثاً
من رجل فوجد فرسه قد هربت وهو يشير اليها بثوبه كان فيه شعيراً
فترك البخاري حديثه نعم قال النبي عليه السلام • اذا احدث احدكم
في الصلاة فليأخذ بانفه ثم لينصرف وقال ابن العماد اذا كان
في المسجد فليجعل يده على انفه ليظهر للناس انه رعف وقال حاتم
الاصم المغتاب والنمام قردا اهل النار والكذاب كلب اهل النار
عن النبي صلى الله عليه وسلم • من مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه
في قبره ناراً الى يوم القيمة وقال اكثر المفسرين في قول الله تعالى
حمالة الحطب انها كانت تمشي بالنميمة ورأيت في روضة العلماء
ان النبي صلى الله عليه وسلم • اراد الصلاة على ميت فنهاه جبرئيل ثم امره
بالصلاة عليه فسأله عن ذلك • فقال لانه كثير المعاصي فلما استغابه

بعض الناس

بعض الناس انقلبت سيئاته اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم •
مررت ليلة المعراج على رجال ونساء معلقين بثديهن • فقلت
يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون واللمازون وقال ابن عباس
في قوله تعالى • ويل لكل همزة هم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين
الاحبة وقيل الهمزة المغتاب في الوجه واللمزة في القفا وقيل
الهمزة بالعين واللمزة باللسان • فلما كان اللسان كثير الآفات
كان ابو بكر رضي الله عنه يضع في فيه حجراً ويقول عن لسانه • هذا
الذي اوردني الموارد فلما مات • رؤي في المنام فقيل له انك كنت
تقول عن لسانك هذا الذي اوردني الموارد • فقال قلت به لا اله
الا الله فاوردني الجنة قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم •
اللهم اغفر لي ولمن شهد لي بالبلاغة والرسالة وارحمني وارحم من
شهد لي بالبلاغ وذلك بالتوحيد وعن النبي صلى الله عليه وسلم • من قال
لا اله الا الله ومد بها صوته اسكنه الله دار الجلال دار سمى بها
نفسه • فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه الله النظر الى وجهه الكريم
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم • معاشر الناس من قال لا اله الا الله
متعجباً من شيء خلق الله تعالى من كلمته شجرة عليها ورق عدد ايام الدنيا
تستغفر له كل ورقة وتسبح الى يوم القيمة وقال النبي عليه السلام
من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها
من مسك ابيض طعمها احلى واشد بياضاً من الثلج واطيب ريحاً من المسك •
فقال رجل يا رسول الله اذن نكثر من قولها • فقال النبي عليه السلام •
خير الله اكثر واطيب فصل في وفاة ابو بكر رضي الله عنه قال

فى صفوة الصفوة كان سبب موت ابو بكر وفاة النبى عليه السلام
ما زال جسمه ينقص كمداً وحزناً حتى مات ۰ وكان نحيف الجسم خفيف
العارضين ۰ وكان له من الاولاد عبد الله واسما وامهما قتيلة ۰
وعايشة وعبد الرحمن وامهما زينب الكنانية يام رومان ۰ و
ونقدم عن الشيخ محى الدين النووى ۰ ان عبد الرحمن شقيق اسماء
ومحمد امه اسماء بنت عميس وام كلثوم امها ام حبيبه وقال النووى
كان ابو بكر اذا امدح يقول ۰ اللهم انت اعلم بى من نفسى وانا اعلم
بنفسى منهم ۰ اللهم اجعلنى خيراً مما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون ۰
ولا تواخذنى بما يقولون قال فى صفوة الصفوة لما احتضر
ابو بكر دعا عمر وقال له ۰ اتق الله يا عمر واعلم ان لله عملا بالليل
ولا يقبله بالنهار وله عمل بالنهار لا يقبله بالليل ۰ وانه لا يقبل
نافلة حتى يؤدى لها فريضة ۰ وانما ثقلت موازين من ثقلت
موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق فى دار الدنيا ۰ وحق لميزان
يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلاً ۰ وانما خفت موازين من خفت موازينه
يوم القيمة باتباعهم الباطل وحق لميزان يوضع فيه الباطل ان يكون
خفيفاً وقال على الظلمات خمس ولكل واحدة سراج فالذنوب
ظلمة وسراجها التوبة ۰ والقبر ظلمة وسراجه الصلاة والميزان ظلمة
وسراجه لا اله الا الله والصراط ظلمة وسراجه اليقين والاخرة
ظلمة وسراجها العمل الصالح قال فى مجمع الاحباب اصدق الناس فراسة
الصديق رضى الله عنه فى عهده بالخلافة الى عمر رضى الله عنه والعزيز
فى قوله لامرأته عن يوسف عليه السلام ۰ اكرمى مثواه وابنة شعيب عليهما السلام

فى قولها

فى قولها لابيها عن موسى عليه السلام ۰ يا ابت استاجره ان خير من
استاجرت القوى الامين ۰ واسية بنت مزاحم امراة فرعون حيث
قالت قرة عين لى ولك لا ابنه قال البرماوى كان النبى صلى الله عليه وسلم ۰
اكبر سناً من ابى بكر رضى الله عنه لكن تبادره الشيب فيظن من راه انه
اكبر من النبى صلى الله عليه وسلم قال صفوة الصفوة مات رضى الله عنه
ليلة الثلاثا لثمان ليال بقين من جمادى الاخر سنة ثلاث عشر من الهجرة
وهو ابن ثلاث وستين سنة واوصى ان تغسله زوجته اسما بنت عميس
هاجرت مع زوجها جعفر بن ابى طالب الى الحبشة ۰ ثم تزوجها بعده
ابو بكر ثم تزوجها بعده على بن ابى طالب رضى الله عنهم ۰ فغسلته وان
يدفن الى جانب النبى صلى الله عليه وسلم ۰ وصلى عليه عمر رضى الله عنه بين القبر
والمنبر ۰ ونزل فى قبره ابنه عبد الرحمان وعمر وعثمان وطلحة رضى الله
عنهم اجمعين وذكر فى الزهر الفائح ان على بن ابى طالب هو الذى غسله
قال العلامى لما مات ابو بكر قال احملونى الى قبر النبى عليه السلام ۰
وقولوا السلام عليك يا رسول الله هذا ابو بكر اتاذن لى فى الدخول
فلما فعلوا ذلك ۰ سمعوا هاتفا يقول ادخلوا الحبيب على الحبيب ۰
وقال غيره سمعوا قائلاً ۰ يقول ان المحب للحبيب مشتاق قال مولفه
فهذا ما يسر الله به من مناقب معدن الفخار ۰ وكنز الوقار ۰ ومونس
نبيه فى الغار ۰ شيخ المهاجرين والانصار ۰ السابق للاجابة ۰ الموصوف
بالانابة ۰ الذى سبقت سعادته من الازل ۰ واخلص لربه فى صالح العمل ۰
وفى حب نبيه صلى الله عليه وسلم بالعبا تخلل ۰ واماط عنه الضيم وفرج ۰
وبابنته عائشة رضى الله عنها زوجه ۰ الصادق الصديق ۰ المويد بالتحقيق ۰

والخليفة الشفيق • المستخرج من اطيب اصل عريق • الملقب بعتيق •
امير المومنين ابو بكر الصديق • رضى الله عنه وارضاه آمين •

باب مناقب سراج اهل الجنة امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه

قال شيخ الاسلام محي الدين النواوي • اسلم عمر قديماً
بعد اربعين رجلا واحدى عشر امرأة قال فى صفوة الصفوة
زيد بن الخطاب اسلم قبل اخيه عمر • قال فى مجمع الاحباب قتل زيد شهيداً
يوم اليمامة فى خلافة الصديق فحزن عليه عمر حزناً شديداً •
وقال ما هبت الصبا الا وانا اجد ريح زيد قال البرماوي اليمامة
قرية من قراء اليمن سميت باسم امرأة كانت تنظر الفارس
من ثلثة ايام قال حذيفة لما اسلم عمر رضى الله عنه كان الاسلام
كالرجل المقبل لا يزداد الا قرباً • ولما قتل كان كالرجل المدبر
لا يزداد الا بعد قال فى صفوة الصفوة توفى ابو بكر عشية
الثلاثاء • فاستقبل عمر الخلافة صبيحته واول كلامه على المنبر •
اللهم انى شديد فليّنى وضعيف فقونى وبخيل فسخنى قال فى الزهر
الفائح دخل رجل على ابى بكر فى وجعه الذى توفى فيه • فقال يا ابا بكر
اذكرك بالله واليوم الاخر • فانك قد استخلفت على الناس رجلاً
فظاً غليظاً • وقد فرغ الناس ولكسلطان لهم فان الله سائلك •
فقال ابالله تعرفنى انى اقول اذا سألنى ربى انى استخلف عليهم
خيرهم قال فى الرياض النظرة رأى عبد الله بن سلام عبد الله بن عمر
قيماً • فقال قم يا ابن قفل جهنم فتغير لونه واخبر اباه بذلك •
فقال ويل لعمران كان بعد مصاهرة • لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وبعد عبادته

وبعد عبادته يكون مصيره الى النار • ثم قام ودخل على عبد الله
بن سلام • وقال بلغنى عنك انك قلت كذا قال نعم اخبرنى ابى عن ابيه
عن ابائه عن موسى عن جبريل • انه كان يقول فى امة محمد صلى الله عليه وسلم •
رجل يقال له عمر بن الخطاب ما دام فيهم فجهنم مغلقة • فاذا مات
انفتحت وافترق الناس على فرق الاهوا فيدخلها اكثرهم وقال
وهب بن منبه صفة عمر فى التوراة • قرن من حديد امير شديد قال
على بن ابى طالب سمعت النبى صلى الله عليه وسلم • يقول عمر بن الخطاب
سراج اهل الجنة فبلغ عمر ذلك • فقال لعلى انت سمعت هذا من رسول الله
قال نعم • قال اكتب لى بخطك فكتب بالبسملة هذا ما ضمن على بن ابى
طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن جبريل عن الله جل جلاله •
ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة • فاخذها عمر وقال اجعلوها فى كفنى
ففعلوا ذلك وقال ابى ابن كعب قال النبى عليه السلام • اول من يسلم
عليه الحق جل جلاله يوم القيمة • واول من يوخذ بيده فينطلق به
الى الجنة عمر بن الخطاب وقال النبى صلى الله عليه وسلم • فى حديث فانتهيت على
قصر مربع مشرق من ذهب فقلت لمن هذا القصر • قالوا لرجل عربى
فقلت انا عربى لمن هذا القصر • قالوا لرجل من قريش فقلت انا قرشى •
لمن هذا القصر • قالوا لرجل من امة محمد فقلت انا محمد لمن هذا القصر •
قالوا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم • بينما
انا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ • اى تتعهد نوراً وضياً
لا من الوضوء المعهود الى جانب قصر • فقلت لمن هذا القصر قالوا
لعمر بن الخطاب قال النبى عليه السلام من احب عمر فقد احبنى ومن ابغض عمر

فقد ابغضني وقال النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم اتيت
بقدح لبن فشربت منه حتى اني لا ارى الري يخرج من اظفاري
ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم فائدتان
الاولى وجه تاويل اللبن بالعلم ان اللبن يربي الصغير والعلم
يربي الكبير وقال عمر رضي الله عنه ان الرجل ليخرج من بيته وعليه
الذنوب مثل جبل تهامة فاذا سمع العلم انصرف من مجلسه ولا ذنب
وقال النبي عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لله تعالى كل يوم وليلة الف رحمة تسعمائة وتسعة
وتسعون رحمة للعلماء ولطالب العلم والرحمة الواحدة لسائر
الناس وقال النبي عليه وسلم من اغبرت قدماه في طلب العلم
حرم الله جسده على النار واستغفر له ملكاه وان مات في طلبه
مات شهيدا وكان قبره روضة من رياض الجنة ويوسع له في
قبره مد بصره وينور على جيرانه اربعين قبرا عن يمينه واربعين
عن يساره واربعين خلفه واربعين امامه ورايت في تفسير الرازي
والحدائق لابن الملقن عن النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما او
متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة فتهلك وعن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمعلمين وبارك لهم
في ابدانهم واطل اعمارهم وعن ابي امامة عن النبي عليه السلام
ان الله وملائكته واهل سمواته واهل ارضه والحوت في البحر يصلون
على الذين يعلمون الناس الخير وقال النبي عليه السلام ان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ورايت في بستان العارفين

مطلب في فضل طلب العلم

للشيخ محي الدين

للشيخ محي الدين النواوي ان رجلا سمع هذا الحديث فجعل في
نعله مسامير من حديد وقال اريد ان اطأ بها اجنحة الملائكة
فوقعت الاكلة في رجليه وان بعضهم كان يمشي الى بعض المحدثين
فقال لوا ارفعوا اقدامكم عن اجنحة الملائكة لا تكسروها كالمستهزئ
فما زال في موضعه حتى يبست رجلاه قال الغزالي في الاحياء
قال الاوزاعي اشتكت النواويس ما تجد من نتن جيف الكفار
فاوحى الله تعالى اليها بطون علماء السوء انتن مما انتم فيه وقال
عيسى عليه السلام مثل الذي يتعلم ولا يعمل مثل امراة زنت في السر
فظهر حملها فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضحه الله يوم القيمة
الثانية روى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن النبي عليه السلام
من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا
منه ومن سقاه لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فاني
لا اعلم ما يجزي من الطعام والشراب الا اللبن واعلم ان اللبن
انفع المشروبات لبني آدم واجود ما يكون حين يحلب ولبن
الضان ارطب الالبان واكثرها زهومة ودسومة
ولبن المعز يرطب البدن اليابس وينفع من قروح الحلق ولبن
البقر يخصب البدن ويطلق البطن وقال النبي صلى الله عليه وسلم
تداووا بالبان البقر وفي حديث آخر عليكم بالبان البقر فانها
شفاء من كل داء ولبن الابل يغذي البدن غذاء صالحا والله اعلم
وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس
محدثون فان يكن في شئ احد فانه عمر فائدة قوله عليه السلام

محمد ثون هو بفتح الدال • اى ملهمون والالهام فضيلة حصه الله
تعالى لمن يشاء • كما نقل عن القفال ان رجلا قال حلفت ان
لا اكل البيض ثم حلفت ان اكل ما فى كم هذا فاذا هو بيض • فقال
خذه واجعله ناطفا وكله ولا شىء عليك وروى البيهقى
عن النبى صلى الله عليه وسلم • قال ان نبيا من الانبياء شكى الى الله
الضعف فامره باكل البيض وشكى رجل الى النبى عليه السلام
قلة النسل فامره باكل البيض وشكى نبى من الانبياء الى الله
تعالى فامره باكل الملة يعنى رغيف العرب واعلم ان اجوده
بيض الدجاج الحديثة السن • فانه يقوى القلب جدا خصوصا
صفاره واخذ المشوى فانه ردى جدا ويحرم بيض ما لا يوكل
لحمه كالحداة والله اعلم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم •
قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه • وعن سالم عن ابيه قال
رأى النبى عليه السلام على عمر ثوبا • فقال اجديد هذا ام غسيل قال
غسيل • قال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا يرزقك الله
قرة عين فى الدنيا والاخرة وقال على بن ابى طالب قال النبى عليه السلام
اتقوا غضب عمر فان الله يغضب اذا غضب وعن ابن عباس قال
جاء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم • فقال اقرء عمر السلام واخبره ان
رضاه عز وغضبه حلم وقال ابى ابن كعب قال النبى صلى الله عليه وسلم •
ذاكرت جبرئيل فى فضائل عمر • فقال لو اقمت ما اقام نوح فى قومه
ما انبئت عن فضائل عمر ولابكى • ما اعد الله تعالى له وليبكين الاسلام
بعدك على عمر رضى الله عنه وقال ابو بكر الصديق قال النبى عليه السلام

بينما جبرئيل جالس معى • اذ مر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقلت له
اتعرف هذا • قال نعم اما والله انه فى السماء اعرف مما هو فى الارض
فقلت له اخبرنى بفضائله • قال لو جلست معك اخبرنى عن فضائله
لجلست معك الف سنة الا خمسين عاما مثل ما جلس نوح عليه السلام
فى قومه ما نفدت فضائله • ولكنى اخبرك بفضيلة من فضائله •
اذا كان يوم القيمة جاء الاسلام فيأخذ بيده • ثم يقول يا رب
هذا الذى اعزنى وقال فى مجمع الاحباب يجئ الاسلام يوم القيمة
فيتصفح وجوه الخلق حتى يجئ الى عمر رضى الله عنه • فيأخذ بيده
الملائكة فيقول • اى رب انى كنت خفيا واهانى وهذا اظهرنى
وانت اعلم فيأخذ بيده الملائكة فيدخله الجنة والناس
فى الحساب قال ابن عباس لما اسلم عمر قال المشركون انتصف
القوم منا وقال جبرئيل يا محمد لقد استبشر اهل السما باسلام عمر •
حكاية . قال عمر رضى الله عنه خرجت اتعرض للنبى صلى الله عليه وسلم •
فوجدته قد سبقنى الى المسجد فقمت خلفه • فاستفتح سورة الحاقة
فتعجبت من تأليف القرآن • فقلت هذا شعر فقرأ انه لقول رسول
كريم وما هو بقول شاعر فقلت هذا كاهن • فقرأ ولا بقول
كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين • ولو تقول علينا
بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين • اى لاخذنا بالقوة والقدرة
ثم لقطعنا منه الوتين • وهو عرق متعلق به القلب فما منكم من
احد عنه حاجزين فوقع الاسلام فى قلبى وقال انس خرج عمر يريد
قتل محمد صلى الله عليه وسلم • فلقيه رجل فاخبره فقال كيف تأمن

من بني هاشم • ثم قال يا عمر اختك فاطمة وزوجها سعيد بن زيد أبي
تابو ابن عمه وأحد العشرة قد اسلما فلما دخل عليها • قال ما هذا
الصوت الخفي الذي سمعته منكما • وكان عندهما رجلاً يعلمهما سورة طه
فاستخفى من عمر • فقال سعيد أرأيت ان كنا على الحق يا عمر فضربه ضرباً
شديداً • فقامت اخته وهي مبغضه يا عمر • ان كان الحق في غير دينك
أشهد انه لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله • فقال اعطوني
هذا الكتاب الذي عندكم فاقرأه • وكان عمر يقرأ الكتب فقالت
اخته لا يمسه الا المطهرون فقام وتوضأ • فوجد فيه طه الى
قوله جل جلاله • انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة
لذكري • فقال دلوني على محمد فلما سمع الرجل الذي كان يعلمهما خرج
من البيت • وقال ابشر يا عمر فان النبي صلى الله عليه وسلم • قال اللهم
اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر بن هشام يعني ابا جهل • فانطلق
الى دار النبي صلى الله عليه وسلم • فوجد حمزة على الباب ومعه جماعة فلما
رأى حمزة وجل القوم من عمر • قال ان يرد الله بعمر خيراً هداه للاسلام
وان يرد غير ذلك فقتله هين • فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ
بمجامع ثوب عمر وحمائل سيفه • وقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله
بك من الخزي ما نزل بالوليد بن المغيرة • اللهم اهد عمر بن الخطاب
اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب • فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
انك رسول الله • فكبر المسلمون تكبيرة سمعها اهل مكة • وزاد في
صفوة الصفوة ان النبي عليه السلام • اخذ بمجامع ثيابه ثم نثره
نثرة فما تمالك ان وقع على ركبته • وقال ما انت بمنته يا عمر

فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد
ان محمداً رسول الله • ثم قلت يا رسول الله السنا على الحق ان متنا
وان حيينا • فقال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متم وان
حييتم • فقلت ففيم هذا الاختفاء والذي بعثك بالحق لنخرجن •
فاخرجناه في صفين حمزة في صف وانا في صف • وكان حمزة قد اسلم
قبلي بثلاثة ايام قال المحب الطبري قال عمر لما اسلمت تذكرت اي اهل
مكة اشد عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم • حين اخبره باسلامي فقلت
خالي ابو جهل فاتيته • فقال مرحبا يا ابن اختي ما جاء بك قلت
جئت اخبرك اني آمنت بالله ورسوله • فضرب الباب في وجهي وقال
قبحك الله وقبح ما جئت به وذكر البرماوي ان اولاد هشام
ثلاثة الحارث بن هشام اسلم يوم الفتح • وهو اجارته ام هانئ وسلمة
بن هشام وعمرو بن هشام وهو ابو جهل لعنه الله وعن النبي عليه السلام
قال رأيت في الجنة عنقوداً فقلت لمن هذا • فقيل لابي جهل فتعجبت
من ذلك فلما اسلم ولده عكرمة اولته ذلك قال في صفة الصفوة
لما كان يوم فتح مكة ركب عكرمة بن ابي جهل البحر هارباً فهاج بهم البحر
فصار اهله يدعون الله ويوحدونه • فقال ما هذا قالوا هذا مكان
لا ينفع البحر فيه الا الله • فقال هذا اله محمد الذي يدعونا اليه
فارجعونا فرجع واسلم وفي زهر الرياض للنسفي انه ركب السفينة وجد
على لوح منها مكتوباً وكذب به قومك وهو الحق • فمحاه فلم ينمح فعلم
انه كلام الله فاسلم • قال عكرمة قال النبي عليه السلام • يوم جئته مرحبا
بالراكب المهاجر • فقلت والله يا رسول الله لا ادع نفقة انفقتها عليك

الا انفقت شطرها في سبيل الله • وكان اذا اجتهد في اليمين قال
والذي نجاني يوم بدر • اي نجاه من القتل كان اكابه قتل شهيدا
يوم اليرموك في خلافة الصديق رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها
كانت الدعوة من النبي صلى الله عليه وسلم • يوم الاربعاء فاسلم عمر
يوم الخميس • ثم قال يا نبي الله على الحق ديننا ونحن على الحق وهم على
الباطل فقال انا قيل • فقال والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس
جلست فيه الكفر الا جلست من الايمان • ثم خرج وطاف بالبيت
وهو يظهر الشهادتين • فوثب اليه المشركون فوثب على واحد
منهم وجلس على صدره وادخل اصبعيه في عينيه • فصاح الرجل
ففر الناس من عمر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم • وقال يا رسول الله
لم يبق مجلس الا واظهرت فيه الايمان • فخرج من الدار وعمر امامه
وحمزة خلفه حتى طاف بالبيت وصلى الظهر جهرة وقال ابن عباس
نظر النبي صلى الله عليه وسلم • الى عمر ذات يوم فتبسم وقال يا ابن
الخطاب اتدري لم تبسمت في وجهك • قال الله ورسوله اعلم •
قال ان الله تعالى نظر اليك بالشفقة والرحمة ليلة عرفة
وجعلك مفتاح الاسلام وقال زيد بن ثابت قال النبي عليه السلام
اول من يعطى كتابه بيمينه في هذه الامة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع
الشمس • قيل فاين ابو بكر يا نبي الله • قال هيهات زفته الملائكة
الى الجنان وفي رواية ابن عباس من ينادي مناد يوم القيامة
ابن الفاروق فيؤتى به الى الله تعالى • فيقول مرحبا بك يا ابا حفص
هذا كتابك ان شئت فاقرأه وان شئت فلا فقد غفر لك •

ويقول

ويقول الاسلام يا رب هذا الذي اعزني في دار الدنيا فاعزه
في عرصات القيمة • فعند ذلك يحمل على ناقة من نور ثم يكسى حلتين
لو نشرت احداهما لغطت الخلائق • ثم يسير بين يديه سبعون الف
ملك • ثم ينادي مناد يا اهل الموقف هذا عمر فاعرفوه وقال
انس قال النبي صلى الله عليه وسلم • لو كان بعدي نبي لكان عمر من
احب نجوم عمر قلبه بالايمان وعن عقبة بن عامر عن النبي عليه السلام •
انه قال لو كان بعدي نبي لكان عمر رواه الترمذي ورأيت في
تفسير الرازي ان النبي صلى الله عليه وسلم • اتى يوم بدر بسبعين اسيرا
فيهم العباس وعقيل ابن ابي طالب فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم •
ابا بكر فقال اهلك وقومك فخذ منهم الفدية تتقوى بها اصحابك •
فقال عمر انهم كذبوك واخرجوك فاضرب اعناقهم • فقال النبي عليه السلام
ان الله ليلين قلوب رجال حتى تكون الين من اللبن والماء • ويشدد
قلوب رجال حتى تصير اشد من الحجارة • وان مثلك يا ابا بكر مثل
ابراهيم • حيث قال ومن عصاني فانك غفور رحيم • ومثل عيسى حيث
قال وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم • ومثلك يا عمر مثل نوح
حيث قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا • ثم مال الى
قول ابو بكر واخذ الفداء من كل واحد عشرين اوقية وستة دنانير •
والا وقية اربعين درهم • وقال يا ابا حفص وذلك اول ما كان
ائتمر في بقتل العباس • فقال عمر لنفسه ويل لعمر فانزل الله تعالى •
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض • اي يشتد ويقوى
في الارض تريدون عرض الدنيا الى قوله تعالى • لولا كتاب من الله سبق لمسكم

فيما اخذتم عذاب عظيم • فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم •
وعنده ابو بكر وهما يبكيان • فقال يا رسول الله اخبرني فان
وجدت بكاء بكيت والا تباكيت • فقال ابكي على اصحابك
حيث اخذوا الفداء • ولم يقبلوا من رايك وقد عرض علي عذابهم
اليوم • فكان ادنى من ثيابهم الى ابدانهم ثم قال النبي عليه السلام •
عند ذلك لو نزل من السماء الى الارض لما نجا منه الا انت
يا ابن الخطاب وقال في مجمع الاحباب قال النبي صلى الله عليه وسلم •
لعمر كاد يصيبنا في خلافك شر ورأيت في تفسير القرطبي قوله
عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات •
اي مسلمات لامر الله ورسوله مؤمنات • اي مصدقات بما امرن
ونهين عنه قانتات • اي طائعات تائبات من ذنوبهن عابدات
اي كثيرات العبادة سائحات اي صائمات • قال ابن عباس وغيره
ثيبات وابكارا اي منهن ثيب وبكر • وقال الكلبي اراد بالثيب
آسية امراة فرعون وبالبكر مريم بنت عمران قال القرطبي
وهذا لا يصح الا في الآخرة • وهذه الآية نزلت تحقيقا
لقول عمر رضي الله عنه لما غضب النبي عليه السلام • على ازواجه حين سألنه
ما ليس عنده فان قيل آسية لم تزل بكارتها لان الله تعالى حفظها
من فرعون فكيف يقال لها ثيب ومريم ولدت عيسى ويقال لها بكر •
فالجواب ان المراة المزوجة تسمى ثيبا وان لم توطأ • الا ترى
انه لو مات زوجها وجبت عليها العدة • وان جاز لوليها المجبر
ان يزوجها بغير اذنها الا ان تدعي الثيوبة • فان القول قولها

فان القول

فان القول قولها وان كانت فاسقة قال صاحب الاشارات
في تنبيه ابي اسحاق • وهذه حيلة في منع الاب والجد من اجبار البكر •
وقال ابن العماد ويضاف الى هذه صورة اخرى • وهو اذا وجب
عليها الحج فلا تزوج الا باذنها • لان الزوج يمنعها ولها غرض في
تعجيل البراءة • واما مريم لم تزل بكارتها بولادتها لانها ولدت
من سرتها • فيقال امراة ولدت وما وجب عليها غسل والله تعالى اعلم
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه • مرضت فعادني رسول الله عليه السلام
فقال بسم الله الرحمن الرحيم • اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد وقال النبي عليه السلام
يا ابن الخطاب • والذي نفسي بيده ما لقيك شيطان سالكا فجا
الا سلك فجا غير فجك وقال النبي صلى الله عليه وسلم • انا مع عمر حيث
احب وعمر معي حيث احببت والحق بعدي مع عمر حيث كان قال
كثير من المفسرين نازع رجل من المنافقين رجلا من اليهود • فقال بيني
وبينك محمد وقال المنافق بيني وبينك كعب بن الاشرف رغب
في الحكم اليه • لانه كان ياخذ الرشوة دون محمد صلى الله عليه وسلم •
لانه عليه السلام لا يحكم الا بالحق • ولذلك رغب اليهودي في الحكم
اليه فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم • لليهودي فلما رجعا من عنده
قال المنافق لا ارضى بهذا الحكم انطلق الى ابي بكر فذهبا اليه
فحكم لليهودي • فقال المنافق لا ارضى انطلق الى عمر فذهبا اليه
فحكم لليهودي فقال المنافق لا ارضى • فقال عمر اصبر حتى ادخل البيت
فدخل فاخرج سيفه • فضرب المنافق حتى برد اي مات لان البرودة

مطلب في تسمية عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفاروق

لازمة للموت • فقال النبي صلى الله عليه وسلم • لعمر انت الفاروق
فرقت بين الحق والباطل فنزل قوله تعالى • الم تر الى الذين يزعمون
اي يكذبون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وهو كعب بن الاشرف وفي تفسير
الرازي الطاغوت هو الشيطان والجبت هو الصنم • وقيل هو
الكاهن والطاغوت هو الساحر • وقيل هما صنمان كانا لقريش
وعن انس قال كتب عمر الى عماله ان اكتبوا الزاهدين في الدنيا
فان لله وكل بهم ملائكة يضعون ايديهم على افواههم لا يتكلمون
الا بما هيأه الله لهم فايدة اصاب ابراهيم عليه السلام حاجة •
فذهب الى صديق له ليقرضه شيئاً فلم يقرضه • فرجع مهموماً
فاوحى الله اليه لو سألتني لاعطيتك • فقال يا رب عرفت
مقتك للدنيا فخشيت ان اسألك شيئاً منها • فتقضى ما اوحى الله

مطلب طلب الحلال من الفوت

اليه ليست الحاجة من الدنيا وقال النبي عليه السلام من طلب الدنيا
حلالاً واستعفافاً عن المسألة وتعطفاً على جاره لقي الله ووجهه
كالقمر ليلة البدر • ومن طلب الدنيا مكاثراً مفاخراً لقي الله وهو
عليه غضبان وقال الفضيل من اقام نفسه في موقف ذل
في طلب الحلال حشره الله مع الصديقين ورفع الى الشهداء
يوم القيمة وقال بشر الحافي الفقراء ثلاثة فقير لا يسأل
وان اعطي لا يأخذ فهو مع الروحانيين في عليين • وفقير لا يسأل
عند الحاجة وان اعطي يأخذ فهذا مع الصديقين من اصحاب اليمين
وفقير لا يسأل • وان اعطي اخذ فهو مع المقربين في الفردوس قال

ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم • جيشاً فيهم رجل يقال له
جدير • فزودهم النبي عليه السلام • ونسي جديراً فخرج صابراً محتسباً
في آخر الركب • يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله • فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى
يخبرك انك • زودت اصحابك ونسيت جديراً وهو في آخر الركب
يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر • ولا حول ولا
قوة الا بالله • نعم الزاهد هو يا رب وكلامه ذلك نور الى يوم
القيمة بين السماء والارض • فبعث اليه بزاد فارسل النبي عليه السلام
زاده مع رجل • وقال احفظ عليه ما يقول وقل له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم • يقرئك السلام ورحمة الله وبركاته • ويخبرك انه
كان نسي ان يزودك وان ربي ارسل جبرئيل يذكرني بك • فلما
وصل الرجل اليه وجده في آخر الركب • وهو يقول لا اله الا الله
والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله • فبلغ
الرسالة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي عليه السلام • ثم قال الحمد لله
رب العالمين ذكرني ربي من فوق سبع سموات ورحم جوعي وضعفي
يا رب كما لم تنس جديراً • فاجعل جديراً لا ينساك فوعى الرجل فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم • بما سمعه فقال لو رفعت رأسك لرأيت لكلامه
ذلك نوراً ساطعاً ما بين السماء والارض قال في صفوة الصفوة
خطب عمر الناس وهو خليفة وفي ازاره ثنتي عشرة رقعة وقال
في مجمع الاحباب روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • خمسمائة حديث
وتسعة وثلاثين حديثاً ومن احاديثه انه قال في خطبته يوم الجمعة

ايها الناس انكم تاكلون شجرتين الا اراهما الا خبيثتين
البصل والثوم • ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم • اذا وجد
ريحهما من احد في المسجد أمر باخراجه فمن اكلهما فليمتهما طبخا فوائد
الاولى قال ابو موسى الاشعري قال النبي صلى الله عليه وسلم • ان الله
تعالى يبعث الايام يوم القيمة على هيئتها • ويبعث يوم الجمعة وهي
زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم
يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج • وريحهم يسطع كالمسك يخوضون
في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان • ما يطرفون تعجبا
حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون •
وسيأتي في فضل الاذان في مناقب عثمان رضي الله عنه وقال علي
قال النبي عليه السلام • الا ابشركم بثلاث بشارات بشرني بهن جبرئيل
قلنا بلى • قال بشرني بتسع وتسعين نظرة ينظر الله تعالى الى امتي في كل
ليلة جمعة ومن نظر الله اليه لم يعذبه الثانية بشرني بتسع وتسعين
رحمة يقسمها بين رجال امتي ونسائها في كل ليلة جمعة والثالثة
بشرني بتسع وتسعين الفا يعتقهم الله من النار في كل ليلة جمعة ويوم
جمعة قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم • يغفر الله ليلة الجمعة
لاهل الكلام اجمعين قال الشيخ الرباني محي الدين عبد القادر الكيلاني
في الغنية ورجح جماعة من العلماء تفضيل ليلة الجمعة على ليلة القدر
لانها تتكرر فثوابها اكثر من ليلة واحدة قال جابر بن عبد الله
قال النبي عليه السلام • من احيا ليلة الجمعة او يوم الجمعة اجير من عذاب الله
يوم القيمة وطبع عليه بطابع الشهداء قال النبي عليه السلام

مطلب في فضل الجمعة

في مجمع الزوائد

من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها • ثم سمعه فلم
يأتها طبع الله على قلبه وجعل قلبه قلب منافق وقال النبي عليه السلام
ان الله فرض عليكم يوم الجمعة في يومكم هذا في شهركم هذا في سنتكم
هذه • فمن تركها استخفافا بها الا فلا صلاة له الا فلا صوم له
الا فلا زكاة له • الا فلا حج له الا فلا جمع الله شمله ولا بارك له
في عمره فمن تاب تاب الله عليه مسئلة لو قال اصلي الظهر بدلا عن
الجمعة جزم القفال بقتله واختاره غيره • وفي التحقيق للنووي
انه الاقوى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي عليه السلام
قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته • ان كان لها ولبس
من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس • ولم يلغ عند الموعظة كان
كفارة لما بينهما • ومن تخطى رقاب الناس ولغا كانت له ظهرا •
واعلم ان الرافعي نقل في كتاب الشهادات عن صاحب العدة ان
تخطي الرقاب يوم الجمعة صغيرة • ثم نازعه في ذلك بانه معدود
من المكروهات • واختار النووي في زوائد الروضة تحريمه •
ونقله غيره من النص وابي حامد ايضا • لكن المشهور الكراهة
كما في شرح المهذب • ويستثنى الامام اذا لم يجد طريقا الى المنبر
او المحراب الا به • والمعظم اذا الف موضعا لان عثمان تخطى
رقاب الناس الى موضع وعمر يخطب • فلم ينكر عليه او رأى فرجة
في الصف الثاني مثلا وهو في الثالث وافضل الثياب البيض
لقوله عليه السلام • البسوا من ثيابكم البيض فانها خير ثيابكم وكفنوا
فيها موتاكم قال في الاحياء ولبس السواد ليس من السنة بل كره جماعة النظر

مطلب في عثمان

الله ويستحب العمامة في هذا اليوم. قال النبي صلى الله عليه وسلم.
ان الله وملائكته يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة الثانية
قال النسفي خلق الله ملكا تحت العرش. له اربعون الف قرن بين القرن
والقرن الف عام على كل قرن اربعون الف صف من الملائكة. كل
ملك في وجهه شمس وفي ظهره قمر وعلى صدغيه كواكب. فاذا كان يوم
الجمعة يسجد لله تعالى ويقول. اللهم اغفر لمن صلى الجمعة من امة محمد عم
وذكر ايضا ان الله تعالى خلق مدينة في الهوى حيطانها كقشور
البيض. لها سبعون الف باب فيها من الملائكة ما لا يعلم عددهم الا الله
فاذا كان يوم الجمعة يقولون. اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة.
وقال ابن عباس اذا اغتسل الرجل وزوجته. خلق الله تعالى من كل قطرة
مائهما ملكا يستغفر لصاحبه الى يوم القيمة وقال وقال ابن عمر
وانس قال النبي عليه السلام. ان تحت العرش مدينة مثل الدنيا سبعين
مرة مملوة من الملائكة كلهم يقولون. اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة
واتى الجمعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم. من قرأ يوم الجمعة اذا سلم
الامام قبل ان يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين
سبعا سبعا. غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعطي من الاجر بعدد
كل من آمن بالله واليوم الآخر وفي رواية حفظ له دينه ودنياه
واهله وولده. وسيأتي في مسائل عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم.
من بلغ عن الله شيء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه الله
ذلك وان لم يكن كذلك قال في الروضة ويتزين لها يعني الجمعة
باخذ شعر وظفر وسواك. وقطع ريح كريه ويتطيب باطيب ما عنده

قال

مطلب في تقليم الاظفار والسواك

وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم. من اخذ شاربه يوم الجمعة
كان له بكل شعرة تسقط منه عشر حسنات وفي كتاب النورين في
اصلاح الدارين عن النبي عليه السلام. من قلم اظفاره يوم الجمعة
حفظ من الجمعة الى الجمعة وفي تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب
والترهيب. عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام. قال من قلم اظفاره
يوم السبت خرج عنه الداء ودخل فيه الشفاء. ومن قلم اظفاره يوم
الاحد خرج منه الفقر ودخل فيه الغناء. ومن قلم اظفاره يوم الاثنين
خرج منه الجنون ودخل فيه الصحة. ومن قلم اظفاره يوم الثلاثا
خرج منه البرص ودخل فيه الشفاء. ومن قلم يوم الاربعاء خرج
منه الوسواس ودخل فيه الامن. ومن قلم اظفاره يوم الخميس
خرج منه الجذام ودخل فيه العافية. ومن قلم اظفاره يوم
الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرجت من الذنوب قال النسفي رح
كان جسد آدم عليه السلام كالظفر. فلما اكل من الشجرة طار عنه فلم
يبق منه الا هذه الاظافير وفي الطب النبوي لابن طرخان
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال في السواك عشرة خصال
يطيب الفم. ويشد اللثة. ويذهب البلغم. ويجلو البصر ويذهب
بالحفر ويصح المعدة. ويوافق السنة. ويفرح الملائكة. ويرضي
الرب. ويزيد بالحسنات. وزاد به الصلاة قال في تحفة
الحبيب قال النبي عليه السلام. صلاة بسواك تعدل اربعمائة
صلاة بغير سواك. وكانما اعتق رقبة من ولد اسمعيل ويخرج من
ذنوبه كما تخرج الشعرة من العجين قال ابن مسعود وابلع ريقك

اول ما فناك • فانه ينفع من الجذام والبرص وكل داء
ذكره في العجالة • وكان والدي رحمه الله تعالى يزيد انه يغضب
الشيطان ويذكر الشهادة عند الموت الرابعة من اكل الثوم و
البصل او ما في معناهما كالفجل ابيح له ترك الجمعة لخبث الروايح
المؤذية ان عسر زوالها قال ابن طرخان في الطب النبوي البصل
يهيج الباه ويزيد المني ويحسن اللون ويقطع البلغم ويجلو المعده
ويقويها • وبزره يذهب البهق ويدلك به موضع داء الثعلب
فينفع جدا وهو بالملح يقلع الثاليل وينفع من الماء النازل
في العين اكتحالا • والمطبوخ من البصل كثير الغذا وينفع من اليرقان
والسعال • ويدر البول ويلين الطبع • وكثرة اكله يصدع
الرأس ويثير الشقيقة • ويظلم البصر ولا ضرر فيه اذا اكل محللا
واما الثوم فيسخن البدن ويزيد في حرارة جوهره ويقطع البلغم
ويجفف اصحة اكثر الابدان • ويهضم ويقوم في لسع الهوام
وجميع الاوجاع الباردة مقام الترياق • واذا ضمد به لسعة
الحية والاقرب • اخرج السم ويدر البول وينفع من وجع الصدر
من البرد • ورماد الثوم مع العسل يزيل البهاق • وسياتي ان شاء الله
تعالى منافع العسل في مناقب عثمان رضي الله عنه وذكر في نزهة المجالس
ان الاكتحال بما الفجل يقوي البصر الخامسة لا يختص الطيب
والتزين بيوم الجمعة • بل في كل مجمع من مجامع المسلمين غير الاستسقاء •
ولكن الجمعة اكد وغسلها اكد الاغسال المسنونة • لانه خير يوم
طلعت عليه الشمس كما في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعياد

امتي

في فضل التطيب

امتي عيد افضل من يوم الجمعة • وركعتان في يوم الجمعة افضل
من الف ركعة في غير يوم الجمعة • وتسبيحة في يوم الجمعة افضل من الف
تسبيحة في غير يوم الجمعة ويستحب للرجل ان يتطيب بما خفي لونه
وظهرت رايحته كما الورد قال علي ابن ابي طالب حباني رسول الله عم
بالورد بكلتى يديه فلما قربته من انفي • قال اما انه سيد رياحين
الجنة بعد الاس وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم • خلق الله الورد
الاحمر من بهائه وجعله ريحا لانبيائه • فمن اراد ان ينظر الى بهاء الله
ويشم رايحة الانبياء فلينظر الى الورد الاحمر وليشمه وفي نزهة
المجالس شرب ماء الورد وشمه يقوي الدماغ وكذا شم النرجس
وقال علي شموا النرجس فان في القلب داء لا يبريه الا شم النرجس
وعن النبي صلى الله عليه وسلم • شموا النرجس فان ما منكم من احد الا وله
بين الصدر والفواد شعبة من جنون او جذام او برص لا يذهبها
الا شم النرجس قال بعض الاطباء شم الورد نافع لاصحاب
الصفرا ومن حرارة الدم وقال جعفر بن محمد ريح الملايكة ريح
الورد وريح الانبياء ريح السفرجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلوا السفرجل على الريق • وفي حديث اخر كلوا السفرجل فانه من
نعم الطعام يزيد في السمع والبصر وفي حديث اخر اطعموا حبالاكم
السفرجل فانه يجم الفواد ويحسن الولد يجم الفواد اي يريحه وقال
في الاحيا ان نبيا من الانبيا شكى اليه قوم سوء خلق اولادهم •
فاوحى الله تعالى امر نساءهم باكل السفرجل قال الكسائي لما اراد الله
تعالى ان يعافي ايوب من بلائه • ارسل اليه جبريل بسفرجلة من الجنة فامره

بأكلها ورأيت في طب النبوي لأبي نعيم ان النبي عليه السلام
دفع لبعض اصحابه سفرجلة وقال دونكها فانها تشد القلب
وتطيب النفس قال ابن طرخان في طب النبوي واجود ما اكل
مشويا او مطبوخا للاصحاء والله اعلم وفي صحيح مسلم عن النبي عليه السلام
قال اطيب الطيب المسك فطيبنا ان كان ثم لا تقدم من
الاشارة اليه في كلام الروضة وايضا فانه لا يطيب
الا مع ستر لونه غالبا وهو يقوي الاعضاء الباطنة جميعها
شربا وشما وينفع من الخفقان ومن ضعف القوة ويجلو
بياض العين وينشف رطوبتها ويبطل عمل السموم ومنافعه كثيرة
فلهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله كثيرا والله اعلم قال علي
ما هاجر احد الا مختفيا ما خلا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة
تقلد سيفه وترسه واتى الكعبة وطاف بها سبعا وصلى ركعتين
واشراف قريش ينظرون اليه فقال من اراد ان يرمل
زوجته ويوتم ولده فليلقني وراء هذا الوادي فما
تبعه منهم احد قال في مجمع الاحباب قالت حفصة لابيها عمر
يا امير المؤمنين لو لبست ثوبا الين من ثوبك واكلت طعاما
الين من طعامك فقد وسع الله عليك من الرزق واكثر عليك
من الخير فقال لها ساخاصمك الى نفسك اما تذكرين ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش فما زال يذكرها
حتى ابكاها ثم قال اما والله لئن استطعت لاشاركهما في
عيشهما الشديد لعلي ادرك معهما عيشهما الرخي قال في

حادي القلوب الطاهرة طلب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم
وسق تمر فقال ان شئت امرت لك بوسق تمر وان شئت علمتك
كلمات هن خير لك منه قال علمنيهن وامر لي بوسق تمر
فاني ذو حاجة قال قال اللهم احفظني بالاسلام قاعدا واحفظني
بالاسلام راقدا ولا تطع في عدوا ولا حاسدا واعوذ بك من شر
ما انت اخذ بناصيته واسألك من الخير الذي هو كله بيدك
فصل في مناقب حفصة رضي الله عنها وزواجها للنبي عليه السلام
وذلك في سنة ثلاث من الهجرة قال الامام النووي ولدت حفصة
وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين
وروي لها عن النبي عليه السلام ستون حديثا قال المحب الطبري خطبها
عثمان فرده عمر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر الا ادلك
على ختن خير لك من عثمان وادل عثمان على ختن خير له منك قال
نعم يا رسول الله قال تزوجني ابنتك وازوج عثمان ابنتي ثم قال الطبري
ويمكن ان عمر عرضها على عثمان قبل ذلك فلم يجبه لانه سمع النبي عليه السلام
يذكرها ثم فهم عند تركها فخطبها اذ ذاك فرده عمر فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عمر ذاكرا له الحال الاول لشدة تامله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة جبرا له وقال عمار بن ياسر
اراد النبي عليه السلام ان يطلق حفصة فقال جبرئيل لا تطلقها فانها
صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة وقال عقبة بن عامر طلق
النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فحثى عمر التراب على راسه وقال ما يعبأ الله
بعمر وابنته بعد اليوم فنزل جبرئيل من الغد على النبي صلى الله عليه وسلم

وقال ان الله يأمرك ان تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر •
ورأيت في تفسير القرطبي ان حفصة وجدت النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتها ومعه مارية جارية ام ابراهيم • فقالت تدخلها بيتي ما صنعت بي
هذا من بين نسائك الا من هواني عليك • فقال لا تذكري هذا
لعايشة فهي علي حرام ان قربتها • فذكرته فحلف ان لا يدخل على نسائه
شهرا فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك • وهو معنى
قوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا وقال الكلبي اسر
النبي صلى الله عليه وسلم • الى حفصة ان اباك وابا عايشة يكونان
خليفتي على امتي • فاظهرت حفصة عايشة على هذا السر وهو معنى
قوله تعالى فلما نبات به واظهره الله عليه اى اخبره بان حفصة قد
اخبرت عايشة عرف بعضه واعرض عن بعض • اى اخبر النبي عليه السلام
حفصة بانها اخبرت عايشة بما جرى بينه وبين جاريته في بيتها •
واعرض عن قولها لعايشة • ان ابي واباك يسودكان بعده فظنت
حفصة ان عايشة اخبرته بذلك • فقالت من انباك هذا قال نبأني
العليم • فقال الله تعالى لحفصة وعايشة ان تتوبا الى الله من الميل الى
خلاف محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقد صغت قلوبكما اى زاغت ومالت
عن الحق • ثم قال الله تعالى لحفصة وعايشة • وان تظاهرا عليه اى تتعاونا
على رسول الله عليه السلام • فان الله هو مولاه ووليه وناصره وجبريل •
وصالح المومنين وهما ابو بكر وعمر • فقد كان كل منهما عونا للنبي عم
على ابنته فلما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم • دخل عمر على حفصة وقال
ابلغ من شانك ان تؤذي رسول الله • وهو لا يحبك ولولا انا لطلقك •

ثم ذهب الى المكان الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم • فوجد
على الباب غلاما اسمه رباح • فقال استأذن لي على رسول الله عم
فنظر الغلام الى النبي ثم نظر الى عمر فلم يرد شيئا • فرفع عمر صوته ثانيا
وقال يا رباح استأذن لي رسول الله • ايظن رسول الله صلى الله عليه
وسلم • اني جيت لاجل حفصة والله لو امرني بضرب عنقها لضربته
فاذن لي رسول الله • فدخلت وقلت يا رسول الله ما يشق عليك من
امر النساء • فان كنت طلقتهن فان الله معك وملايكته وجبريل
والمومنون وابو بكر وانا • وقل ما تكلمت بكلام الا رجوت الله ان
يصدق قولي • وقد صدق الله قوله رضي الله عنه بقوله تعالى وان تظاهرا
عليه الاية وبقوله • عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
قال المحب الطبري ماتت حفصة رضي الله عنها سنة احدى واربعين •
وفي مجامع الاحباب وصفوة الصفوة سنة خمس واربعين والله تعالى اعلم
قال علي كنا نتحدث ان ملكا ينطق على لسان عمر وكان يقول • اللهم
اعصمنا بحبلك وثبتنا على امرك • اللهم كبرت سني وضعفت قوتي
وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مفرط ولا مضيع وقال في مجمع
الاحباب لما قال ابو سفيان يوم احد • اعل هبل قال النبي عم
لعمر قل الله اعلى واجل • فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم •
فقال الله مولانا ولا مولى لكم قال في صفوة الصفوة كان ابو سفيان
اسمه المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب • ارضعته حليمة مع النبي عليه السلام
وكان يالفه كثيرا فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم • عاداه وهجاه وكان
شاعرا فلما كان يوم الفتح القى الله الاسلام في قلبه • فاسلم وخرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم • الى غزاة حنين قال ابو سفيان فنزلت عن
فرسي وبيدي السيف صلتاً • والله يعلم اني اريد الموت دون رسول الله
عليه السلام • فقال العباس يا رسول الله اخوك وابن عمك ابو سفيان
فارض عنه • فقال عليه السلام فغفر الله له كل عداوة عادانيها •
قال في مجمع الاحبا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه • لولا مخافة
الحساب لامرت بلحم يشوى لنا في التنور • وكان يقول اللهم لا تكثر
لي في الدنيا فاطغى ولا تقلل لي منها فانسى **قال** العباس كنت
جار العمر وكان يصلي طول الليل ويصوم النهار مع قضاء حوائج
المسلمين • فلما مات رايته في النوم بعد سنة وهو يمسح العرق
عن وجهه • فقلت له كيف انت قال بخير والآن تفرغت من الحساب
ولقد كاد عرشي يهوي لولا اني وجدت ربا رحيما **قال عمر** على المنبر
رأيت في المنام ديكاً نقرني ثلاث نقرات • واني لا اراه الا حضورا
جلي طعنه فيروز غلام المغيرة في المحراب يوم الاربعا سادس عشر
ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين • ودفن يوم الاحد عند النبي عليه السلام •
قالت عائشة رضي الله عنها رايت في المنام ثلاث اقمار • وقعن
في بيتي فاخبرت ابا بكر • فقال يدفن في بيتك خير اهل الارض •
فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم • قال ابو بكر يا عائشة هذا اول
اقمارك **قال** مؤلفه رحمه الله فهذا ما يسر الله به من مناقب من شيد
للدين اركانه • ورغم من الكفر بنيانه • واعلى من الحق مناره •
واخمد من الكفر نار حتى استقر به الاسلام • وانحطت به عبدة
الاصنام • المتسربل برد الحياء والغيرة • الذي لو سلك فجا الا سلك

الشيطان

الشيطان فجا غيره • الذي ازاح من الحق رين الباطل ولفظه •
وحل حبله ونقضه • وسل صارم عزمه على جيش الجهالة فنقضه • ورمى
الطاغوت بسهام الاسلام فاوقصه • وزوج بنته بالطاهرة
حفصه • ونعته صلى الله عليه وسلم بالفاروق وخصه • القصير الامل
الكثير العمل • الذي لا يتداخل فعله ريبة ولا زلل • الناطق بالصواب • الملهم
فصل الخطاب • المنصور يوم الاحزاب • السابق يوم القيمة بيمينه لاخذ
الكتاب • امير المومنين ابي حفص عمر بن الخطاب • رضي الله عنه وعن سائر الاصحاب

باب مناقب شيخي الاسلام وسيدي كهول الجنة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما

عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم • في قوله تعالى اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا وهم في الغرفات آمنون • قال الغرفة من ياقوتة حمراء
او زبرجدة خضراء او درة بيضاء • ليس فيها فصم ولا وصل وان اهل
الجنة ليتراءون الغرفة منها • كما يتراءون الكوكب الشرقي او المغربي
في افق السماء • وان ابا بكر وعمر منهم **وقال** ابو سعيد الخدري قال النبي
عليه السلام • ان اهل الغرفة ليتراءون في عليين كما يتراءون الكوكب
الذي في افق السماء • وان ابا بكر وعمر منهم وانعما ذكره الشبلي رحمه الله
وقوله عليه السلام • منهم اي من اهل عليين وقوله عليه السلام • وانعما اي
زادا على اهل عليين في الكرامة • يقال احسنت الي وانعمت اي زدت
على الاحسان **وعن الحسن** بن علي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم • الى ابي بكر
وعمر فقال اني احبكما ومن احبكما احبه الله والله اشد حبا لكما مني •
وان الملائكة لتحبكما بحب الله اياكما • احب الله من احبكما وابغض من ابغضكما •
ووصل من وصلكما وقطع من قطعكما **وقال** ابن عباس قال النبي عليه السلام •

لابي بكر وعمر الا اخبركما بمثلكما في الملايكة • ومثلكما في الانبياء
مثلك يا ابا بكر في الملايكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة • ومثلك في الانبيا
مثل ابرهيم • قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم •
ومثلك يا عمر في الملايكة مثل جبرئيل • ينزل بالشدة والباس والنقمة
علي اعداء الله تعالى • ومثلك في الانبياء مثل نوح • قال رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا • وقال علي كان ابو بكر رضي الله عنه اواها
حليما • وكان عمر رضي الله عنه مخلصا ناصح الله فناصحه قال الراري
في تفسيره الاواه الخاشع المتضرع وقال عمر رضي الله عنه هو كثير الدعا
وقال رجل لعلي نسمعك تقول في الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت
الخلفاء الراشدين فمن هم فبكى • وقال هما حبيباي امام الهدى •
وشيخا الاسلام ابو بكر وعمر • فمن اقتدى بهما عصم ومن اتبع اثارهما
الى صراط مستقيم • ومن تمسك بهما فهو من حزب الله وحزب الله هم
المفلحون وقال رجل لعلي رضي الله عنه من اول الناس دخولا الجنة
بعد النبي عليه السلام • قال ابو بكر وعمر فقال قبلك قال اي والذي فلق
الحبة وبرا النسمة • انهما ليأكلان من ثمارها ويتكئان على فرشها •
قال علي قال النبي صلى الله عليه وسلم • ما ولد في الاسلام مولودا ذكي •
واطهر من ابي بكر وعمر وقال انس وضع النبي صلى الله عليه وسلم • يمينه على
كتف ابي بكر ويساره على كتف عمر • وقال انتما وزيراي في الدنيا
وانتما وزيري في الاخرة • هكذا تنشق الارض عني وعنكما وهكذا
ازور وانتما رب العالمين وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم •
قال ابو بكر وعمر خير اهل الارض • وخير الاولين والاخرين الا النبيين

والمرسلين

والمرسلين قال علي طلع ابو بكر وعمر ذات يوم فقال النبي عليه السلام
هذان سيدا كهول الجنة ما خلا النبيين والمرسلين وقال انس قال
النبي صلى الله عليه وسلم • لكل شيء شفاء وشفاء القلوب ذكر الله
وشفاء الله حب ابو بكر وعمر وقال ابو هريرة قال النبي عليه السلام •
ان في السماء ثمانين الف ملك يلعنون مبغضي ابي بكر وعمر قال
انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • اني لارجو لامتي بحب ابو بكر وعمر
كما ارجو لهم بقول لا اله الا الله وقال ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم •
لما عرج بي رأيت في السماء خيلا موقوفة مسرجة ملجمة • لا تروث ولا
تبول رؤسها من الياقوت الاحمر • حوافرها من الزبرجد الاخضر ابدانها
من العقيان الاصفر ذات اجنحة • فقلت لمن هذه يا جبرئيل فقال
جبرئيل هذه لمحبي ابو بكر وعمر • يزورون الله تعالى عليها يوم القيمة وقال
امام مالك كان السلف يعلمون اولادهم حب ابو بكر وعمر كما يعلمون
السورة من القران العظيم وقال ابن عمر اذا كان يوم القيمة يامر الله
تعالى بقوم الى النار فاذا هم الزبانية باخذهم • قال الله تعالى
للملايكة الرحمة ردوهم فيردونهم • فيقفون بين يدي الله تعالى طويلا •
فيقول عبادي امرت بكم الى النار بذنوب سلفت لكم • وقد وهبتكم
ذنوبكم بحب ابي بكر وعمر ورأيت في تنبيل الحزات عن النبي عليه السلام •
حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر وقال النبي صلى الله عليه وسلم •
ينادي مناد من تحت العرش من له على الله حق • قيل يا رسول الله ومن له
على الله حق • قال من احب ابا بكر وعمر وقال جابر بن عبد الله قال عمر
ذات يوم لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله • فقال ابو بكر اما انك

اذا قلت ذلك . فقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . ما طلعت الشمس
على رجل خير من عمر وقال هارون الرشيد للامام مالك كيف منزلة
ابي بكر وعمر من النبي عليه السلام . قال كقرب قبرهما من قبره وقال النبي
صلى الله عليه وسلم . بابي بكر وعمر يتمم الله هذا الدين وقال عمر ان
مكانهما منه في الاخرة مثل مكانهما في الدنيا حكاية دخل بعض
الصالحين الى بغداد يريد الحج . فاودع بعض ماله عند رجل من الزهاد .
فقال اذا وصلت المدينة فسلم على رسول الله . وقل له لولا ضجيعاك
لزرتك في كل عام . فلما وصل المدينة رأى النبي صلى الله عليه وسلم .
في المنام ومعه ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم . فقال بلغ الرسالة
فبلغته فقال النبي صلى الله عليه وسلم . يا علي احضر هذا الرجل فاحضره فقال
اضرب عنقه فضرب عنقه . فطار من دمه ثلاث نقط على ثوبي فاستيقظت
مرعوبا فوجدت النقط على ثوبي . فلما رجعت الى البغداد رأيت شابا
يشبه الرجل فقلت هذا ولده فسألته عنه . فقال هو والدي كان نايما
في بيته فاختطف من بيننا ولم نعلم اخرا . فاخبرته بخبره فبكى وتاب
من بغض ابي بكر وعمر . ودفع الي مالي المودع عند ابيه حكاية قال محمد
ابن السماك كان لي جار يسب ابا بكر وعمر فوقع بيني وبينه كلام حتى
تناولني وتناولته . فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم . في المنام فذكرت له
ذلك . فقال خذ هذه السكين واذبحه بها فذبحته . فانتبهت وانا
اسمع الصراخ في داره . فلما اصبحت نظرت اليه على المغتسل فرأيت
اثر السكين في عنقه حكاية قال بعضهم كنت مسافرا مع جماعة .
فتكلموا في ابو بكر وعمر رضي الله عنهما . فزجرتهم عن ذلك فلم يقبلوا مني فخرج

علينا سبع فحملني من بينهم . فقلت في نفسي لقد شمت بي هؤلاء الروافض
فجاءني الى عند اولاده فدنوا مني ثم هربوا . وقالوا انسان فصيح
يا ابانا يجوعنا ثلثة ايام . ثم تاتينا بمن يحب ابا بكر وعمر وقال
سفيان الثوري رأيت في البصرة كلبا عقورا يقطع الطريق .
فمررت به فخفت منه . فقال يا ابا سعيد لا بأس عليك ان الله سلطني
على من يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما حكاية قال الامام ابو حنيفة
كان جار يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما . وكان قد اشترى بغلين .
وسمى احدهما ابو بكر والاخر عمر . فكان يقلل من عليق الذي سماه عمر
فوثب عليه في بعض الايام فقتله فاخبروني بذلك . فقلت لعل الذي
سماه عمر قالوا نعم حكاية رأيت في رياض النضرة للمحب الطبري عن بعض
الصالحين . قال كنت لا اسمع بميت الا كفنته . فقيل هنا ميت فاتيت
اليه فوثب قايما ثم جلس وهو يقول النار النار فقلت له . قل لا اله
الا الله . فقال لا استطيع لعن الله مشيخة بالكوفة غروني حتى سببت
ابا بكر وعمر قال عبد الرحمان بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم . انا ما قدمت
ابا بكر وعمر ولكن الله قدمهما ومن علي بهما وقال ابن مسعود قال النبي عليه السلام
ابو بكر وعمر في امتي كمثل الشمس والقمر في النجوم وقال النبي عليه السلام .
ابو بكر وزيري والقايم في امتي بعدي . وعمر حبيبي وينطق على لساني .
قال ابن عباس والله ان امارة ابي بكر وعمر لفي كتاب الله . واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا . قال لحفصة ابوك وابو عائشة اولياء الناس
بعدي ورأيت في زهر الرياض للنسفي ان امراة من الجن آمنت بالنبي عليه السلام
ثم غابت اياما . فلما حضرت سألها النبي صلى الله عليه وسلم . عن غيبتها فقالت

زرت اهلاً لي بجبل قاف ۔ ورأيت فيه عجباً رأيت شخصين ۔ يقول
احدهما للاخر اللهم لا تعذبني بنار يعذب بها باغض ابو بكر وعمر ۔ والاخر
يقول اللهم امتني على حب ابي بكر وعمر ۔ فقال النبي عليه السلام الاول ابليس
والاخر الخضر وقال علي لابليس اين تسكن ۔ قال بين قوم سخط الله عليهم
حسنت لهم سب ابا بكر وعمر ۔ وقال ايضاً قال النبي عليه السلام ۔ يكون في
امتي قوم يقال لهم الرافضة يشتمون ابا بكر وعمر ۔ فاذا لقيتموهم
فاقتلوهم فانهم مشركون قال النبي عليه السلام لا تسبوا اصحابي فانه
يجي قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي ۔ فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا
تناكحوهم ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تعودوهم وقال ابن عباس رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ۔ رأيت حمزة وجعفر بن ابي طالب في المنام ۔ وكان
بين ايديهما طبق فيه نبق كالزبرجد فاكلا منه نبقاً ۔ ثم صار عنباً فاكلا
منه ثم صار رطباً فاكلا منه ۔ فقلت لهما ما وجدتما افضل الاعمال ۔
قال قول لا اله الا الله قلت لهما ۔ ثم ماذا قالا الصلاة عليك قلت
ثم ماذا قالا حب ابي بكر وعمر حكاية قال في زهر الفايح ان جماعة خرجوا
الى مكة ۔ فمات منهم واحد فاخذهم دفنه وعجوز في بيت شعر فاستعاروا منها
فاسا ليحفروا قبره ۔ وعاهدوها ان يردوه اليها فلما دفنوه تركوا
الفاس عنده في قبره نسياناً ۔ فحفروا قبره فوجدوه قد صار غلاً في يد الميت
الى عنقه ۔ فاخبروا العجوز بذلك فقالت لا اله الا الله ۔ رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ۔ فقال احفظي هذا القدوم فانه غل لرجل
يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وقال ابن عباس قال النبي عليه السلام ۔ يؤتى
يوم القيمة بمنبرين احدهما عن يمين العرش والاخر عن شماله ۔ فيجلس عليهما

شخصان

شخصان ۔ فينادي الذي على اليمين معاشر الخلايق انا رضوان
خازن الجنة ۔ ان الله امرني ان اسلم مفاتيحها الى محمد عليه السلام ۔
ومحمد امرني ان اسلم مفاتيحها الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ۔ ليدخلا
محبيهما الى الجنة ۔ ثم ينادي عن اليسار معاشر الخلايق انا مالك
خازن النار ۔ ان الله امرني ان اسلم مفاتيحها الى محمد صلى الله عليه
وسلم ۔ ومحمد امرني ان اسلم مفاتيحها الى ابو بكر وعمر ليدخلا مبغضهما
اليها وقال ايضاً قال النبي صلى الله عليه وسلم ۔ من احب اصحابي وازواجي
واهل بيتي ولم يطعن في واحد منهم ۔ وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي
في درجتي يوم القيمة رضي الله عنهم اجمعين ۔ وتوفانا على محبتهم و
وحشرنا في زمرتهم آمين فايدتان الاولى قال النووي يطعن بالرمح
والصبع بضم العين وفي العرض بفتحها الثانية قال كعب الاحبار
اربعة احرف من قال آمين ۔ خلق الله من كل حرف ملكاً يقول اللهم
اغفر لمن يقول امين ۔ قال النووي في الروضة قال آمين رب العالمين
فحسن باب مناقب ذي النورين عثمان رضي الله عنه وعن امه اروى
بنت كريز قال الله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجداً وقايماً يحذر
الاخرة ويرجو رحمة ربه ۔ قال ابن عمر هو عثمان بن عفان رضي الله عنه ۔
قال في صفوة الصفوة صح عن ابي بكر رضي الله عنه ۔ انه املى على عثمان
وصيته عند موته فلما بلغ الى ذكر الخليفة اغمي عليه فكتب عمر فلما افاق
ابو بكر ۔ قال له ما كتبت قال عمر لو كتبت نفسك لكنت لها اهلا ۔
قالت اسماء بنت ابي بكر قال النبي صلى الله عليه وسلم ۔ لما هاجر عثمان بزوجته
رقية بنت رسول الله الى الحبشة ۔ والذي نفسي بيده انه اول من هاجر بعد

ابراهيم عليه السلام قال في مجمع الاحباب تزوج عثمان برقية
قبل النبوة ۔ وماتت عنده بالمدينة في اليوم الذي جاء البشير
بنصر المسلمين يوم بدر ۔ ثم تزوج اختها ام كلثوم فلذلك يسمى
بذي النورين قال القرطبي ولدت له رقية ولدا فسماه عبد الله
فلما بلغ سنتين نقره ديك في عينه فمرض فمات فائدة الاولى
قال كعب الاحبار اكثر طيور الجنة الديوك وقال ابن عباس ابغض
الطيور الى ابليس الديوك واحبها اليه الطاووس وقال النبي عم
لا تسبوا الديك فانه صديقي وانا صديقه ۔ وعدوه عدوي والذي
بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في قربه لاشتروا لحمه ۔ وريشه بالذهب
والفضة فانه يطرد مد صوته من الجن ۔ وسيأتي في مناقب علي رض ع
ان لحمه ينفع من القولنج وعن النبي صلى الله عليه وسلم ۔ الديك الابيض
الافرق صديقي وصديق صديقي جبرئيل ۔ وعدوه عدوي وعدو الله
ابليس ۔ يحرس داره صاحبه وستة عشر دارا من جيرانه وعن النبي عليه السلام
اتخذوا الديك الابيض ۔ وان دارا فيها ديك ابيض لا يقربها شيطان
ولا ساحر ولا الدويرات حوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ۔ من قال
عند صياح الديك لا اله الا الله الحي القيوم خمس مرات غفر الله ذنوبه
اربعين سنة وفي الصحيحين اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من
الشيطان فانها رات شيطانا ۔ واذا سمعتم صياح الديك فاسئلوا الله
من فضله فانها رات ملكا الثانية قال جبرئيل يا محمد ما بعثت الى احد
احب الي منك افلا اعلمك دعاء اجيبانه لك لم اعلمه لاحد قبلك فقد
عوية في الرغبة والرهبة ۔ قل يا نور السموات والارض ۔ يا قيوم السموات

مطلب في فضل الديك الابيض

والارض

والارض ۔ يا عماد السموات والارض ۔ يا زين السموات والارض ۔
يا جمال السموات والارض ۔ يا بديع السموات والارض ۔ يا ذا الجلال و
والاكرام ۔ يا غوث المستغيثين ۔ ومنتهى رغبة العابدين ۔ ومنفس
المكروبين ۔ ومفرج المغمومين ۔ وصريخ المستصرخين ۔ ومجيب دعوة
المضطرين كاشف السوء اله العالمين قال النبي صلى الله عليه وسلم ۔ لو كان
عندي ثلاثة لزوجتها لعثمان وقال ابو هريرة لقي النبي عليه السلام ۔
عثمان عند باب المسجد ۔ فقال يا عثمان هذا جبرئيل اخبرني ان الله تعالى
قد زوجك ام كلثوم قال علي على المنبر الا اخبركم بخير هذه الامة
بعد نبيها قالوا بلى قال ابو بكر ۔ ثم قال الا اخبركم بالثاني قالوا بلى
قال عمر ۔ ثم قال الا اخبركم بالثالث قالوا بلى ۔ فنزل عن المنبر وهو
يقول عثمان عثمان وقال جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم ۔
في بيت ومعه جماعة من المهاجرين ۔ منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير فقال النبي عليه السلام ۔ لينهض كل واحد منكم الى كفوه ۔ ونهض
النبي صلى الله عليه وسلم ۔ الى عثمان انت ولي في الدنيا والاخرة وعن عمر
عن النبي عليه السلام ۔ قال يوم يموت عثمان يصلي ملائكة السماء ۔ فقلت
لعثمان خاصة ام للناس عامة قال بل لعثمان خاصة وعن سهل ابن سعد
قال وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم ۔ ذات يوم الجنة فقال رجل يا رسول الله
افي الجنة برق ۔ قال نعم والذي نفسي بيده ان عثمان بن عفان ليتحول من
منزل الى منزل فتبرق له الجنة فائدة رايت في كتاب الفردوس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ۔ قال اكثروا مسئلة الجنة والاستعاذة من النار فانهما
شافعان مشفعان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسالك الجنة

وما قرب اليها من قول وعمل • واعوذ بك من النار وما قرب اليها من
قول وعمل وروايت في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم •
سمع رجلاً يقول • اللهم اني اسألك تمام النعمة • فقال هل
تدري ما تمام النعمة • قال لا قال دخول الجنة وقال رجل يا اسمع
السامعين • ويا ابصر الناظرين • يا اسرع الحاسبين • ويا ارحم
الراحمين • اسألك رضوانك • والمنزل الاعلى في جنتك جنات
النعيم • فقال النبي عليه السلام قد استجيب لك وقال النبي عليه السلام
سلوا الدرجات العلى فانكم تسألون كريماً وفي الخبر ان عابدان
تساويا في العبادة • فاذا صارا في الجنة رفع احدهما الى الدرجات
العلى على صاحبه • فيقول يا رب لم رفعته دوني وقد تساوينا في
العبادة • فيقول الله جل جلاله انه كان يسألني في الدنيا الدرجات
العلى • وانت كنت تسألني النجاة من النار فاعطيت كل عبد سؤاله •
قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم • ليشفعن عثمان في سبعين الفاً
من امتي من اهل الكبائر • ممن قد استوجب من الله النار حتى يدخلهم الجنة
وقال معاذ بن جبل قال النبي صلى الله عليه وسلم • ان عثمان بن عفان
اشبه الناس لي خلقاً وخلقاً وديناً وسمتاً وهو ذو النورين زوجته
ابنتي وهو معي في الجنة • كهاتين وحرك السبابة والوسطى وقال
مسلم بن يسار نظر النبي عليه السلام • الى عثمان فقال شبيه بابراهيم وفي
حديث اخر عثمان نظير هارون قال الطبري يشبه في بعض الصفات هارون
وفي بعضها ابرهيم وعن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم • لعثمان هذا
جبرئيل يخبرني عن الله انك نور اهل السماء ومصباح اهل الارض وكل

الجنة

الجنة قال في الرياض النضرة وهو اول من صنع الخبيص في
الاسلام • جاء دقيق وعسل فخلط بينهما وبعث به الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابن طرخان في طب النبوي • العسل طل خفي يقع
على الزهر وغيره • فيجنيه النحل غالباً فينسب اليه قال القرطبي
في تفسير سورة البقرة • الطل هو الندا والوابل المطر والعسل
نافع للمشايخ واصحاب البلاغم ومن السعال البلغمي • واذا مزج بماء
وشربه من عضه كلب كليب نفع ولعقه على الريق يذيب البلغم •
واذا لطخ به البدن قتل القمل • او الشعر طوله وحسنه والاكتحال به •
واكله يذهب ظلمة البصر ويقوي نوره • واذا دلك به الاسنان
بيضها وحفظها وقال الزهري عليكم بالعسل فانه جيد للحفظ •
والعسل يسمى الحافظ الامين • لان كثيراً من الفواكه اذا جعلت فيه
لم تتغير الى ستة اشهر • واذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته
ثلاثة اشهر روى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم • من لعق من العسل
ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال النبي عليه السلام
عليكم بالشفائين العسل والقران وقال رجل يا رسول الله ان اخي
يشتكي بطنه • فقال اسقه عسلاً ففعل ذلك ثلاث مرات • ثم
قال يا رسول الله قد اسقيته فلم يغن عنه شيأ • فقال صدق وكذب
بطن اخيك وانما قال النبي صدق الله اشارة الى تحقق نفع العسل
من ذلك المرض • لان بطنه اصابه التخمة من الامتلاء • فامره بشرب العسل
لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والامعاء • فلما سقاه قدراً
يسيراً امره ثانياً وثالثاً • فحصل من تكراره مقدار الشربة التام فعند

ذلك وجد الشفاء • لان الدواء يجب ان يكون له مقدار
عند تناوله ولا يؤثر الاقل من ذلك المقدار • واشار النبي عليه السلام
بقوله صدق الله • الى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى فليس طبه كطب
الاطباء فان طبه عليه السلام • متيقن النفع وطب الاطباء مظنون •
لطيفة قال النسفي ان اربعة من دود ايوب عليه السلام • امتنعن
ان ياكلن منه شيئا فصارت احداهن دودة الحرير والاخرى علقة
تمص الدم الفاسد • والاخرى نحلة والاخرى سوسة ولولاها
هلكت الفقراء ادخار الاغنياء القوت وعن النبي عليه السلام •
من تمنى الغلاء على امتي ليلة واحدة احبط الله عمله اربعين سنة وفي
حديث اخر من كان عنده طعام واراد بيعه • ثم احتكره يوما وليلة
حشر يوم القيمة مع قاتل النفس فان حبسه اربعين يوما • ثم طحنه
وخبزه وتصدق به لم يقبل منه • وان تركه بعد الاربعين يوما
خلق الله بكل حبة ملكا يلعنه الى يوم القيمة وقال بعض العلماء
نزل مع آدم عليه السلام • اربع ورقات من تين الجنة فقصده الحيوانات
ليهنونه بالتوبة • فسبق اليه اربعة الغزال فطعمه ورقة • فصار منها
المسك وبقرة البحر • فطعمها ورقة فصار منها العنبر والنحلة • فطعمها
ورقة فصار منها العسل والدودة • فطعمها ورقة فصار منها الحرير
فائدة قال ابن طرخان في طب النبوي • التين النضج المقشر
ينقي الخلط البلغمي والطحال يغذي البدن غذاء جيدا • وكثرة
الكله يقمل البدن وهو قريب من فاكهة الجنة • لانه لا عجم له وينفع
من البواسير وقال غيره الكل يابسه على الريق فيه منفعة عظيمة قال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم • عليكم باكل البلس فانه يقطع عرق الجذام
الا وهو التين بلغة الحبشة قال علي بن ابي طالب يا رسول الله
من اول من يحاسب يوم القيمة • قال ابو بكر قال ثم من قال عمر قال ثم
من قال انت • قلت يا رسول الله فاين عثمان • قال اني سالت عثمان
حاجة سرا فقضاها فسألت الله ان لا يحاسب عثمان • وفي رواية
وقضى لي حاجة سرا فسالت الله ان يحاسبه سرا قال الطبري فيحمل الاول
على انه ساله ان لا يحاسبه جهرا بين الناس • وقد تقدم في مناقب
ابو بكر انه لا يحاسب وهنا يحاسب • قال المحب الطبري فيحمل الحديث
هنا على انه اول من يبعث للحساب بدليل انه • اول من تنشق عنه الارض
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يحاسب وقال انس عطس عثمان عند النبي
عليه السلام ثلاث عطسات متواليات • قال يا عثمان الا ابشرك قال بلى
يا رسول الله • قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله تعالى • ان من عطس ثلاث
مرات متواليات كان الايمان ثابتا في قلبه فائدة تشميت العاطس
يصح نذره على الصحيح وهو فرض كفاية عند مالك وعند الشافعي
سنة على الكفاية • اذا قال الحمد لله فلو قال الله اكبر مثلا لم يستحق
التشميت • والحكمة في امر العاطس بالحمد لانه حصل له من المنفعة بخروج
ما احتقن في دماغه من الابخرة وقال الاطباء العطسة تدل على
قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة • فيستدعي الحمد عليها قال في
الروضة • والافضل الحمد لله على كل حال قال في تهذيب الاذكار
ويقال للصغير رحمك الله وبارك فيك وعن انس عن النبي عليه السلام •
قال تشميت العاطس ثلاثا • فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا •

تشميت العاطس

قال القاضي حسين يقال له في الثالثة والرابعة شفاك الله • و
في زيادة الروضة بعد الثلاثة يدعو له بالشفا قال العبادي في
طبقات الفقهاء • اذا عطس وحده الحمد لله يرحمني الله • ويستحب
للعاطس ان يقول لمن شمته يهديكم الله او يغفر الله لكم • قال في الروضة
زاد البرماوي ويصلح بالكم وقال سعيد بن جبير من عطس عنده اخوه ثم لم
يشمته كانت عليه دينا يطالب بها يوم القيمة وعن النبي عليه السلام
اصدق الحديث ما عطس عنده وفي الحديث من سبق العاطس بالحمد امن
من الشوص واللوص والعلوص • اي وجع الاذن والضرس والبطن
ويقال لليهودي اذا عطس وحمد الله يهديكم الله ولا يقال له يرحمك الله
لطيفة عطس النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة يهودي فقال يرحمك الله
يا محمد • فقال له النبي عليه السلام يهديك الله • فقال اليهودي اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال ابن عباس ليس اشد على الشيطان
من تشميت العاطس • اي لان العاطس يحمد الله لانه يدل على صفاء الروح
وخفة الدماغ بخروج الفضلات • والتثاوب يكرهه الله لانه
من الامتلاء وكثرة الاكل • الذي يكدر الحواس ويورث الغفلة
ولهذا ما تثاوب نبي قط حكاه البرماوي رحمه الله وعن ابي هريرة
وابن عباس قالا • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لعثمان انت
ذو النورين فقال يا رسول الله • ولم سميتني بذي النورين قال
لانك تقتل وانت تقراء سورة النور وعن عمر عن النبي عليه السلام
قال عثمان احيا امتي واكرمها وقال النبي عليه السلام اشد امتي حياء
عثمان بن عفان وقال البرماوي كان عثمان رضي الله عنه مشهورا بالحياء

فليستعمل

فليستعمل النبي صلى الله عليه وسلم • معه ما يقتضي الحياء فغطى ركبتيه
حين دخل عليه دون غيره من الصحابة • وقال الا استحي ممن تستحي الله منه •
وفي رواية الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة فوايد الاولى عن النبي
صلى الله عليه وسلم • قال الحياء لا يأتي الا بخير وقيل يا رسول الله الحياء
من الدين قال بل هو الدين كله قال النبي عليه السلام ان لكل دين خلقا
وخلق الاسلام الحياء • وقال النبي عليه السلام اذا اراد الله ان يهلك
عبدا نزع منه الحياء • الثانية لو جلس بين جماعة وقد رجليه مكشوفة مرارا
من غير عذر • سقطت عدالته وردت شهادته وقال في الروضة لو اكل
الرجل المعتبر الطعام من السوق الى بيته • او اكل فيه او شرب من سقايته
ان لم يغلبه العطش • سقطت عدالته وردت شهادته ان شح باجرة
من يحمله • وان فعل ذلك تواضعا واقتدائا بالسلف الصالح فلا وقال
بعض العارفين مددت رجلي في الحرم • فقالت جارية لا تجلس الا بالادب
والا فيمحوك من ديوان المقربين وقال ابو علي الدقاق العبد يصل بادبه
الى ربه وبطاعته الى الجنة • قال البرماوي والادب هو الوقوف مع المستحسن
وقيل الاتصاف بمكارم الاخلاق • وقيل تعظيم الاعلى والرفق بالادنى
الثالثة قال ابو يزيد البسطامي وصف لي عابد فقصدت زيارته •
فرأيته قد بصق الى جهة القبلة • فرجعت عن زيارته لانه غير مامون على
ادب من اداب الشريعة • فكيف يكون مامونا على الاسرار قال حذيفة
قال النبي عليه السلام من تفل تجاه القبلة • جاء يوم القيمة وتفلته بين عينيه
وفي رواية ابن ماجه • من بصق في القبلة ولم يوارها جاءت يوم القيمة
احمى ما يكون حتى تقع بين عينيه ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي

مطلب في تحريم البصاق على القبلة

بقوم فيصلي الى القبلة • فقال لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان
يصلي بهم فمنعوه واخبروه بقول النبي صلى الله عليه وسلم • فذكر ذلك
لرسول الله عليه السلام فقال نعم قال الراوي وحسبت انه قال انك
اذيت الله ورسوله وعن ابن عمر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم • رجلا يصلي
بالناس الظهر فتفل في القبلة وهو يصلي • فلما كانت صلاة العصر امر النبي
عليه السلام غيره بالصلاة • فقال الرجل يا رسول الله في قران • قال لا
ولكنك تفلت بين يديك وانت تؤم الناس فاذيت الله والملائكة
وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال ان العبد اذا قام في الصلاة
فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه • واستقبله الحور
العين ما لم يمتخط ويتنخع الرابعة عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام •
قال لكل شي سيدا وان سيد المجالس قبالة القبلة وقال النبي عم
اكرم المجالس ما استقبل به القبلة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم •
ان لكل شي شرفا • وان شرف المجالس ما استقبل به القبلة وقال
النبي عليه السلام لكل شي زينة وزينة المسجد استقبال القبلة •
ويحرم استقبال القبلة واستدبارها ببول او غائط • الا ان يكون
امامه او خلفه قدر ثلث ذراع فاكثر • بينه وبينها ثلاثة اذرع
فاقل ويحصل الستر باسبال ذيله نقل مؤلفه ان رجلا علم ولدين
القران على السواء • فكان احدهما يقرأ وهو يستقبل القبلة
فحفظ القران قبل صاحبه بسنة • وما فتح الله على ولي الا وهو مستقبل
القبلة نعم قال الحنيفة للامام مالك استقبل القبلة وادعو ام
استقبل النبي صلى الله عليه وسلم • فقال وكيف تصرف وجهك عنه وهو

وسيلتك

وسيلتك ووسيلة ابيك آدم عليه السلام الى يوم القيمة • بل
استقبله واستشفع به عليه السلام • فيشفعك الله فعلى هذا يكون
استقباله عليه السلام • افضل من استقبال القبلة وهو كذلك • وقد
صرح بعض العلماء بان المشي اليه افضل من المشي الى الكعبة حكاية
قال في الزهر الفائح ان رجلا من اليهود • قال لرجل من المسلمين
العجب منكم معاشر المسلمين • اذا رايتم قبر نبيكم ياخذكم البكاء
فكيف تبكون على ميت قد مات منذ كذا كذا مائة عام • فقال ان
وقعت عيناك على قبره ولم تبك فلك مائة دينار • وان عليك
البكاء الزمتك الاسلام فتراضيا على ذلك ورحلا الى المدينة
الشريفة • فلما وقعت عين اليهودي على قبره الشريف البكاء والنحيب
ثم غشي عليه فلما افاق • قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله • فدفع اليه المسلم الدنانير هدية • والله اعلم قال جمع من اصحاب
لما امر النبي صلى الله عليه وسلم • ببيعة الرضوان كان قد ارسل عثمان
الى مكة يبايع الناس • فقال النبي عليه السلام ان عثمان في حاجة الله تعالى
وحاجة رسوله • فضرب باحدى يديه على الاخرى وقال هذه يد عثمان
فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم • لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم
وقال ابو هريرة اشترى عثمان الجنة من النبي عليه السلام • مرتين حين
حفر بئر رومة وحين جهز جيش العسرة قال البرماوي وعثمان جهز جيش
العسرة • يعني غزوة تبوك بتسعمائة وخمسين بعيرا واتم الالف بخمسين
فرسا • واشترى بئر رومة بعشرين الف درهم من يهودي كان يبيع
ماءها فاوقفها على المسلمين فائدة عن سعد بن عبادة قال قلت

مطلب في فضل سقي الماء

يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر
بئراً وقال هذا لام سعد • وفي رواية ان امي توفيت ولم توص
افينفعها ان اتصدق عنها قال عليك بالماء وفي رواية ابن عباس
من وضع على شارع نظر الله اليه كل يوم بالرحمة والرضوان مرتين •
وفي رواية قال يا سعد الا ادلك على صدقة يسيرة مؤنتها عظيمة قدرها
قال بلى قال سقي الماء قال ابن الانباري في قوله عليه السلام • الحمى من فيح
جهنم فابردوها بالماء • اي تصدقوا عنه بسقي الماء يشفيه الله تعالى •
قال الرماوي فابردوها بهمزة وصل وضم الراء وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم • من التواضع ان يشرب الرجل من سؤر اخيه • فمن اراد
يشرب من سؤر اخيه الا كتب الله له سبعين حسنة • ومحي عنه سبعين سيئة ورفع له
سبعين درجة وقالت عائشة يا رسول الله ما الذي لا يحل منعه قال الملح
والماء والنار • فقالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال
الملح والنار • قال من اعطى ناراً فكانما تصدق بجميع ما انضجت النار •
ومن اعطى ملحاً فكانما تصدق بجميع ما طيب ذلك الملح • ومن سقى مسلما شربة ماء
حيث لا يوجد فكانما احياها ويستحب الشرب بثلاثة انفاس خارج الاناء
لانه اهنأ وامرأ وابرأ واروى واقوى على الهضم ويجوز قائما •
ويستحب تغطية الاناء ولو ان يعرض عليه عودا لدفع الشيطان • فانه لا
يكشف غطاء ولا يفتح باباً مغلقاً • وللوباء النازل في ليلة واحدة من السنة
والعجم يقولون انها في كانون الاول والله اعلم قال في مجمع الاحباب
قال عثمان لو كنت بين الجنة والنار • ولا اعلم الى ايهما يؤمر بي لاخترت
ان اكون رماداً • قبل ان اعلم الى ايهما اصير وكان اذا وقف على قبر بكى

حتى تبتل

مطلب في فضل سورة الملك

حتى تبتل لحيته قال في الاحياء كان عثمان اذا ذكر القبر بكى دون
النار • فقيل له في ذلك فقال الوحدة فيه دون النار فوائد الاولى
قال ابن عباس لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به • قال نعم قال اقرأ
تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع اولادك وجيرانك •
فانها المنجية والمجادلة • وتطلب من الله لقاريها ان ينجيه من النار •
فينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت
انها في قلب كل انسان من امتي وذكر النيسابوري في تفسير البقرة انها
تقف على الصراط عند قدوم قاريها • وتقول للنار لا سبيل لك عليه • قال
النبي عليه السلام • اني لاجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية • من قرأها
عند منام كتب له ثلاثون حسنة • ومحيت عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون
درجة • ويبعث اليه ملكا يبسط جناحه عليه ويحفظه من كل سوء حتى
يستيقظ الثانية عن النبي صلى الله عليه وسلم • من قرأ قل هو الله احد
في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر •
وحملته الملائكة باكفها يوم القيامة • حتى يجيزه من الصراط الى الجنة •
وقال سفيان الثوري من اكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة
ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفر جهنم الثالثة رأيت في كتاب
المختار ومطالع الانوار ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال لا يأتي
على الميت اشد من الليلة الاولى فارحموا موتاكم بالصدقة فمن لم يجد
فليصل ركعتين يقرأ فيهما • فاتحة الكتاب وآية الكرسي والهاكم التكاثر
وقل هو الله احد عشر مرات • ويقول اللهم اني صليت هذه الصلاة وتعلم ما
اريد • اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان بن فلان • فيبعث الله من ساعته

الى قبره الف ملك • مع كل ملك نور وهدية يونسه في قبره الى
ان ينفخ في الصور • ويعطى الله المصلي بعد ما طلعت عليه الشمس حسنات
واربعين الف حج وعمرة • ويرفع له الف درجة ويبنى له الف
مدينة في الجنة • ويعطى ثواب الف شهيد ويكسى الف حلة قال
مولف هذا الكتاب وهذه فايدة جليلة عظيمة • ينبغي لكل مومن
ان يصليها كل ليلة لاموات المسلمين الرابعة جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فاخذ به
ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وقال النبي
عليه السلام • من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينلها وتقدم في مناقب
الصديق رضي الله عنه • ان رجلا راى النبي صلى الله عليه وسلم • في المنام
فقال يا رسول الله بلغنا عنك انك قلت من سمع حديثا فيه ثواب •
فعمل به رجاء ذلك الثواب • واعطاه الله ذلك الثواب وان
كان الحديث باطلا • فقال اي ورب هذه البنية انه لمني وانا
قلته والله اعلم قال في صفوة الصفوة كان عثمان يصوم الدهر
ويقوم الليل الا هجعة من اوله • وقالت امراة كان يحيي الليل
كله في ركعة واحدة يجمع فيها القران • وكان يطعم الناس طعام
الامارة • وياكل في بيته الخبز والزيت وتقدم ان هذه الاية •
نزلت فيه امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة
ويرجو رحمة ربه فايدة عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال ان
للقيمة الف هول ادناها الموت • وان للموت تسعة وتسعين
جذبة لالف ضربة بالسيف اهون من جذبة منها • فمن اراد ان

مطلب دعاء عظيم في دعاء امنه الله من اهوال الموت

يامنه الله تعالى

يامنه الله تعالى من تلك الاهوال • فعليه بعشر كلمات خلف كل
صلاة وهن به • اللهم اني اعددت لكل هول لا اله الا الله •
ولكل هم وغم ما شاء الله • ولكل نعمة الحمد لله • ولكل مصيبة انا لله
ولكل ضيق حسبي الله • ولكل قضاء وقدر توكلت على الله • ولكل
طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال في
الزهر الفايح قيل لعثمان رضي الله عنه • لما ارادوا قتله اخرج الى مكة
فانهم لن يقدروا عليك وانت بها • قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم •
يقول يلحد بمكة رجل من قريش عليه نصف عذاب العالم فلن اكون اياه •
قيل اخرج الى الشام قال لا افارق مجاورة النبي عليه السلام • قيل اخرج
حتى تقاتلهم فانك على الحق وهم على الباطل • فقال لا اكون سببا
لاراقة الدماء بغير حق بعد النبي صلى الله عليه وسلم • وقال اني رايت
رسول الله البارحة وهو يقول اصبر فانك تفطر عندنا القابلة •
وقال ابن عباس رايت النبي صلى الله عليه وسلم • في المنام على برذون
وعليه عمامة من نور وبيده قضيب من الفردوس • فقلت يا رسول الله
اني مشتاق اليك واراك مبادرا • فقال ان عثمان اضحى عندنا
في الجنة لمكان عروس وقد دعينا اليه وليمة قتل رضي الله عنه
ظلما يوم الجمعة من الحجة سنة خمس وثلثين وهو ابن تسعين سنة • وقيل ثمان
وثمانين وتقدم عن صفوة الصفوة • انه كان ياكل الخبز بالزيت وقال
في مجمع الاحباب كان ياكل الخل والزيت فايدة قال ابن طرخان في الطب
النبوي • الخل نافع للشباب في الصيف ولسكان البلاد الحارة ويقمع
الصفرا وينفع الطحال • ويقطع العطش ويشد لحم الانسان ويزيل وجعها

اذا تمضمض به عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى وكل باكل الخل ملكين يستغفرون له حتى يفرغ وقال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه
ادام الانبياء قبلي ولم يفتقر بيت فيه خل رواه ابن ماجه رحمه الله
وتقدم فضل الزيت في مناقب الصديق رضي الله عنه قال في مجمع
الاحباب روي لعثمان رضي الله عنه مائة حديثا وستة واربعون
حديثا منها انه دعى بماء فتوضأ ثم ضحك فقال لاصحابه
تسألوني ما اضحكني قالوا ما اضحكك يا امير المومنين قال
توضأ النبي عليه السلام ثم ضحك فقال الا تسألوني ما اضحكني
قالوا ما اضحكك يا رسول الله فقال ان العبد اذا دعى بوضوء
فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة اصابها بوجهه فاذا غسل
ذراعيه كان كذلك فاذا مسح رأسه كان كذلك واذا طهر
قدميه كان كذلك وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يسبغ عبد الوضوء الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه
البزار باسناد حسن ورأيت في روضة العلماء جبرئيل عليه السلام
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم على سرير من ذهب قوائمه من فضة
مفصص بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد مفروش بالسندس والاستبرق
وله اربعة اجنحة جناح من لؤلؤ وجناح من ياقوت وجناح من زبرجد و
جناح من نور رب العالمين بين الجناح والجناح كما بين المشرق والمغرب
وعلى رأسه ذوابتان واحدة على لون الشمس والاخرى على لون
القمر مفصصتان بالجوهر والياقوت والزبرجد محشوتان بالمسك

والكافور

والكافور معه سبعون الف ملك فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
معه على السرير ثم ضرب جناحه الارض فنبع الماء فتوضأ وقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا محمد افعل كما فعلت
فتوضأ النبي عليه السلام مثل وضوئه وقال قوله فقال يا محمد قد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويغفر الله لمن صنع مثل
صنعك ذنوبه حديثها وقديمها سرها وعلانيتها عمدها وخطأها
وحرم لحمه على النار فوائد الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قال اذا فرغ من وضوئه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
واغفر لي انك على كل شيء قدير وجبت له الجنة وغفرت له ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر الثانية يستحب فيه السواك قائلا نويت
سنة السواك وكذا في الصلاة ايضا وتقدم ما فيها من الفضل للسواك
في مناقب عمر رضي الله عنه ويستحب ان يستقبل فيه القبلة وان لا يتكلم
بلا حاجة لما ورد ان فيه تنزل عليه فاذا تكلم ارتفعت وان يقرأ
قل هو الله احد بعده لان النبي صلى الله عليه وسلم امر علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بذلك وقال ينادي مناديا ما وح الرحمن قم فادخل الجنة وان يقرأ
انا انزلناه في ليلة القدر لما ورد في الحديث الشريف من قرأ انا انزلناه
في ليلة القدر عقب وضوئه غفر له ما تقدم من ذنبه وان يصلي بعده
ركعتين خفيفتين في اي وقت كان ناويا بهما سنة الوضوء الثالثة
يجب الوضوء مع الحدث والقيام الى الصلاة فلو نذر ان يتوضأ
لكل صلاة لزمه الا اذا توضأ لها عن حدث بل يكفي الوضوء الواحد
عن واجبي الشرع والنذر ولو نذر الوضوء ان عقد بخلاف التيمم فانه لا يكفي

مطلب في فضل الوضوء

وضوءٍ حدث بل تجديده • حيث يشرع ولو نذر تجديده لزمه
في الاصح قال الزركشي ولو نذر ان يصلي في احب الاوقات الى الله
ينبغي ان لا يصح • لان احب الاوقات الى الله تعالى اول وقت الفريضة
والنذر لا يتقدم على الفريضة الرابعة لا ينتقض الوضوء بمس اليد
لفرجه او امرأة اجنبية بشهوة عند ابي حنيفة • وقال الامام
احمد ان لمس فرجه ببطن كفه او ظاهره او اجنبية بشهوة يبطل وضوءه
وكذا لو خرج منه دم كثير او اكل لحم جزور • وقال الشافعي لا ينقض
الا باطن كفه ويجب النية • ويكفي قوله نويت الوضوء عند اول
مغسول من الوجه الخامسة يستحب تجديده اذا فعل بالاول عبادة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم • يا انس ان استطعت ان تكون ابداً
على وضوءٍ فافعل • فان ملك الموت اذا قبض روح عبد وهو على
وضوءٍ كتب له شهادة واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام • اذا
خفت سلطاناً فتوضأ وامر اهلك به • فان من توضأ كان في
امان مما يخاف السادسة اذا كان محافظاً على وضوءٍ قل
تفوته الصلاة اول وقتها • قال النبي عليه السلام خلق الله مدينة في الجنة
يقال لها مدينة الجلال وفيها قصر • يقال له قصر العظمة وفيه بيت
يقال له بيت الرحمة • وفيه اربعة الف سرير على كل سرير اربعة الف
حوراً • وفيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر •
قيل يا رسول الله لمن هذا • قال لمن صلى الصلوات الخمس في الجماعة •
السابعة قال الرازي في قوله تعالى • وسارعوا الى مغفرة من ربكم •
اي سارعوا الى تكبيرة الاحرام • وقال النيسابوري في النزهة من فاته

تكبيرة

تكبيرة الاحرام • فقد فاته تسعمائة وتسعون نعجة في الجنة فوركها
من ذهب قلت ولعل الحكمة والله اعلم في تخصيص هذا العدد • ان
الجلالة اربعة احرف ولفظة اكبر كذلك • والنقطة تحت الياء
اقيمت بحرف لما فيها من السر • فصارت الجملة تسعة لكل حرف مائة
يبقى تسعة وتسعون لكل حرف ايضاً احدى عشر قال محمد بن الحسن
حدثني ابو حنيفة • قال ابو حنيفة حدثني حماد وقال حماد حدثني النخعي
وقال النخعي حدثني علقمة • وقال علقمة حدثني ابن مسعود وقال ابن مسعود
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم • ما من احد تفوته تكبيرة الاحرام
من صلاته في جماعة الا ندم يوم القيمة • ندامة تكون عليه اشد من الموت
اربعين الف مرة • ومن فزع القيامة اربعين الف مرة لما يرى
من الكرامة لمن ادركها وحافظ عليها الثامنة تحصل الجماعة
بامام ومأموم ولو بالزوجة مثلاً وهو افضل من الافراد في المسجد •
وتحصل هذه الفضيلة للمرأة بجاريتها مثلاً • نعم المسجد للرجل افضل
قال النبي عليه السلام • المشاؤن الى المساجد في الظلم اولئك الخواضون
في رحمة الله قال النسفي قال رجل يا نبي الله رأيت في المنام كأن في
احدى يدي عشرين ديناراً • والاخرى اربعة فسقط العشرون
من يدي • وزادت الاربعة الاخرى فقال هل صليت العشاء في الجماعة
قال لا • قال الساقط من يدك فضل الجماعة • والاربعة التي صليت
في بيتك لم تقبل منك التاسعة ورد في الصحيحين من حديث ابن عمر •
صلاة الجمعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين • وفيهما من حديث ابي هريرة
بخمس وعشرين • قال الرماوي رواية السبع والعشرين • لان فرائض اليوم

مطلب في فضل الاذان

واللیلة سبعة عشر رکعة والروایت عشرة • فضوعف اجر الجماعة
بهذا الاعتبار • وروایة الخمس وعشرین لان الفرایض خمس فتضربها
فی نفسها تبلغ خمسة وعشرین وفی الحدیث عن النبی صلی الله علیه وسلم •
لا تسلموا علی یهود امتی قیل من هم • قال من یسمع الاذان ولا یحضر صلاة
الجمعة • ای ان لا یکون قدره علی النار او خیره فی التسودا و قاذفا
او قاتلا یرجوا العفو بخلاف الزانی اعلم ان نکاح کتابیة اولی
من نکاح مسلمة تارکة للصلاة • وهو من العیوب المثبتة للخیار فی رد
الرقیق والله اعلم العاشرة قال انس قال النبی صلی الله علیه وسلم •
اذا قال المؤذن الله اکبر فتحت ابواب السماء • واذا قال اشهد ان
لا اله الا الله تزینت له ابکار الجنة • واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله
قالت الملایکة • ارفع حاجتك الی الله فانه یقضی لك الحوایج •
وقال عنه قال النبی علیه السلام • اذا اذن المؤذن تزین الحور العین
فاذا اقام • وقال قد قامت الصلاة فقال العبد • اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القایمة صل علی محمد وعلی آل محمد • وزوجنی
من الحور العین قلن آمین واذا لم یقل • قال بعضهن لبعض ارجعن فلیس له
فینا حاجة قال النبی علیه السلام من قال حین ینادی المنادی • اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة علی القایمة صل علی محمد واعطنی
عنی رضا لا سخط بعده استجاب الله دعوته وقال ابن عمر لما اذن
بلال وقال الله اکبر الله اکبر • قال ابلیس لعنه الله امر حدث فلما قال
اشهد ان لا اله الا الله • قال عبد الرب فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله
قال نبی مرسل • فلما قال حی علی الصلاة قال فریضة نزلت • فلما قال

حی علی الفلاح

مطلب في فضل المسجد

حی علی الفلاح قال افلح من اجاب الیها • فلما قال الله اکبر الله اکبر
هرب الی البحر الاخضر قال البرماوی انما هرب الشیطان من صوت
المؤذن • حتی لا یشهد معه فیشهد له یوم القیمة • وقال ابن عمر یبعث الله
المؤذن وهو یؤذن • فاذا انتهی الی الصراط قیل له اذن فاذا فرغ
قیل له ادخل الجنة الحادیة عشر رایت فی الترغیب والترهیب ان النبی علیه السلام
قام بین صف الرجال والنساء • وقال یا معشر النساء اذا سمعتم اذان
هذا الحبشی واقامته فقلن کما یقول • فان لکن بکل حرف الف الف
درجة • فقال عمر هذا للنساء فما للرجال قال ضعفان یا عمر وقال
النبی علیه السلام • من سمع المنادی للصلاة فقال مرحبا بالقایلین عدلا
مرحبا بالصلاة واهلا • کتب الله له الفی الف حسنة ومحی عنه الفی الف
سیئة ورفع له الفی الف درجة الثانیة عشر عن انس عن النبی علیه السلام
قال من احب الله فلیحبنی • ومن احبنی فلیحب اصحابی ومن احب اصحابی فلیحب
القرآن • ومن احب القرآن فلیحب المساجد • وان المساجد افنیة الله
وابنیته اذن الله برفعها • قیل فی البنیان وقیل برفع شانها بالتعظیم
والاحترام • وتطهیرها وبارك فیها فهی میمونة میمون اهلها محبوبة
محبوب اهلها • فهم فی صلاتهم والله فی حوایجهم هم فی مساجدهم والله
فی نجح مقاصدهم • وقال النبی صلی الله علیه وسلم • یا ابا ذر ان الله یعطیك
ما دمت جالسا فی المسجد • بکل نفس تتنفس فیه درجة فی الجنة • وتصلی
علیك الملایکة ویکتب لك بکل نفس تتنفس فیه عشر حسنات • ویمحی عنك
عشر سیآت الثالثة عشر یجوز الجلوس فیه لا لاکل وشرب ونوم وحجامة
من انا وحرید لسماع ذکر • ویکره بیع وشراء وقضاء وسواك وانشاد ضالة

ويمنع السكران لا كافر عند ابي حنيفة • ووافقه الشافعي الا المسجد
الحرام • ويحرم بول فيه في اناء ونضحه بمستعمل وهو ما ادي به فرض • او تقاطر
فيه منه بعد غسل الوجه ما لو قدر محاذيا لفاو سطا لغيره • او وضع المحدث
يده فيه بعد غسل الوجه • او الجنب بعد النية وبنية الاغتراف لكن توضي
بعد كمال غسل الوجه والجنب بعد النية نعم • قال في شرح المهذب ما قاله
البغوي من عدم جواز نضح المسجد بمستعمل ضعيف والمختار الجواز •
الرابعة عشر قال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم • اذا هم العبد ان
يبزق في المسجد اضطرب ثم كانه • وانزوى كما ينزوي الجلد في النار
فان هو ابتلعها اخرج الله منه اثنين وسبعين داء • وكتب له الفي
الف حسنة • ورواه ابو منصور في كتاب مسند الفردوس وقال صحيح
الاسناد وقال النبي عليه السلام • من اخرج من المسجد اذى بنى الله له
بيتا في الجنة • وعن النبي صلى الله عليه وسلم • من طين مسجدا او كنسه خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه • ومن علق فيه قنديلا اعطاه الله بكل قطرة
دهن عشر حسنات • وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات واعطاه الله
بكل من صلى فيه بضوئه نورا في حياته ونورا في قبره • ونورا اذا
ذهب من قبره حتى يدخله الجنة وقال النبي عليه السلام الحديث في المسجد
ياكل الحسنات كما ياكل الدابة الحشيش قال ابن عبد السلام ويكره
كراهة شديدة تعليق العرق في المسجد • قال الاوزاعي في الغنية فان
حصل تلويث الجدار بالصاقها • او فساد تجصيصه ونحوه بضرب
المسامير فيحرم والله اعلم ومن احاديث عثمان رضي الله عنه عن النبي عم
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة • بسم الله الذي لا يضر مع اسمه

شئ في الارض

مطلب شريف
في فضل التسبيح

شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم • ثلاث مرات فيضره
شئ رواه مسلم فوايد الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينسا
له في عمره ويظفر على عدوه • ويوسع له في رزقه ويوقى ميتة السوء
فليقل حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرات • سبحان الله ملاء الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش • والحمد لله ملاء الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش • والله اكبر ملاء الميزان ومنتهى
العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش • ولا اله الا الله ملاء الميزان ومنتهى
العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش الثانية قال في روضة العلماء
قال رجل يا رسول الله • ان لي ذنوبا عظاما وحسادا كثيرة ورزقا
قليلا • واخاف ان لا اراك في عرصات القيمة ولا اجاورك في دار القيمة •
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم • قل كل غداة اذا اصبحت سبحان من لا يعلم قدره
غيره • ولا يصف الواصفون قدر صفته تغفر لك ذنوبك العظيمة •
وتحط عنك اوزارك الثقيلة • وتكبت حسادك الكثيرة • وتدر
ارزاقك القليلة • وتجمع معي في عرصات القيمة وتجاورني في دار القيمة •
الثالثة عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام • كان
يعلمها فيقول قولي سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان
وما لم يشاء لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير • وان الله قد احاط
بكل شئ علما • فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي • ومن قالهن
حين يمسي حفظ حتى يصبح الرابعة قال موسى عليه السلام يا رب انك لتعطيني
الكثير من املي • قال لانك تكثر من قول ما شاء الله لا قوة الا بالله •
وعن النبي عليه السلام • ما انعم الله تعالى على عبد نعمة من اهل ومال وولد فقال

ما شاء الله لا قوة الا بالله • فيري فيه اجنة دون الموت الى الجنة
قال النبي صلى الله عليه وسلم • اكثروا من غراس الجنة قالوا يا رسول الله
وما غراسها • قال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم •
وذكر ابن ابي الدنيا ان موسى عليه السلام • طلب من ربه حاجة فابطات
عليه • فقال ما شاء الله فاذا حاجته بين يديه • فقال يا رب قد طلبتها
منذ كذا وكذا فما اعطيتها الآن • قال يا موسى ما علمت ان ما شاء الله
انجح ما طلبت به الحوائج والله اعلم قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة يؤتى بعثمان واوداجه تشخب دما اللون لون الدم
والرائحة رائحة المسك • يكسي حلتين من نور وينصب له منبر على الصراط
فيجوز المؤمنون بنور وجهه وليس لمبغضه منه نصيب وقالت عائشة رضي الله عنها
قال النبي صلى الله عليه وسلم • في مرضه وددت ان عندي بعض اصحابي
قلت ابو بكر • قال لا قلت عمر قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاءه قال له
بيده فتنحيت عنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم • يساره ولون
عثمان يتغير فلما حصروه • قالوا الا تقاتل معك قال ان النبي عم
عهد الي عهدا فانا صابر عليه قال القرطبي في التذكرة لما حصروه
في الدار كان معه جماعة من الصحابة والنصرة • فامرهم بوضع
السلاح والخروج من عنده • وقال لعبيده من القى سلاحه فهو حر وعن
شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال بينا انا ذات يوم
جالس فحملني على جناحه الايمن جبرئيل فادخلني جنة ربي عز وجل •
فبينا انا كذلك اذ وقعت في كفي تفاحة • فانفلقت فخرج منها جارية
لم ار احسن منها • تسبح الله تسبيحا لم يسمع الاولون والاخرون باحسن منه

فقلت

فقلت لمن انت قالت لذي النورين عثمان بن عفان حكاية
قال رجل يا رسول الله ان لي جارا في داره نخلة يسقط رطبها
في داري • فياكله اولادي فسالته ان يجعلني في حل • فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم • اجعله في حل اضمن لك في الجنة • فقال بالف دينار
وكان الرجل فقيرا فوزنها عثمان بن عفان • فنزل جبرئيل وقال
يا محمد قد غرس الله النخلة في الجنة لعثمان • فصارت حديقة فمن قال سبحان
ربي الاعلى فله حديقة في الجنة كحديقة عثمان فائدة قال النبي عليه السلام
يا جبرئيل اخبرني بثواب من قال سبحان ربي الاعلى في صلاته او غير صلاته
فقال • ما من مؤمن ولا مؤمنة يقولها في سجوده او غيره • الا كانت
في ميزانه اثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا • ويقول الله صدق
عبدي انا فوق كل شيء • اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له وادخلته الجنة
واذا مات زاره ميكائيل كل يوم في قبره • فاذا كان يوم القيمة حمله
على جناحه فاوقفه بين يدي الله جل جلاله • فيقول يا رب شفعني فيه
فيقول الله جل جلاله • قد شفعتك فاذهب الى الجنة مسئلة
الاولى تسبيح السجود سبحان ربي الاعلى افضل من تسبيح الركوع وهو
سبحان ربي العظيم ثلاثا ثلاثا • وهو ادنى الكمال والكمال من تسع
بتقديم التاء الى احدى عشر قاله الماوردي وفي كتاب الايضاح
يسبح في الاولين احدى عشرة • وفي الاخرين سبعا سبعا بتقديم السين
وفي الاحياء انه • فكنا نسبح وراء النبي صلى الله عليه وسلم • عشرا عشرا
في الركوع والسجود وفي الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني عن الحسن البصري
التسبيح التام سبع بتقديم السين • والاوسط خمس وادناه ثلاث •

ويستحب ان يقول وبحمده بعد ربي العظيم وربي الاعلى حكاه
النووي عن الاكثرين وجزم به في التحقيق • ولا يخفى ان ذلك •
للمنفرد واما الامام فلا يزيد الا على الثلاث الا اذا رضي من وراءه •
وعند الامام احمد يجب التسبيح في الركوع والسجود ولو مرة واحدة •
فان تركه عامدا بطلت صلاته الثانية فتطويل القيام افضل
ثم الركوع ثم السجود • وفي العمدة لابن الملقن عن المحب الطبري ان
صلى ليلا فتطويل القيام افضل • فلو زاد في التطويل على القدر
الواجب • او مسح كل راسه او اخرج بعيرا عن شاة لزمته في الزكاة •
او نذر التضحية بشاة فضحى ببعير فالمرجح ان الكل واجب • وقيل
يكون الزائد نفلا الا اذا ذكى ببعير عن شاة • كما صححه النووي في
شرح المهذب وادعى الاتفاق على تصحيحه فائدة رايت في هادي
القلوب الطاهرة عن النبي صلى الله عليه وسلم • من طول القيام في
الصلاة خفف الله عنه القيام يوم القيمة • وفي بعض الاثار طول
القيام في الصلاة يهون سكرات الموت • وعن عيسى بن مريم عليه السلام
طول القيام امان على الصراط • وطول السجود امان من عذاب القبر وانعم
وعن مرة بن كعب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم • يذكر الفتن فمر
رجل مقنع في ثوبه • فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا
هو عثمان بن عفان قال ابن عباس اصاب الناس قحط على عهد ابي بكر
رضي الله عنه • فما لبث ان جاء عثمان رضي الله عنه الف راحلة طعام
من الشام فجاء جماعة ليشتروها • فقال كم تربحوني قالوا العشرة
اثني عشرة • قال عندي زيادة قالوا العشرة خمسة عشر فقال

مطلب في طول القيام في الصلاة

عندي

عندي زيادة قالوا نحن تجار المدينة فمن زادك • قال ان الله
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها • اشهدكم اني قد جعلت هذه
الالف راحلة صدقة على فقراء المسلمين قال ابن عباس فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم • تلك الليلة في المنام على برذون اشهب عليه حلة
من نور • وبيده قضيب من نور مستعجلا فقلت الى اين يا نبي الله فقد
طال شوقي اليك • قال عثمان تصدق الان بالف راحلة وان الله
تعالى قبلها منه • وزوجه بها عروسا في الجنة فدعينا الى عرسه رضي عنه •
قال مؤلفه فهذا ما يسر الله به من مناقب ثالث الخلفا • ذي الصدق
والوفاء • من اعلى الله في الفردوس ارايكه • واستحيت من جلاله الملائكة •
سمير الحق واليقين • ومزهق الباطل ومزيفه • مشيد الايمان ومرتل القران •
امير المؤمنين عثمان بن عفان • رضي الله عنه وارضاه • ورضي عنا به امين •

باب مناقب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن امه فاطمة بنت اسد

رايت في الفصول المهمة في معرفة الائمة لبعض المالكية • ان عليا
رضي الله عنه ولدته امه بجوف الكعبة • وهي فضيلة خصه الله تعالى بها وذلك
ان امه اشتد بها الطلق فاتى بها ابو طالب • واسمه عبد مناف
وادخلها الكعبة • فطلقت طلقة واحدة فوضعته يوم الجمعة في رجب
سنة ثلاثين من عام الفيل • بعد ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم • خديجة
رضي الله عنها بثلاث سنين • واما عمر بن حزم فولدته امه ايضا في الكعبة
اتفاقا لا قصدا قال في جمع الاجناب وهي يعني ام علي اول هاشمية •
ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت الى المدينة • وماتت في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها قال المحب الطبري بعث النبي عليه السلام •

يوم الاثنين • واسلم علي رضي الله عنه يوم الثلاثا وهو صبي وقال
ابن الجوزي وهو ابن سبع سنين • وقيل اكثر وكان ابوه يقول يا بني
اتبع ابن عمك فانه لا يامرك الا بالخير • واما انا فلا افارق دين
اباي قال العلا كان النبي صلى الله عليه وسلم • يصلي حول البيت فقال
ابو جهل من يقوم اليه فيفسد عليه صلاته • فقام بعضهم وجاء بفرث ودم
فضرب به النبي عليه السلام • فجاء الى عمه ابي طالب وقال يا عم • الا ترى
ما فعل بي فاخذ سيفه ومشى معه فلطخ وجوه القوم اجمعين فانزل الله تع
ينهون عنه وينأون عنه • فاجزه النبي صلى الله عليه وسلم • بذلك

فائدة

والله لن يصلوا اليك بجمعهم • حتى اوسد في التراب دفينا • فاصدع بامرك
ما عليك غضاضة • ابشر بذاك وقر منك عيونا • ودعوتني وزعمت
انك ناصحي • فلقد صدقت وكنت قبل امينا • وعرضت دينا قد عرفت
بانه من خير اديان البرية دينا • لولا الملامة او حذار مسبة • لوجدتني
سمحا بذاك يقينا • وقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم •
وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل •
تلوذ به الهلاك من آل هاشم • فهم عنده في رحمة وفواضل •
قال البرماوي ثمال بكسر الثاء المثلثة هو الملجا والغياث وقيل المطعم في الشدائد
قال القرطبي في التذكرة عن بعضهم • ان الله تعالى احيا اباه وامه وعمه
فامنوا به عليه السلام وقال النبي عليه السلام لقد صلت الملائكة علي وعلى علي
لانا كنا نصلي وليس يصلي معنا احد وقال محمد بن عفيف حدثني ابي انه
انه كان مع العباس بمكة • قبل ان يظهر النبي عليه السلام فجاء شاب ثم اقبل

مطلب في احيا ابوي رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعمه ابي طالب •

الكعبة

الكعبة فصلي فجاء غلام فقام عن يمينه • ثم جاءت امراة فقامت
خلفهما • فقال العباس اتعرف هذا الشاب • قلت لا قال هذا
محمد ابن اخي • وهذا الغلام علي ابن اخي وهذه المراة خديجة •
وعن النبي صلى الله عليه وسلم • لما اسري بي مررت بملك جالس
على سرير من نور • احدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب •
والدنيا كلها بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه • فقلت يا جبريل
من هذا قال عزرائيل فسلمت عليه • فقال وعليك السلام يا احمد
ما فعل ابن عمك علي • قلت وهل تعرف ابن عمي عليا • فقال
وكيف لا اعرفه وقد وكلني الله جل جلاله • بقبض ارواح الخلائق
ما خلا روحك وروح ابن عمك وقال النبي عليه السلام لعلي رضي الله عنه
انت الصديق الاكبر وانت الفاروق • الذي تفرق بين الحق
والباطل يا علي انك اول من يقرع باب الجنة بعدي فتدخلها بغير حساب
وقال علي رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم • من مات
على حبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان حكاية قال الحسن
عنه خرجت وبلال مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى السوق •
فاشترى بطيخا فكسر واحدة فوجدها مرة • فامر بلالا ان يرده
الى صاحبه • ثم قال الا احدثكم حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم •
قال لي يا ابا الحسن • ان الله تعالى اخذ حبك على البشر والشجر فما اجاب
الى حبك عذب وطاب • وما لم يجب الى حبك مر واني اظن هذا
البطيخ لم يجبني وراءيت في الزهر الفائح ان النبي صلى الله عليه وسلم •
قال يا علي تختم باليمين تكون من المقربين • قال يا رسول الله وما المقربون

قال جبرئيل وميكائيل • قال فبم التختم يا رسول الله • قال العقيق الاحمر
فانه جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة • ولك بالوصية ولاولادك
بالامامة ولمحبيك بالجنة • وتقدم فضل التختم بالعقيق وغيره في مناقب
الصديق رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم • من احب عليا •
فقد احبني • ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن آذى عليا فقد آذاني
ومن اذاني فقد آذى الله وقال ابن عباس حب علي ياكل الذنوب كما
تأكل النار الحطب • ولو اجتمع الناس على حبه لما خلق جهنم قال معاذ
حب علي حسنة لا تضر معها سيئة • وبغضه معصية لا ينفع معها حسنة •
وقال النبي صلى الله عليه وسلم • من اراد ان يتمسك بالقضيب الياقوت
الاحمر الذي غرسه الله في جنات عدن • فليتمسك بحب علي رضي الله عنه
وقال عمر اشهد على النبي عليه السلام • انه قال لو وضعت السموات
والارضون السبع في كفة • ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي
وقال النبي صلى الله عليه وسلم • مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله
علي اخو رسول الله • قبل ان يخلق السموات بالفي عام وقال النبي
عليه السلام • اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش نعم
الاب ابوك ابراهيم • ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب وقال
انس قال النبي صلى الله عليه وسلم • عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وقال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم • ان عليا
ينفع حبه مع كل عمل صالح • ولا تنفع الاعمال الصالحة مع بغض علي
وقال الحسن قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم • ادع لي سيد العرب يعني عليا
فلما جاء ارسل الى الانصار • فلما جاؤا قال يا معاشر الانصار •

الا ادلكم

الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابعده • قالوا بلى يا رسول الله
قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي • فان جبرئيل امرني بالذي
قلت لكم عن الله تعالى وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم •
يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة • فقال رجل من هم يا رسول الله
قال انا على دابة الله البراق • واخي صالح على الناقة التي عقرت
وعمي حمزة على ناقة العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة • وبيده
لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله • فيقول الادميون ما هذا
الا ملك مقرب • او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان
العرش • يا معشر الادميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا • ولا
حامل عرش هذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال النبي عليه السلام •
لابي بردة ان رب العالمين عهد الي عهدا في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه •
انه راية الهدى ومنار الايمان • وامام الاولين ونور جميع من اطاعني
يا ابا بردة • علي بن ابي طالب اميني غدا في القيمة • وصاحب رايتي
في القيمة على مفاتيح خزاين رحمة ربي وذكر في ازهار الفايح ان النبي
صلى الله عليه وسلم • امر اصحابه يوم خيبر ان يمتحنوا اولادهم بحب علي بن
ابي طالب • فانه لا يدعو الى ضلالة ولا يبعد عن هدى • فمن احبه فهو
منكم ومن ابغضه فليس منكم • قال انس فكان الرجل بعد ذلك يقف
بولده على طريق علي • ويقول يا بني اتحب هذا فان قال نعم قبله • وان
قال لا طلق امه وتركه معها ورأيت في تفسير القرطبي لما نزل قوله تعالى
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة • قال علي رضي الله عنه
فسألت النبي عليه السلام عن ذلك • فقال ما تجد وادينارا قلت لا

لا يطيقونه • قال فكم قلت وزن شعيرة من ذهب • فنزلت
أأشفقتم بي خفف الله عن هذه الامة وقال رضي الله عنه آية
في كتاب الله لم يعمل بها احد قبلي ولا بعدي كان لي دينار فبعته
فكنت • اذا ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم • تصدقت بدرهم حتى
فرغ ثم نسخت بالاية بعدها أأشفقتم وقال ابن عباس رضي الله عنه
ساعة من نهار حكاية قال انس قام سائل فسأل وعلي راكع
فاشار اليه بيده خذ الخاتم من يدي فخلعه من يده • فقال النبي عم
وجبت قيل يا رسول الله وما وجبت • قال وجبت له الجنة والله
ما خلعه من يده • حتى خلعه الله من كل ذنب وخطيئة وقال ابو ذر جاء
سائل فلم يعط شيئا • فقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسولك
فلم يعطني احد شيئا • وكان علي مصليا فاوما اليه بخنصره فاخذ خاتمه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم • ان اخي موسى قال رب اشرح لي
صدري الى قوله في امري • فانزلت سنشد عضدك باخيك • اللهم
انا محمد نبيك وصفيك • فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا
من اهلي عليا • اشدد به ازري واشركه في امري • فما تم كلامه حتى
نزل قوله تعالى • انما وليكم الله ورسوله الى قوله ويؤتون الزكاة
وهم راكعون قاله الرازي وقال ابن الجوزي في صفوة الصفوة
قال علي رضي الله عنه • انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة •
فقال اجلس وصعد على منكبي فذهبت لانهض به • فرأى مني ضعفا فنزل
وجلس • فقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه • فنهض بي وتخيلت
لو شئت انل افق السماء حتى صعدت البيت • والقيت الاصنام تتكسر كما تتكسر

القوارير • ثم انزلت فانطلقنا نستبق خشية ان يلقانا احد
من الناس قال ابن الجوزي في كتاب المناجاة ما الحكمة في ان عليا
ارتقى على النبي صلى الله عليه وسلم • قيل لان النبي عليه السلام يحمل الولي
ولا عكس • وقيل ان الكهان زعموا من مس اصنامهم اصابه جنون •
فلما كسرها علي لم يصبه ذلك فالنبي اولى • وقيل لان النبي شجرة
وعلي ثمرة • وقيل لان النبي كالماء لانه حياة القلوب وعلي
كالذهن ورأيت في تفسير الرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال
من اراد ان يرى آدم في علمه ونوحا في طاعته • وابراهيم في خلته •
وموسى في قربه وعيسى في صفوته فلينظر الى علي بن ابي طالب • وفي خبر
آخر ذكره ابن الجوزي • من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في
فهمه والى ابراهيم في حكمه والى موسى في قربه • والى عيسى في زهده
والى محمد في بهائه • والى جبريل في امانته فلينظر الى علي بن ابي طالب •
حكاية قال ابن عباس كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم • واذا بطائر
في فمه لوزة خضراء فالقاها • فاخذها النبي عليه السلام • فوجد فيها
دودة خضراء مكتوب عليها بالصفرة لا اله الا الله محمد رسول الله نصرته
بعلي وفي الحديث لما اسري بي الى السماء اذا على العرش مكتوب •
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي وسئل الامام احمد عن قول علي رضي الله عنه
انا قسيم النار • فقال هذا صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم • قال له
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ورأيت في تفسير الرازي
في سورة براءة • ان العباس وحمزة رضي الله عنهما تفاخرا • فقال حمزة
انا خير منك لاني على عمارة الكعبة • وقال العباس انا خير منك لاني على

سقاية الحاج. فقال لاخرج الى البطحا ونتحاكم الى اول من نلقاه فوجدا
عليا رضي الله عنه. فقال انا خير منكما لاني سبقتكما الى الاسلام. فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فضاق صدره لافتخارهما على عمه. فانزل الله
تعالى تحقيقا لكلامه وبيانا لفضيلته. اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الاية. ورأيت في تفسير القرطبي في سورة
سأل ان الحارث لما قال النبي صلى الله عليه وسلم. من كنت مولاه فعلي
مولاه. فقال يا محمد امرتنا بالشهادة بانه من عند الله. فقبلنا منك وامرتنا
عن الله بالصلوات الخمس فقبلنا منك وذكر الحج والزكاة. ثم لم
ترض حتى فضلت علينا عليا الله هذا افعلته من عندك ام من عند الله.
فقال والله الذي لا اله الا هو انه من عند الله فولى الحارث. وهو يقول
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك. فامطر علينا حجارة من السماء
فوقع عليه حجر من السماء فقتله. ورأيت في زهرة الرياض يستحقي ان الله
تعالى. اوحى الى جبرئيل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول
من الاخر فايكما يؤثر صاحبه. فاختار كل منهم الحياة فاوحى الله اليهما.
افلا كنتما كعلي اخيت بينه وبين محمد عليه السلام. فبات على فراشه يؤثره
بنفسه اهبطا الى الارض واحفظاه من عدوه. فكان جبرئيل عند رأسه
وميكائيل عند رجليه. فقال جبرئيل من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك
الملائكة. ورأيت في تفسير الثعلبي في سورة الرعد. ان النبي عليه السلام
سئل عن شجرة طوبى فقال اصلها في داري. ثم سئل عنها ثانيا فقال
اصلها في دار علي. فقيل انك قلت اولا انها في دارك. ثم قلت ثانيا
انها في دار علي فقال عليه السلام. داري ودار علي غدا في الجنة واحدة

في مكان واحد فصل في كراماته علي رضي الله عنه رأيت في تفسير
الثعلبي في سورة الكهف. ان عليا رضي الله عنه قطع يد عبد
في سرقة. فقيل من قطع يدك فقال ابن عم الرسول وزوج الطاهرة
البتول وامير المؤمنين. فقيل تمدحه وقد قطع يدك. فقال
وكيف لا امدحه وقد قطعها بحق وخلصها من النار. فدعاه علي
ووضع يده مكانها وغطاها بمنديل ودعا. واذا بقائل يقول
ارفع الرداء عن اليد فاذا هي كما كانت ومن كراماته انه كان يقاتل
فانفك زرد درعه. فاخرج حديدة من وسطه ومدها كالعجين.
وقال بلغنا ان الحديد لان لداود عليه السلام. وما لان له الا بنا
فكيف لنا ورأيت في شواهد الملح ان رجلا قال لعلي رضي الله عنه.
اني اريد السفر واخاف من السبع فدفع اليه خاتمه. وقال قل له اذا
جاءك هذا خاتم علي بن ابي طالب. ومهما رأيت منه فاخبرني فخرج الرجل
فعارضه السبع فقال هذا خاتم علي بن ابي طالب. فرفع رأسه الى السماء
وهمهم ثم الى الارض وهمهم كذلك ثم الى المشرق ثم الى المغرب. ثم ذهب
مهرولا فاخبر عليا بذلك. فقال انه قال وحق من رفعها وحق
من وضعها. وحق من اطلعها وحق من غيبها ما اسكنني بلاد يشكوني فيها
لعلي ابن ابي طالب ومن كراماته انه كان رضيعا في مهد فقصدته حية.
فانحدر من مهده وخنقها فتعجبت امه. فسمعت هاتفا يقول هذا حيدرة
انحدر من مهده على عدوه فقتله ومن كراماته انه كان يتعرض في بطن
امه. فيمنعها من السجود للصنم اذا ارادت ذلك وقالت فاطمة رضي الله عنها
يا رسول الله ان عليا ينام ليلة الجمعة وهي فضيلته. فقال ان الله تعالى

نصدق عليه بنوم ليلة الجمعة • وانه يخلق من روح طيرا اخضر يسرح
الى طرق السماء • فما فيها موضع شبر الا وفيه روح يصلي ركعة او سجدة
قال النسفي فلذلك قال سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها من طرق
الارض • فجاء جبرئيل في صورة رجل وقال ان كنت صادقا فاخبرني
اين جبرئيل • فنظر يمينا في السماء وشمالا ثم الارض كذلك • فقال
ما وجدته في السماء ولا في الارض ولعلك انت واٰرسل النبي عليه السلام
الى قوم كفار ام نحل كثير فكذبوه • فقال الى النحل اخرج عنهم فانهم قد
طغوا فطار النحل • فافتقر القوم واشتدت بهم الحاجة الى النحل
لان رزقهم كان منه • فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم • ارسل الينا ربك
فارسله اليهم الى النبي عليه السلام فاسلموا • فقال يا نحل بحق من ارسلني اليك
ارجع الى مكانك فرجع كله وقيل كان في غزاة فقوي الكفار
عليه • وكان لهم نحل كثير فاوحى الله اليه ان اخرج لنصرة نبي فخرج
وصار يلسع القوم حتى اهلكهم الله تعالى ذكر اٰماته انه كان يلبس
ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء • فسئل عن ذلك
فقال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم • فرفع الله عني برد الشتاء
وحر الصيف قال انس دخلت المسجد لصلاة الصبح في غداة باردة
مع النبي عليه السلام • فقام منصور الصحابة لاجل ذلك فدعا لهم النبي عم
فوالله لقد رأيت المراوح في ايديهم يأتون لصلاة الصبح ورأيت
في المختار من ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم • لما اسري بي الى السماء
اخذ جبرئيل بيدي • فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم
ناولني سفرجلة فانا اقلبها • اذا انفلقت فخرج منها جارية لم ار احسن

منها فقالت

مطلب في النهي عن طاعة النساء

منها • فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت • فقالت
الراضية المرضية خلقني الله لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب
رضي الله عنه • وتقدم منافع السفرجل في مناقب عمر رضي الله عنه •
فصل في حكمه رضي الله عنه من كلامه في المناجاة كفاني عزا ان
تكون لي ربا • وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا انت لي كما احب
فوفقني لما تحب وفي الادب انعم على من شئت تكن اميره • واستغن
عمن شئت تكن نظيره • واحتج الى من شئت تكن اسيره وفي النساء
لا تطيعوا النساء امرا • ولا تدعوهن يدبرن امرا • فانهن ان تركن
وما يردن افسدن الملك وعصين الملك • وجدناهن لا دين لهن
في خلواتهن • ولا ورع لهن عند شهواتهن • اللذة بهن يسيرة • والحيرة
بهن كثيرة • اما صوالحهن ففاجرات • واما طوالحهن فعاهرات •
فيهن ثلاث خصال من اليهود • يتظلمن وهن ظالمات • ويحلفن وهن
كاذبات • ويتمنعن وهن راغبات • واستعيذوا بالله من شرارهن •
وكونوا على حذر من خيارهن وقال رضي الله عنه قال النبي عليه السلام •
استعينوا على النساء بالعري • فان المرأة اذا عريت لزمت بيتها
نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم • في بعض خطبه ان الله يوصيكم بالنساء
خيرا • ان الله يوصيكم بالنساء خيرا • ان الله يوصيكم بالنساء خيرا وفي
صحيح البخاري استوصوا بالنساء خيرا • فان المرأة خلقت من ضلع فان
اعوج شيء في الضلع اعلاه • قال الرمادي اشار الى لسانها • فانه
اعلا ما فيها وهو اعوج وقال النبي عليه السلام • ما استفاد المؤمن بعد
تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة • ان امرها اطاعته وان نظر اليها

سوته. وان اقسم عليها ابرته. وان غاب عنها نصحته في نفسها
وماله قال النبي صلى الله عليه وسلم. اعظم النساء بركة احسنهن
وجها واقلهن مهرا. وقال النبي عليه السلام. لرجل الك زوجة.
قال لا قال ولا جارية قال ولا جارية. قال وانت موسر بخير.
قال وانا موسر بخير. قال انت من اخوان الشياطين لو كنت من
النصارى كنت من رهبانهم. ان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم
واراذل موتاكم ورايت في البستان للسمرقندي ان رجلا
شاور داود عليه السلام في الزواج. فقال شاور ولدي سليمان
فخرج اليه فوجده صغيرا يلعب مع الصبيان فشاوره. فقال
عليك بالذهب الاحمر والفضة البيضا. واحذر الفرس ان تضربك
فلم يفهم كلامه فسال داود عن ذلك. فقال اما الذهب الاحمر فالمراة
البكر والفضة البيضا. فالثيب الشابة والفرس العجوز والتي لها
ولد وفي الحديث ذروا الحسناء العقيم وعليك بالسوداء الولود
وفي الحديث اظفر بذات الدين تربت يداك. اي تربت يداك
ان تظفر بذات الدين. او انها كلمة للمبالغة ولا يراد بها السوء.
كقولهم ما اشجعه قاتله الله. قال الماوردي فكما يختار لنفسه شابة
فكذلك يختار لكريمته شابا دينا. فلو زوجها الشيخ لم يصح الا برضاها
ولانه غير كفو. قاله الروياني والعمل على خلافه. وفي تزويج ابنه
الصغير عميا او عجوزا او فاقدة بعض الاطراف. وجهان في الروضة
ومقتضى كلام الشيخين ترجيح الصحة. وهو مخالف لنص الام على المنع
كما نقله جمع متاخرون. ورجحوه وقيل اشفعي العجوز بالفاتحة قال

البلقيني

مطلب في الترغيب في الزواج

البلقيني ولا بد منه ليخرج ذات الاربعين فان فيها بعض طراوة
قال العلماء قليل المال وكثيره في الطراوة سواء. اي فلا يانف
الغني من تزويجه بامراة فقيرة وهي كذلك. فقد خطب النبي صلى الله
عليه وسلم. بنت رجل من الانصار لجليبيب الانصاري. فقال يا رسول الله
حتى استامر امها فلما استامرها. قالت لا والله لا ازوج جليبيبا
فقالت البنت من خدرها اتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
امره ادفعوني اليه فلن يضيعني الله. فاخبر ابوها النبي عليه السلام.
بقولها فقال. اللهم صب عليها الخير صبا صبا. ولا تجعل عيشها كدا
كدا. فزوجها به فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم. الى بعض غزواته
قال هل تفقدون من احد قالوا فلانا وفلانا. ثم قال هل تفقدون
من احد قالوا فلانا فلانا. ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال
لكني افقد جليبيبا. فاطلبوه في القتلى فوجدوه عند سبعة قتلهم. ثم
قتلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم. هذا مني وانا منه فوضعه النبي
صلى الله عليه وسلم. على ساعديه ثم حفروا واجنه ما له سرير. فدفنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن طرخان في طب النبوي قال علي رضي الله عنه
كلوا اللحم فانه يصفي اللون ويحسن الخلق. زاد ابو الليث ويزيد في السمع
ومن تركه اربعين يوما ساء خلقه. وقال محمد بن واسع اكل اللحم يزيد
البصر قال الزهري اكل اللحم يزيد في سبعين قوة. واجودها لحم الضان
ثم لحم الظهر والرقبة. ولحم البقر الكبير يورث السوداء والبهاق والجرب
والسرطان والوسواس. فاذا اكل بكثير الفلفل او الزنجبيل زال
ضرره. ولحم الماعز يورث السوداء والنسيان ويفسد الدم ويورث البلغم

مطلب في نفع اكل اللحم

ويحيل الاولاد • واجود لحم البط الدجاج خصوصا التي لم تبض
فانه يقوي العقل ويزيد في الدماغ • والديك العتيق ينفع من
القولنج وهو دواء الاغذاء مسئلة يجب على الموسر في كل اسبوع
لزوجته رطلان من اللحم • والمعسر رطل والمتوسط رطل ونصف ويوسع في
يوم الجمعة لانه اولى للتوسعة ومن حكمه رضي الله عنه من اكل كل يوم احدى
وعشرين زبيبة حمرا لم ير في جسده ما يكره • وقال غيره اكل الزبيب الاسود
بحصا لبان • وفستق يقوي الذهن ويزكي • وقال الزهري من احب
ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم •
نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب • ويطفي الغضب
ويطيب النكهة ويذهب بالبلغم • ويصفي اللون الوصب المرض
والنكهة رائحة الفم وفي حديث اخر عليكم بالزبيب فانه يكشف
المرة ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم • وفي الطب النبوي
اكله مع الريق ينفع من علل المرة • ويقوي الكبد والمعدة وينفع
من وجع الحلق والصدر والرية ويخصب البدن البارد وفي كتاب
شرعة الاسلام الاكل بالعنب يغضب الشيطان • وقال ابو نعيم العنب
يقوي البدن والمقطوف بعد يومين انفع من المقطوف في يومه •
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من الفاكهة العنب ومن حكمه
رضي الله عنه كلوا الرمان بلبه • فانه دباغ المعدة قال جعفر الصادق
اكل الرمان ينور القلب قال ابن عباس ما لقحت رمانة قط
الا بقطرة من ماء الجنة وفي الحديث ما من حبة منها تقوم في جوف
رجل الا انارت قلبه • واخرست عنه شيطان الوسوسة اربعين يوما

مطلب في فضل اكل الزبيب

وفي الطب النبوي

وفي طب النبوي انه جيد للمعدة مقولها نافع • للحلق والصدر
والرية والسعال وله خاصية عظيمة • اذا اكل الخبز وطعام
حامضه • ينفع المعدة ويقطع الاسهال ويزيل الصفرا ويطفي
حرارة الكبد ويقوي الاعضا • ومن منافعه ان الحية وغيرها
من الهوام • تهرب من قشره كما تهرب من دخان خشبه • ومن بلع منه
عند انعقاده على قدر الحمص سبع حبات يوم الاحد قبل طلوع الشمس •
امن من الرمد سنة كاملة • وقيل سبع سنين وقيل ثلاثين والله اعلم •
فصل في فوائده رضي الله عنه منها انه قال عن النبي صلى الله عليه
وسلم خير الدواء القران • رواه ابن ماجة وتقدم في مناقب عثمان
رضي الله عنه عليكم بالشفائين العسل والقران وقال النبي عليه السلام
ان القران هو الغنى الذي لا غنى بعده ولا فقر معه ذكره في الاحيا •
قال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم • ما نزلت سورة من القران جملة
واحدة علي الا هذه السورة • يعني سورة الانعام ولقد بعث بها
جبريل الي من السما مع خمسين الف ملك • تحفها حتى اقروها في
صدري كما يقر الماء في الحوض • ولقد اعزني الله واياكم بها عزا
لا يذل لنا بعده ابدا ذكره الرازي في تفسيره قال البرماوي ان لبيد
بن ربيعة القائل • الا كل شيء ما خلا الله باطل • كان من فحول الشعراء
في الجاهلية • ثم اسلم وصحب النبي عليه السلام وعاش مائة واربعا وخمسين سنة •
وقال تركت الشعر فعوضني الله القران • مات في خلافة عثمان رضي الله عنه
وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم • شبه قاري القران اذا كان
مومنا بالاترجة • قال الدميري في حياة الحيوان وجه الشبه بالاترجة

مطلب في فضل القران

مطلب في منافع الاترج وفضله

ان البيت الذي فيه الاترج لا يدخله الجن • فكذلك القلب الذي
فيه القران لا يدخله الشيطان قال البرماوي في شرح البخاري •
الاترج افضل الثمار • لكبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولونها
يسر الناظرين • واكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة
وقوة الهضم • ويحظى بها الذوق والشم واللمس والسمع والبصر •
قال ابو الليث في البستان النظر الى الاترج والحمام الاحمر وموضع
السجود ووجه ابويه • والخضرة والماء الجاري يقوي البصر •
وكان النبي صلى الله عليه وسلم • يحب النظر الى الاترج وقال ابن
طرخان في الطب النبوي • غضب بعض الملوك على قوم فامرهم بطعام
واحد فاختاروا الاترج فسالوهم ذلك • فقالوا لانه ريحان
وقشره طيب ولحمه فاكهة وحامضه ادام وحبه ترياق • وقال
في الموجز حامضه يسكن الصفراء ويجلو اللون وينفع في الوباء
والله اعلم ومنها ان رجلا قال قرأت القران على علي رضي الله عنه
فلما بلغت الحواميم • قال قد بلغت عرائس القران ثم قال امن على دعائي
اللهم اني اسئلك اخبات المخبتين • واخلاق الموقنين • ومرافقة
الابرار • واستحقاق حقائق الايمان • والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم • ووجوب رحمتك • وعزائم مغفرتك • والفوز بالجنة •
والخلاص من النار • ثم قال اذا ختمت القران فادع بهؤلاء الدعوات
فان النبي صلى الله عليه وسلم • امرني ان ادعو بهن عند ختم القران •
ذكره النيسابوري في اول تفسيره وقال القرطبي في تفسير سورة الرحمان
قال علي رضي الله عنه قال النبي عليه السلام • لكل شيء عروس وعروس القران

سورة الرحمان

سورة الرحمان وفي الترمذي قرأ النبي صلى الله عليه وسلم •
على اصحابه سورة الرحمن فسكتوا • فقال لقد قرأتها على الجن فكانوا
احسن مردودا منكم • كنت فلما اتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان •
قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد ومنها ما قال غدوة
وعشية • اللهم اجعلني خيرا مما يظنون • ولا تؤاخذني مما يقولون
واغفر لي ما لا يعلمون • غفر الله الذنوب وكان يوم القيمة في عداد
الصالحين • ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا عليه السلام وقال
ايضا من قال كل يوم ثلث مرات صلوات الله على آدم غفر الله الذنوب
وان كانت اكثر من زبد البحر • وكان في الجنة رفيق آدم عليه السلام ومنها
ان جبرئيل قال يا محمد الا ابشرك • فقال بلى فاتى به جبل ابي قبيس
فاذا علي رضي الله عنه ساجد • وهو يقول اللهم ارحم ذلي وتضرعي
اليك • ووحشتي من خلقك وانسي بك يا كريم • فقال جبرائيل
يا محمد والله انه لفي حالة باهى الله به الملائكة ولا يدعو احد به في سجوده
الا خرج من ذنوبه • كما تخرج الحية من سلخها ذكره الغزالي في كتابه رسائل
الحاجات قال وهب ابن منبه من قال في سجوده • لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك خير الناصرين • خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه • قال ابن عباس انها الكلمات التي تلقاها آدم من ربه •
وعن النبي عليه السلام • من قال وهو ساجد ثلث مرات • رب اغفر لي لم
يرفع راسه حتى يغفر له وفي الترغيب والترهيب عن النبي عليه السلام •
من قال دبر كل صلاة • سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة الا
بالله قام مغفورا وفي الترمذي قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع

في الدعاء

فى جوف الليل الآخر ودبر المكتوبات **قلت** ويحسن عقب الصلاة
دعاء جبرئيل عليه السلام • اللهم يا من لا يتوارى عنه ليل داج • ولا سماء
ذات ابراج • اللهم ان السر عندك علانية • والعلانية عندك
شهادة • والظلمة عندك نور • وكل شيء عندك بقدر • اللهم اعطني
الصحة فى بدني • والنور فى بصري • واليقين فى قلبي • والاخلاص
فى عملي • لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • ربنا اتنا فى الدنيا حسنة
وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **قال علي** رضى الله عنه الحسنة فى
الدنيا هى المرأة الصالحة • والحسنة فى الاخرة الحوريات • وقنا عذاب
النار هى المرأة السوء • وفى الدعاء فى الطبراني اذا قال العبد يا رب
يا رب • قال الله جل جلاله سل تعط سل تعط **ومنها** ان النبي عم
قال يا ابا الحسن انما احب اليك خمس كلمات • اعلمكهن تدعو بهن او
خمسمائة شاة ورعاتها اهبها لك • فقلت بل الخمس كلمات قال قل
اللهم اغفر لي ذنبي • وطيب لي كسبي • ووسع لي فى خلقي • وقنعني بما
قسمت لي • ولا تكلني بفضلك الى شيء صرفته عني **ومنها** ان رجلا قال
رأيت عبداً فى المنام وناولني مسحاة • وقال خذها فانها مفاتيح
خزائن الارض • وعن النبي صلى الله عليه وسلم • قال التمسوا الرزق فى
خبايا الارض • قال الماوردي يعني الزرع **وقال** عبد الله بن سلام
لا تدع غراس ارضك وان خرج الدجال **وقيل** لعثمان بن عفان رض
اتغرس بعد الكبر • قال لان تقوم الساعة وانا من المصلحين خيراً من ان
تقوم وانا من المفسدين **وانزل الله** تعالى مع موسى ما من فدان يزرع
الا نزل عليه الف ملك • يباركون فيه وفى حرثه فاذا نبت انزل الله عليه

مطلب فوائد الزرع

الفي ملك

الفي ملك يباركون فى نباته • فاذا استوى انزل الله تعالى
ثلاثة الاف ملك يباركون فى شطاره • فاذا آن حصاده
انزل الله ستة الاف ملك • يباركون فى حبه ويهللون رب العزة
ويكبرونه • ولمن يؤكل منه شيء ينزل الله تعالى عشرة الاف ملك •
يباركون فى اكله **وفى الزبور** انى انا الله رب كل شيء خلقت الدنيا
وجعلت قوامها القمح والشعير • ولم اخلق شيئاً اعز علي منهما فمن افسد
منهما شيئاً فقد برئت منه ذمتي • قال عبد الله بن سلام خلق الله القمح والشعير
وجعلهما رأس كل بركة وبهما ثبت الله الارض ان لا تزول **قال النبي**
صلى الله عليه وسلم • اكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السماء والارض
ولا تسندوا به القصعة • فانه ما اهانه قوم الا ابتلاهم الله بالجوع •
وقال ابن عمر تم النبي صلى الله عليه وسلم • من وجد كسرة فرفعها ثم اكلها
لم تصل الى جوفه حتى يغفر له • وفى حديث اخر من كرامته ان لا ينتظر به
الادم نعم • قال فى الروضة والاشبه بالمذهب • ان التجارة اطيب
من الزراعة خلافاً للماوردي **ومنها** انه قال ان بخت نصر حبس دانيال
عليه السلام • فى بئر وجعل عنده اسدين خمسة ايام • ثم كشف عنه الغطا
فوجده قائماً يصلي • فقال له ماذا قلت حتى سلمت منهما • فقال قلت
الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره • الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه • الحمد لله
الذي لا يكل من توكل عليه الى غيره • الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع
عنا الحيل • الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احساناً • الحمد لله الذي يكشف ضرنا
وكربنا • الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة • الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم
يسوء ظننا باعمالنا **فصل فى عمر رضى الله عنه** قال النبي صلى الله عليه وسلم •

قسمت الحكمة عشرة اجزا • فعطى الله على تسعة اجزا و الناس جزوا
واحداً ورأيت في تهذيب الاذكار ان علياً رضي الله عنه • قال لرجل
خرج من الحمام طهرت فلا نجس ابوا خلم بحيه • فقال رجل مجوسي لم لا تجب
امير المومنين • فقال لاي شي اجيبه قال قل له سعدت فلا شقيت ابدا •
فقال على رضي الله عنه • الحكمة ضالة المومن خذوها ولو من افواه الفاجر
قال الفاضي حسين • لا يقال طاب حمامك بل طاب استحمامك قال على
ما نزلت آية الا وعلمت فيما انزلت • واين انزلت ان الله تعالى
وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سولاً وقال ابن مسعود انزل القرآن
على سبعة احرف • ما منها حرف الا وله ظهر وبطن • وان علياً عنده
علم الظاهر والباطن وفي الحديث ما نزل من القرآن آية الا ولها
ظهر وبطن • فقال قوم الظهر اللفظ والبطن التاويل • وقيل
الظهر التلاوة والبطن التدبر قال في عوارف المعارف الفرق
بين التاويل والتفسير • ان الاول صرف الاية الى معنى تحتمله اذا
وافق الكتاب والسنة • والثاني العلم بالسبب الذي نزلت الاية
فيه واعلم انه قراء بالحرف الاول ابن العلا البصري ابو عمرو مات
سنة اربع وخمسين ومائة • قال سفيان بن عيينة رأيت النبي عليه السلام
في المنام • فامرني بقراءة ابي عمرو رحمه الله وبالثاني عبد الله بن
كثير المكي مات سنة عشرين ومائة وبالثالث نافع المدني مات سنة
تسع وستين ومائة وبالرابع عبد الله بن عامر الشامي مات سنة ثمان
عشرة ومائة وبالخامس عاصم مات سنة ثمان وعشرين ومائة وبالسادس
حمزة مات سنة ست وخمسين ومائة وبالسابع علي بن حمزة المعروف

بالكسائي

بالكسائي مات سنة تسع وثمانين ومائة • رضي الله عنهم اجمعين •
وحشرنا في زمرتهم بمحمد وآله قال علي رضي الله عنه قال النبي عليه السلام •
قل ربي الله ثم استقم فقلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب • فقال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شرباً
ونهلته نهلاً قال المحب الطبري جلس رجلان ياكلان مع احدهما خمسة ارغفة
ومع الآخر ثلثة • فجاءهما ثالث فاكل معهما ودفع لهما ثمانية دراهم
فقال ولي اربعة فاختلفا فتحاكما الى علي رضي الله عنه •
فقال لصاحب الثلثة اقبل من صاحبك الثلاثة • فقال لا اريد الا مر
الحق • فقال اما الحق لك درهم واحد • لان الثمانية اربعة وعشرون
ثلثا لصاحب الخمسة خمسة عشر ثلثا ولك تسعة • لانكم استويتم في الاكل
فاكلت ثمانية وبقي واحد لك • واكل صاحبك ثمانية وبقي له سبعة •
واكل الآخر ثمانية واحد لك وسبعة لصاحبك وتزوج رجل امرأته
فولدتا ذكراً وانثى في ليلة واحدة • فاختصما في الصبيين الى علي رضي الله عنه •

فقال

خذوا آخر لا تذروه في الدار ففعلوا • ثم طلبوه بعد ساعة فوجدوه
قد اجتمع في مكان • فحفروه فراوا صورة تمثال مثل صورة المرأة المسحورة
وفي البرهان ان الرجل اذا حبس عن اهله ياخذ سبع ورقات سدر اخضر •
ويدقها بين حجرين • ويقرأ عليه كل سورة اولها قل ويجعله في ماء ويلعق
منه ثلث مرات • ويغتسل الباقي فانه نافع جيد قال في الفصول المهمة
في معرفة الائمة جاء رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم • فقال احدهما يا رسول الله

ان بقرة هذا قتلت حماري فبادر رجل . وقال لا ضمان على البهائم
فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقضي بينهما فقال اكانا مرسلين
ام مشدودين . ام احدهما مشدود والاخر مرسل . فقال كان الحمار
مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها . فقال علي رضي الله عنه على صاحب
البقرة ضمان الحمار فامضى النبي صلى الله عليه وسلم حكمه **مسائل** لو ارسل دابته
في البلد فاتلفت شيئا ضمنه . او انسرقت بنفسها فلا او اتلفت زرعا
ونحوها وحدها نهارا فلا او ليلا بلا تفريط . وكان الزرع في محوط
باب تركه صاحبه مفتوحا فلا . او استاجر لحفظ دوابه فاتلفت زرعها
نهارا فلا . او دخلت زرعه بتفريط مالكها فاخرجها منه خروجا زايدا
على الحاجة فتلفت فلا . فان كان زرعه محفوظا بزرع غيره تركها
فيه يغرم صاحبها . او اخذها وسلمها اليه فلو دخلت ملكه بالليل سلمها
فاخرجها ضمنها بل عليه تسليمها لمالكها . فان لم يجده فالحاكم ومثله
الثوب الذي طيرته الريح الى داره . ولو حل رباط دابته او فتح الباب
فخرجت في الحال ضمنها والا فلا . وكذا لو حل قيد عبد مجنون او فتح باب
سجنه او عقل فلا ضمان وان كان ابقا . وهو الذي هرب عنادا
من غير ضرر اصابه والطيار عكسه . فلو خرجت في الحال واتلفت شيئا .
قال العراقيون لا يضمنه وصححه السبكي . وجزم به صاحب الانوار واليمني
وقال القفال وابن كج يضمنه ليلا . وصوب البلقيني الضمان مطلقا
وعلى الاول المعول . ولو كان مع الدابة سايق وقايد وراكب
فعليه الضمان وحده كما جزم به صاحب الانوار واليمني . فان نخسها احد
فالضمان عليه . ولو ربطها بطريق واسع ضمن ولو بروثها وبولها كما

هو المعول

هو المنقول عن الاصحاب . وقال في التصحيح انه المعتمد ولو
استقبل دابة فردها . فاتلفت شيئا في انصرافه ضمنه في داره
دابة جموح او كلب عقور . فدخل انسان بغير اذن المالك
او باذنه . واعلم بالحال فلا ضمان فلو اتلفت الهرة طعاما
او طيرا . فان عهد ذلك منها ضمن مالكها ليلا ونهارا . فان
صارت ضارية مفسدة لم يجز قتلها حال سكونها . ويجوز
قتل اذنها وضرب فمها لترسل حمامة حية ولو غصب دابة .
فتبعها ولدها او هاربا . فتبعه القطيع لم يضمن التابع بخلاف
ولد الدابة المعارة اذا سكت عنه المالك فانه امانة . ولو
فتح جراب شعير مشدود وبجنبه حمار فاكله في الحال ضمنه والله اعلم .
فصل في كرمه رضي الله عنه قال علي رضي الله عنه لقد ربطت
الحجر على بطني من الجوع . وان صدقتي لتبلغ اربعة الاف دينار .
قال النووي يعني غلة الوقوف التي اوقفها تبلغ هذا القدر .
لانه لم يترك يوم موته الا سبعماية درهم **وذكر** البرماوي ان بربط
الحجر تكسر حرارة الجوع **قال** الماوردي في ادب الدنيا والدين قال
النبي صلى الله عليه وسلم . لعدي بن حاتم دفع الله عن ابيك العذاب الشديد
بكرمه . والكرم ينقسم الى قول وعمل قال ابن عباس في قوله . والباقيات
الصالحات انها الكلام الطيب . وقال غيره انها الصلاة الخمس والله
اعلم **فصل في زهده** رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم . ان الله
قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة احب الى الله تعالى منها هي
زينة الابرار عند الله الزهد في الدنيا . فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا

ولا تزد منك الدنيا شيئاً ووهب لك حب المساكين • فجعلك
ترضى بهم اتباعاً ويرضون بك اماماً وقال علي رضي الله عنه الدنيا
دار صدق لمن صدق فيها • ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن
تزود منها • قال النبي صلى الله عليه وسلم • ليس خيركم من اخذ الدنيا
للاخرة • ولا الاخرة للدنيا ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه •
وقال مقاتل قال ابراهيم خليل عليه السلام • يارب حتى متى اتردد في
طلب الدنيا • فقيل له امسك عن هذا فليس طلب المعاش من طلب الدنيا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم • دخلت الجنة فسمعت حركة امامي فنظرت
فاذا بلال ونظرت في اعلاها • فاذا فقراء امتي واولادهم ونظرت
في اسفلها فاذا هم الاغنياء والنساء قليل • فقلت يارب ما شأنهم
قال اما النساء فاضر بهن الاحمران الذهب والحرير • واما الاغنياء
فاشتغلوا بطول الحساب وتفقدت اصحابي • فلم ار عبد الرحمن بن عوف
ثم جاء بعد ذلك وهو يبكي • فقلت ما خلفك عني قال والله يا رسول الله
ما خلصت اليك حتى لقيت المشيبات • وظننت اني لا اراك
فقلت ولم قال كنت احاسب بمالي وعن النبي صلى الله عليه وسلم •
قال يا ابن عوف انك من الاغنياء • ولن تدخل الجنة الا حبواً
فاقرض الله يطلق لك قدميك • قال وما الذي اقرض الله قال
تتبرأ مما امسيت فيه • قال من كله اجمع قال نعم فخرج عازماً على
ذلك • فنزل جبرئيل وقال مر ابن عوف فليضف الضيف •
وليطعم المسكين وليعط السائل • فاذا فعل ذلك كان كفارة
لما هو فيه • فلما بلغه ذلك تصدق باربعين الف دينار • ثم باربعين

الف دينار

الف دينار ثم باربعين الف دينار • وكان مزوجاً فلما مات اخذن
الثمن • فاصاب كل واحدة ثمانين الفاً قال في صفوة الصفوة
صلى النبي عليه السلام • خلف عبد الرحمن بن عوف • وقال ما قبض نبي
حتى صلى خلف رجل صالح من امته • وقال في حقه انت امين في اهل السماء
امين في اهل الارض رضي الله عنه • وعن امه الشفا اسلمت وهاجرت •
وقال يحيى بن معاذ حب الفقراء من اخلاق المرسلين • ومجالستهم من علامات
الصالحين • والفرار من صحبتهم من امارات المنافقين قال سفيان
ابن عيينة ما بنى علي رضي الله عنه لبنة على لبنة قال النبي عليه السلام
من بنى فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيمة • وقال النبي عليه السلام
كل بناء وبال على صاحبه يوم القيمة الا ما كان من حر وبرد وقال النبي
صلى الله عليه وسلم • اذا اراد الله بعبد شراً اهلك ماله في الماء
والطين وقال النبي عليه السلام • بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها
وقال سعيد بن عبد الرحمن • انما عمرت الدنيا بقلة عقول اهلها • وقال
الحسن السهو والامل نعمتان عظيمتان على بني آدم • ولولاهما ما مشى
المسلمون في الطرق زاد بخره • ولا تهنوا بعيش ولا قامت بينهم
الاسواق والله اعلم قال في صفوة الصفوة اخذ علي رضي الله عنه
سيفه ليبيعه ونادى عليه من يشتري سيفاً • طال ما كشفت به الكرب
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي عليه السلام في اصحابه
فجاءه علي رضي الله عنه • فتزحزح له ابو بكر عن مكانه وقال ههنا يا ابا الحسن
فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم • وقال اهل الفضل اولى بالفضل
ولا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اهل الفضل ودخل رجل المسجد

فقد خرج له النبي صلى الله عليه وسلم • فقال يا نبي الله في المكان سعة •
فقال ان حق المسلم على المسلم اذا رآه يريد الجلوس اليه يتزحزح له • عن
عمار بن ياسر قال • قال النبي صلى الله عليه وسلم • حق علي على المسلمين
حق الوالد على الولد • وقال ولده محمد بن الحنفية التابعي • قلت لابي
اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم • قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر
وخشيت ان يقول عثمان • فقلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين
وقال علي رضي الله عنه على المنبر • الا ان هذه الامة ابو بكر وعمر •
رضي الله عنهما **فصل في مناقب فاطمة رضي الله عنها وذريتها بعلي**
وذلك من اعظم مناقبه رضي الله عنه • قال النبي صلى الله عليه وسلم •
ان الله فطم ابنتي فاطمة وولديها ومن احبهم من النار وقال علي رضي
يا رسول الله انا احب اليك ام فاطمة • فقال هي احب الي منك وانت
اعز علي منها وقال النبي عليه السلام • انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها
والحسن والحسين ثمارها • ومحبونا اهل البيت ورقها وكلنا في الجنة
حقا حقا نظيره قول الامام مالك رضي الله عنه • الشجرة الطيبة
اصلها بمكة • وهي النبي صلى الله عليه وسلم • واغصانها بالمدينة وهم
الصحابة رضي الله عنهم • وورقها بالعراق وهم التابعون • وثمرها بخراسان
وهم الزاهدون وعن النبي عليه السلام • يا علي خلقت انا وانت من شجرة
انا اصلها وانت فرعها • والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن اغصانها
دخل الجنة • وقال ابو ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم • من مات على حب آل محمد
مات شهيدا • ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا • ومن مات على حب آل محمد
فتح له في قبره بابان الى الجنة • الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره

قال النبي عليه السلام • اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار • رواه ابو ذر قال النبي عليه السلام

مزار ملائكة

مزار ملائكة الرحمة • الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة
والجماعة • الا ومن مات على حب آل محمد • يزف الى الجنة كما يزف العروس
الى بيتها • الا ومن مات على بغض آل محمد • جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه
آيس من رحمة الله • الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا • الا ومن
مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة قال انس كان النبي عليه السلام
يمر على باب فاطمة اذا خرج لصلاة الفجر • ويقول الصلاة يا اهل البيت
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
النسفي وغيره لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم • الجنة ليلة المعراج
رأى قصرا لخديجة رضي الله عنها • فاخذ جبرئيل تفاحة من شجرة القصر
فقال كل يا محمد • فان الله تعالى يخلق منها بنتا تحمل بها خديجة اسمها فاطمة
ففعل • فلما حملت بها وجدت رائحة الجنة تسعة اشهر • فلما وضعتها
انتقلت الرائحة الى فاطمة • فلما كبرت قال ما ترى هذه الحورية لمن •
فجاءه جبرئيل في بعض الايام وقال • ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول
لك اليوم • كان عقد فاطمة في موضعها في قصرها في الجنة • الخاطب
اسرافيل وجبرئيل وميكائيل الشهود • ورب العزة الولي والزوج علي •
قال انس بينما النبي صلى الله عليه وسلم • في المسجد اذ قال لعلي هذا جبرئيل
يخبرني ان الله تعالى • زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف
ملك • واوحى الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت والحلي
والحلل فهم يتهادونه الى يوم القيمة وفي رواية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم • يا ابا الحسن ان الله قد زوجك في السماء قبل ان ازوجك
في الارض • ولقد هبط علي ملك من السماء قبل ان تأتيني لم ار قبله مثله

بوجه شتى واجنحة شتى • فقال السلام عليك يا رسول الله • ابشر
باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما ذاك • قال يا محمد انا الملك
الموكل باحدى قوائم العرش • سألت الله تعالى ان يأذن لي بشارتك
وهذا جبرئيل على اثري • يخبرك عن كرامة ربك لك فما تم كلامه حتى هبط
جبرئيل • فقال السلام عليك يا رسول الله • ثم وضع في يدي حريرة بيضاء
فيها سطران مكتوبان بالنور • فقلت ما هذه الخطوط قال ان الله تعالى
اطلع الى الارض • فاختارك من خلقه وبعثك برسالته • ثم اطلع اليها ثانيا
فاختار لك منها اخاً ووزيراً وصاحباً • فزوج ابنتك فاطمة فقلت •
يا جبرئيل من هذا الرجل • قال اخوك في الدين وابن عمك في النسب
علي بن ابي طالب • وان الله تعالى اوحى الى الجنان ان تزخرفي والى
الحور العين • ان تزيني والى شجرة طوبى كما تقدم قال جابر بن عبد الله
دخلت ام ايمن باكية على النبي صلى الله عليه وسلم • فسألها عن ذلك •
فقالت دخلت على رجل من الانصار قد زوج ابنته ونثر عليها اللوز
والسكر • فتذكرت تزويجك فاطمة ولم تنثر عليها شيئاً • فقال والذي
بعثني بالكرامة واختصني بالرسالة • ان الله تعالى لما زوج علياً
فاطمة امر الملائكة المقربين • ان يحدقوا بالعرش فيهم جبرائيل وميكائيل
واسرافيل • وامر الجنان ان تزخرف والحور العين ان تتزين •
ثم امر شجرة طوبى ان تنثر عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الابيض مع الزبرجد
الاخضر مع الياقوت الاحمر وفي رواية ان الله تعالى زوج علياً
ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى • واوحى الى السدرة ان انثري
ما عليك • فنثرت الدر والياقوت والجوهر والمرجان • فلما كان

ليلة الزفاف

ليلة الزفاف اركبها النبي صلى الله عليه وسلم • على بغلته الشهباء وامر
سلمان الفارسي ان يقودها والنبي عليه السلام يسوقها • فلما كان في
اثناء الطريق اذ سمع وجبة • فاذا هو جبرائيل بسبعين الفاً من الملائكة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم • ما اهبطكم قالوا جئنا نزف فاطمة الى زوجها
علي بن ابي طالب • فكبر جبرئيل وميكائيل والملائكة • فصار التكبير على
العرائس من تلك الليلة وفي رواية ان الله تعالى لما امرني ان ازوج
علياً بفاطمة • قال جبرئيل ان الله تعالى قد بنى جنة من اللؤلؤ • بين كل قصبة
وقصبة ياقوتة مشدودة بالذهب • وجعل سقوفها زبرجداً اخضر
وجعل فيها طاقات مكللة بالياقوت • ثم جعل عليها غرفاً لبنة من ذهب •
ولبنة من فضة ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد • ثم جعل فيها عيوناً
تنبع من نواحيها وحفها بالانهار • وجعل على الانهار قباباً من در
قد شعبت بسلاسل الذهب وحفها بانواع الشجر • وجعل في كل قبة اريكة
من درة بيضاء وفرش ارضها بالزعفران • لكل قبة مائة باب جاريتان
وشجرتان مكتوب حول القباب اية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن هذا • فقال هذه
الجنة بناها الله تعالى لعلي وفاطمة رضي الله عنهما وفي رواية قال جبرئيل
امر الله تعالى الملائكة • ان تجتمع عند بيت المعمور ذكر النسفي انه في السماء الرابعة
له اربعة • اربعة اركان ركن من ياقوت احمر وركن من زبرجد اخضر وركن
من فضة بيضاء وركن من ذهب احمر • فهبطت ملائكة الصفيح الاعلى وامر الله
تعالى رضوان • فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور • وامر الله
ملكاً يقال له راحيل • فعلى ذلك المنبر وحمد الله واثنى عليه بما هو اهله •
فارتجت السموات فرحاً وسروراً • واوحى الله الى عقد عقدة النكاح فاني

زوجت عليا وليي فاطمة امتي بنت محمد رسولي فعقد واشهدت
الملائكة وكتب شهادتهم في هذه الحريرة وامرني ربي ان اعرضها
عليك واختمها بخاتم مسك ابيض وادفعها الى رضوان خازن الجنان
قال المحب الطبري فخطب النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته
المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته
النافذة امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم
باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى عظمت قدرته وتبارك اسمه جعل المصاهرة سببا لاحقا
وامرا مفترضا اوشج به الارحام والزم الانام فقال عز من
قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل
قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب ثم ان الله تعالى امرني
ان ازوج فاطمة بنت خديجة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاشهدوا
اني قد زوجته على اربعمائة مثقال فضة ان رضي ذلك فقال
علي قد رضيت ذلك يا رسول الله فقال جمع الله شملكما واسعد جدكما
وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا تنبيه في الروضة ويسن ان
لا يزاد في الصداق على صداق ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته
وهو خمسمائة درهم واقله عند الامامين ما يصح بيعه وعند مالك
ربع دينار وعند ابي حنيفة رحمه الله عشرة دراهم والمراد الدراهم
الشرعية كل درهم باربعة الان والله اعلم قال الطبري اوشج به
الارحام اي شبك بعضها ببعض قال النسفي ان فاطمة رضي الله عنها

سالت

سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون صداقها شفاعة لامته
يوم القيمة فاذا صارت على الصراط طلبت صداقها قال في الفصول
المهمة كان بلال طلع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ووجهه كالقمر
فقال عبد الرحمن بن عوف ما هذا النور يا رسول الله قال ببشارة
اتتني من ربي عز وجل في اخي وابن عمي وابنتي فان الله تعالى زوج عليا
من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني
صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشا تحتها من نور ودفع الى كل ملك صكا
فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلق فلا يبقى محب لاهل
بيتي الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي
فكاك رجال ونساء من امتي من النار ولما نزل قوله تعالى وان منكم الا
واردها صار النبي صلى الله عليه وسلم باكيا فلما افاق قالت ما يبكيك
يا رسول الله قال واي مصيبة تكون اكبر من هذا واخبرها بهذه الاية
فوضعت يدها على راسها وبكت بكاء شديدا ثم وثبت الى ابي بكر رضي
وقالت يا شيخ المسلمين لي اليك حاجة قال ما هي قالت ان تجعل نفسك
فداء الشيوخ من امة محمد يوم القيمة قال قد فعلت ثم قالت لعلي اجعل نفسك
فداء الشباب من امة محمد قال قد فعلت ثم قالت للحسن والحسين اجعلا انفسكما
فداء الاطفال امة محمد وانا اشهدكم اني جعلت نفسي فداء النساء امة
محمد فنزل جبريل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لفاطمة
لا تحزن فاني افعل بامتك يوم القيمة ما تحب فاطمة وتختار ورايت في حقايق
الحقايق ان فاطمة بكت ليلة عرسها فسالها النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقالت تعلم اني لا احب الدنيا ولكن نظرت الى فقري في هذه

كالجمع [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

الليلة • فخشيت ان يقول علي باي شيء جئت • فقال النبي صلى الله
عليه وسلم • لك الامان فان عليا لم يزل راضيا مرضيا • ثم بعد
تزوجت امرأة من اليهود وكان لها جهاز كثير • فدعت نساء المشركين
الى عرسها ولبست افخر الثياب • ثم قلن نريد ان ندعو فاطمة بنت
محمد فدعوها فدعولها • فقالت لعلي انهن يردن ان يضحكن علي
فقري • فبكى علي رضي الله عنه فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم •
وقال خذ هذه الحلة وقل لفاطمة تلبسها وتمضي اليهن فلما لبستها
واتزرت بازارها وجلست بينهن • رفعت الازار فتشعشعت
الانوار • وقالت النساء من اين هذا يا فاطمة • فالت من ربي فقالوا
ومن اين لابيك قالت من جبرئيل • قالوا ومن اين لجبرئيل قالت من الجنة •
قالوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله • فمن اسلم زوجها
استمرت معه والا تزوجت غيره • وذكر ابن الجوزي ان النبي عليه السلام
صنع لها قميصا جديدا ليلة زفافها • وكان لها قميص خلق واذا سائل
على الباب • يقول اطلب من بيت النبوة قميصا خلقا فهمت ان ترفع
اليه المرقع فتذكرت قوله تعالى • لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون •
فدفعت اليه الجديد فلما قرب الزفاف • نزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله
تعالى يقريك السلام • وامرني ان اسلم على فاطمة منه • وقد ارسل مع
هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر • فلما بلغها السلام من ربها
والبسها القميص • الذي جاء به من الجنة لفها رسول الله صلى الله عليه وسلم •
بالعباء ولفها جبرئيل باجنحته حتى لا ياخذ نور القميص بالابصار • فلما جلست
بين النساء المسلمات والمشركين • ومع كل واحدة شمعة ومع فاطمة سراج

رفع جبرئيل

رفع جبرئيل جناحه ورفع العباء • واذا بالانوار قد طبقت المشرق
والمغرب • فلما وقع النور على ابصار المشركات خرج من قلوبهن الشرك •
وقالوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله • ورأيت بخط
المحب الطبري في الرياض النضرة بمكة شرفها الله • عن ابن عباس قال
لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم • عليا بفاطمة قالت يا رسول الله زوجتني
برجل فقير • فقال اما ترضين يا فاطمة ان الله تعالى اختار من اهل
الارض رجلين جعل احدهما اباك والاخر بعلك • ورأيت في الاحياء
ان النبي عليه السلام دخل على فاطمة • فقال السلام عليك يا ابنتاه
كيف اصبحت • قالت اصبحت والله وجعة وقد اضر بي الجوع • فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال لا تجزعي فوالله ما ذقت طعاما
منذ ثلاث • واني لاكرم على الله منك ولو سألت الله لاطعمني • ولكني اثرت
الاخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبيها • وقال ابشري فوالله انك
لسيدة نساء اهل الجنة • قالت فاين اسية امراة فرعون ومريم بنت
عمران • فقال اسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها •
وانت سيدة نساء عالمك • انكن في بيوت من قصب لا اذى ولا صخب
اقنعي بابن عمك • فوالله لقد زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الاخرة •
وفيه ان جبرئيل قال يا محمد ان الله يقريك السلام • ويقول اتحب ان
اجعل هذه الجبال ذهبا وفضة تكون معك حيث ما كنت فاطرق
ساعة • ثم قال يا جبرئيل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها
يجمع من لا عقل له • فقال يا محمد ثبتك الله بالقول الثابت • وعن ابي
ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال اذا كان يوم القيمة

ينادي مناد من بطنان العرش • يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم
وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط • قيل
حتى لا يراها قاتل الحسين فيتعلق بها فتفر منه • وقد قضى الله عليه
بالعذاب فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق
اللامع قال الجوهري بطنان العرش وسطه • قالت امها خديجة
رضي الله عنها لما حملت بفاطمة كان حملا خفيفا تكلمني في بطني •
فلما قربت ولادتي ارسلت الى القوابل من قريش • فابين على لاجل
محمد صلى الله عليه وسلم • فبينما انا كذلك اذ دخل علي اربع نسوة •
عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف • فقالت واحدة انا امك
حوا • وقالت الاخرى انا ام كلثوم اخت موسى • وقالت الاخرى
انا مريم بنت عمران جينا للي امرك قال ابن الملقن في الخصايص
قال القاضي حسين • قالت فاطمة لعايشة رضي الله عنهما انا افضل منك
لاني بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم • قالت عايشة اما في الدنيا
فالامر كما تقولين • واما في الاخرة فاكون مع النبي عليه السلام •
في درجة وانت مع علي في درجة • فانظري الى الفضل بين الدرجتين •
فسكتت فاطمة عجزا عن الجواب فقامت عايشة • فقبلت راسها وقالت
ليتني شعرة في راسك • قال ابن الملقن وهذا لا يوجب التفضيل
وقال ابن دحية في مرج البحرين ذكر بعض الجهلة • ان عايشة افضل
واستدل بانها مع النبي صلى الله عليه وسلم • في الجنة وهذا لا يوجب التفضيل
قالت اسماء قبلت فاطمة بولدها الحسين رضي الله عنها فلم ار لها دما
فقلت يا نبي الله • لم ار لفاطمة دما من حيض ولا نفاس • فقال اما علمت

ان ابنتي طاهرة مطهرة قال الطبري وهي اصغر اولاده عليه السلام
قال العلامي واولهم قاسم ولد قبل النبوة ثم زينب تزوجها ابن
خالها ابن الربيع • فلما هاجرت تركته على الشرك • ثم اسلم فردها
النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الاول • وقيل بعقد جديد وعبد الله
الملقب بالطيب والطاهر مات صغيرا بمكة • وام كلثوم ورقية وامامة
كلهم من خديجة رضي الله عنها • وابراهيم من مارية القبطية عاش ثمانية
اشهر قال في الفصول المهمة ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين
وقريش تبني البيت • وماتت وهي بنت ثمانية وعشرين سنة
في رمضان سنة احدى عشرة • بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر •
واخذ النبي عليه السلام يوما بيدها • وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن
لم يعرفها فهي بنتي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني • وهي قلبي وروحي
التي بين جنبي • فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله قال
علي رضي الله عنه دخلت يوما منزلي فرايت النبي عليه السلام • والحسن عن يمينه
والحسين عن يساره وفاطمة بين يديه • فقال يا حسن ويا حسين انتما
كفتا الميزان وفاطمة لسانه • ولا يعتدل الكفتان الا باللسان • ولا
يقوم اللسان الا على الكفتين انتما الامامان ولامكما الشفاعة • ثم التفت
الي وقال يا ابا الحسن انت توفي اجورهم • وتقسم الجنة بين اهلها يوم القيمة •
قال ابن عباس بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور ظنوه شمسا وقالوا
ان ربنا يقول لا يرون فيها شمسا • فيقول رضوان هذه فاطمة وعلي
قد ضحكا • فاشرقت الجنان من نور ضحكهما فوائد الاولى قال في روض
الاذكار رجات فاطمة رضي الله عنها • تطيب شيا من النبي صلى الله عليه وسلم •

فقال والذي نفسي بيده • ما اقتبس اهل محمد نارا منذ ثلاثين
يوما الا اعلمك كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلام • قالت نعم قال قولي
يا اول الاولين ويا آخر الآخرين • ويا ذا القوة المتين ويا راحم
المساكين ويا ارحم الراحمين **الثانية** في صحيح مسلم قولي اللهم رب السموات
السبع ورب الارض • ورب العرش العظيم • ورب كل شيء • فالق الحب
والنوى • منزل التوراة والانجيل والفرقان • اعوذ بك من شر
كل شيء • انت آخذ بناصيته • انت الاول فليس قبلك شيء • وانت
الآخر فليس بعدك شيء • وانت الظاهر فليس فوقك شيء • وانت الباطن
فليس دونك شيء • اقض عنا الدين واغننا من الفقر **الثالثة**
قالت فاطمة رضي الله عنها رغب النبي صلى الله عليه وسلم • في الجهاد وذكر فضله
فسألته الجهاد • فقال الا ادلك على شيء يسير واجره كثير • ما من مؤمن
ولا مؤمنة يسجد عقب الوتر سجدتين • ويقول في كل سجدة سبوح
قدوس رب الملائكة والروح خمس مرات • لا يرفع رأسه حتى يغفر له
ذنوبه كلها • وان مات في ليلته مات شهيدا **فصل في اولاد علي**
وفاطمة رضي الله عنها وغيرها قال بعض المفسرين في قوله تعالى
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان • ان بحر النبوة من فاطمة وبحر الفتوة من علي • لا يبغي
فاطمة على علي ولا يبغي علي عليها • والبرزخ هو الحاجز من التقوى والحسن
والحسين هما اللؤلؤ والمرجان **كان الحسن** اول اولاد فاطمة رضي الله عنها
الخمسة • الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى • المكناة بام كلثوم
ولدتها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم **قال** البرماوي وخطبها عمر من علي رضي الله عنه

فقال ابعثها

شاهد الدعاء

فقال ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد •
وقال قولي لعمر هذا البرد الذي قال لك ابي عنه • فلما قالت له ذلك
قال عمر قولي له قد رضيت رضي الله عنك • ثم وضع يده على ساقها فقالت
اتفعل هذا وانت امير المؤمنين لولا ذلك لكسرت انفك • فلما رجعت
قالت بعثتني الى شيخ سوء • فقال يا بنية انه زوجك واسقطت فاطمة
سقطا سماه محسنا **قال المحب** الطبري ولد الحسن في النصف من رمضان
سنة ثلاث من الهجرة • قال علي رضي الله عنه لما حضرت ولادة فاطمة
قال النبي صلى الله عليه وسلم • لاسماء بنت عميس وام سلمة احضراها فاذا وقع
ولدها واستهل صارخا فاذنا في اذنه اليمنى • واقيما الصلاة في اذنه
اليسرى • فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عصم من الشيطان • ثم جاء النبي
صلى الله عليه وسلم • وقال اللهم اني اعيذه بك وولده من الشيطان
الرجيم • فلما كان يوم السابع سماه النبي عليه السلام حسنا **قال النسفي رحمه الله**
لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي سمه • قال ما كنت لاسبقه باسمه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم • ما كنت لاسبق باسمه ربي فجاء جبرئيل • وقال يا محمد ان الله
تعالى يهنيك بهذا المولود • ويقول سمه باسم ابن هارون شبر ومعناه
حسن • ولما ولدت الحسين قال ان الله يهنيك بهذا المولود • ويقول
سمه باسم هارون شبير ومعناه حسين **وقال** جعفر الصادق في قوله
تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات • كان آدم وحوا في الجنة جالسين فجاءهما
جبرئيل واتى بهما الى قصر من ذهب وفضة • شرفاته من زمرد اخضر فيه سرير
من ياقوت احمر • وعلى السرير قبة من نور فيها صورة على رأسها تاج • وفي اذنيها
قرطان من لؤلؤ وفي عنقها طوق من نور • فتعجب من حسنها وجمالها حتى نسي حسن

حوآ فقال ما هذه الصورة • قال فاطمة والتاج ابوها والطوق
زوجها والقرطان الحسن والحسين • فرفع آدم رأسه الى القبة فوجد
خمسة اسماء • مكتوبة من نور انا المحمود وهذا محمد وانا الاعلى وهذا
على وانا الفاطر وهذه فاطمة • وانا المحسن وهذا الحسن ومنى الاحسان
وهذا الحسين • فقال جبريل يا آدم احفظ هذه الاسماء فانك تحتاج
اليها • فلما هبط ادم بكى ثلاثمائة عام ثم دعا بهذه الاسما • وقال بحق
محمد وبحق محمد وفاطمة والحسن والحسين • يا محمود يا اعلى يا فاطر اغفرلى
وتقبل توبتى • فاوحى الله تعالى اليه لو سألتنى فى جميع ذريتك لغفرت لهم
غريبة قال القرطبى لا يجتمع البكا والضحك فى حيوان واحد غير الادمى
فالقرد يضحك ولا يبكى والجمل يبكى ولا يضحك وذكر فى نزهة المجالس
ان كل شيء فى الجنة بكى على آدم الا الذهب والفضة • فلذلك اعزهما
الله تعالى عند اولاده • وان الله عز وجل تاب على آدم قبل هبوطه الى
الدنيا وقال ابن عباس الدرهم والدينار خواتم الله فى ارضه • لا
توكل ولا تشرب حيث ما قصدت بها قضيت حاجتك والله اعلم •
وعن النبى صلى الله عليه وسلم • قال ان الله تعالى خلقنى وخلق عليا نورا
بين يدى العرش نسبح الله ونقدسه قبل ان يخلق آدم بالفى عام • فلما خلق
آدم اسكننا فى صلبه ثم نقلنا من صلب طيب الى بطن طاهر حتى اسكننا
صلب ابراهيم • ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر حتى اسكننا صلب
عبد المطلب • ثم افترق النور فى عبد المطلب فصار ثلثاه فى عبد الله
وثلثه فى ابى طالب • ثم اجتمع النور منى ومن على فى فاطمة • فالحسن والحسين
نوران من نور رب العالمين وفى صحيح البخارى ان الحسن كان يشبه النبى

صلى الله

ان الحسين صح

صلى الله عليه وسلم • وفى صحيح ابن حبان كان اشبه بالنبى عليه السلام •
قال البرماوى والجمع بينهما • ان الحسن كان يشبه من الصدر الى الرأس
والحسين فيما اسفل من ذلك قال فى الفصول المهمة حملت فاطمة بالحسين
بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة • وقال غيره لم يكن بينهما الا طهر واحد •
قالت ام الفضل امرأة العباس • يا رسول الله رأيت مناما منكرا
قال ما هو • قالت رأيت كان قطعة من جسدك قطعت فوضعت فى حجرى
فقال خيرا • رأيت تلد فاطمة ولدا فيكون فى حجرك • فولدت فاطمة الحسين
فعق عنه النبى صلى الله عليه وسلم • وعن الحسن كبشا كبشا وحلق رؤسهما وتصدق
بزنته فضة مسائل يسن ان يعق عن الغلام بشاتين • وان يحصل
السنة بواحدة كالجارية • قال الرافعى وتبعه النووى وينبغى ان
تتادى السنة بسبع بقرة او بدنة بعتق ناقة وشرطها سلامتها
من عيب ينقص اللحم والاكل كالاكل من الاضحية • ان كانت من المعز
او البقر دخلت فى السنة الثالثة • او الضان فهى الثانية ولا
تجزى العرجاء التى تسبقها الماشية الى الكلاء الطيب • وتتخلف
عن القطيع ولا يضر يسيره • ولا تجزى المخلوقة بلا اذن او قطعت
او يسيرا • ولا يضر شقها وخرقها وصغرها • ولا فقد ضرع والية
وقرن خلقة او انكسر • ولم يؤثر فى اللحم والقرنا والبيضا والذكر افضل
والانثى • التى لم تلد افضل منه ان كثر ضرابه • ومنع النووى فى شرح
المهذب التضحية بالحامل • وصحح ابن الرفعة الاجزا وحكاه البلقينى
ايضا عن النص واتفاق الاصحاب اذا لم يفحش النقص • والافضل
ذبحها بنفسه فى جبته بحضرة اهله نهارا • الا المرأة فالتوكيل افضل •

واكل الثلث • والتصدق بالثلثين افضل وبالكل الا لفا يتبرك
باكلها • ويجب تمليك الفقراء لحما نيا ولا يجوز مطبوخاً • وارسال
الطعام الى الفقراء افضل من جمعهم عنده • وطبخها في حلو افضل وتعطى
القابلة رجلها • ويقول عند ذبحها بسم الله اللهم لك واليك عقيقة
فلان • ويسمى المولود وتذبح وسط النهار يوم السابع من الولادة •
ولا تفوت بالتاخير عن السبعة • لكن لا تؤخر الى البلوغ وان عق
النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه بعد النبوة كما ورد • وقيل ان لم تذبح
في السابع ففي الرابع عشر او الحادي والعشرين **فوائد الاولى** رأيت
في كتاب الدرر واللآلي في فضل الايام والليالي • عن النبي عليه السلام
من ضحى اضحية فاذا خرج من قبره وجده قايماً على رأس القبر • فاذا شعره
من قضبان الذهب وعيناه من ياقوت الجنة وقرناه من الذهب •
فيقول من انت فما رأيت شيئاً احسن منك • فيقول انا قربانك الذي
قربت في الدنيا اركب علي فتطوي • فيركب عليه ويذهب بين السماء والارض
الى ظل العرش وقال علي رضي الله عنه اذا اضرب العبد قربانه على الارض
فذبحه • كان اول قطرة من دمه كفارة لذنبه وله بكل شعرة درجة
وفي الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني • قال داود عليه السلام الهي ما
ثواب من ضحى من امة محمد عليه السلام • قال ثوابه ان يعطى بكل شعرة عشر
حسنات ومحي عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات • اما علمت يا داود ان
الضحايا هي المطايا • وان الضحايا تمحو الخطايا وعن النبي عليه السلام
الا ان الاضحية هي المنجية تنجي صاحبها من شر الدنيا والآخرة قال
علي رضي الله عنه • في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً • اي

مطلب في فضل الاضحية

ركباناً

ركباناً على نجايبهم ضحاياهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم • عظموا
ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم **الثانية** للمؤمنين في الدنيا
ثلاثة اعياد الاول يوم الجمعة • فاذا استكمل المؤمن الصلوات الخمس
في كل اسبوع شرع له عيد • وهو سيد الايام واعظمها عند الله من يوم
الاضحى والفطر • كما رواه ابن ماجه الثاني يوم الفطر فاذا استكمل
رمضان شرع له عيد • قال وهب خلق الله الجنة يوم الفطر وغرس شجرة
طوبى يوم الفطر • واصطفى جبرئيل للوحي يوم الفطر • وتاب الله على السحرة
يوم الفطر • الثالث عيد الاضحى مرتب على اكمال الحج وهو افضل • لانه
افضل ايام السنة التي اقسم الله بها • قال الله تعالى والفجر وليال
عشر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال ما من ايام الدنيا احب
الى الله ان يتعبد له فيها من ايام العشر • وان صيام يوم منها ليعدل صيام
سنة وعنه صلى الله عليه وسلم • قال اختار الله الزمان واحب الزمان
الى الله الاشهر الحرم • واحب الاشهر الحرم الى الله ذي الحجة • واحب ذي الحجة
الى الله العشر الاول وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال في اول
ليلة من ذي الحجة ولد ابراهيم عليه السلام • فمن صام ذلك اليوم كان
كفارة ثمانين سنة وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم •
من صام آخر يوم من ذي الحجة واول يوم من المحرم • فقد ختم السنة الماضية
بصوم • وافتتح السنة المقبلة بصوم جعله كفارة خمسين سنة **الثالثة**
من قال في ذي الحجة • اللهم ما عملت في هذه السنة ما نهيتني عنه ولم ترضه
ونسيته ولم تنسه • وحلمت علي بقدرتك على عقوبتي ودعوتني للتوبة
بعد جرأتي على معصيتك • اللهم فاني استغفرك منه فاغفر لي وما عملت

مطلب في فضيلة اوائل ذي الحجة

فيها من عمل ترضاه • ووعدتني عليه الثواب فتقبله مني ولا تقطع
رجائي منك يا كريم • قال الشيطان تعبنا معه طول السنة فخذه
في ساعة واحدة ومن قال في اول المحرم • اللهم انت الابدي القديم
وهذه سنة جديدة • اسألك فيها العصمة من الشيطان واوليائه •
والعون على هذه النفس الامارة بالسوء • والاشتغال بما يقربني
اليك يا كريم • قال الشيطان ايسنا من نفسه ويوكل الله به ملكين
يحرسانه تلك السنة الرابعة من النبي صلى الله عليه وسلم • من قال
كل يوم من ايام عشر ذي الحجة عشر مرات • لا اله الا الله عدد الليالي
والدهور • لا اله الا الله عدد امواج البحور • لا اله الا الله عدد
النبات والشجر • لا اله الا الله عدد لمح العيون • لا اله الا الله
عدد ما كان وما يكون • لا اله الا الله خير مما يجمعون • لا اله الا الله
من يومنا هذا الى يوم ينفخ في الصور • غفر الله ما تقدم من ذنبه وما
تأخر الخامسة سمي العيد عيدا لان فيه عوائد الاحسان من الله تعالى •
وفوائد الامتنان منه الى عبيده وقيل لان المؤمنين عادوا
من طاعة الله الى طاعة رسوله اي بصيام ستة ايام من شوال •
وذبح الاضحية • وهي واجبة عند ابي حنيفة على موسر مقيم • وعند
مالك بوجوبها على المسافر والمقيم • وعند الشافعي سنة على الكفاية
لكل اهل بيت • ووقتها مضي ~~وقت~~ قدر صلاة العيد وخطبتها
بعد طلوع الشمس • وكذلك عند ابي حنيفة في حق اهل الامصار •
وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر • واخر وقتها اخر ايام التشريق وعند
الائمة الثلاثة • اخر اليوم الثاني بعد العيد السادسة قال ابو هريرة

لا اله الا الله عدد القطر والمطر • لا اله الا الله عدد ورق الشجر والحصى • لا اله الا الله عدد ما اطلع الله عليه واحصى صح

رضي الله عنه

رضي الله عنه • قال النبي صلى الله عليه وسلم • زينوا اعيادكم بالتكبير •
وقال النبي عليه السلام • اكثروا من التكبير ليلة عيد النحر الى اخر ايام
التشريق • خلف كل صلاة ثلاث مرات • فانه يهدم الذنوب هدما
نعم • قال في الروضة تكبير ليلة الفطر اكد من ليلة الاضحى • ويكبر خلف
الفائتة والنافلة والجنازة من صبح يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق •
والفطر من ليلة الى ان يحرم بصلاة العيد • وقالت فاطمة رضي الله عنها •
قال النبي صلى الله عليه وسلم • اذا رأيت الحريق فكبروا فانه يطفي النار •
السابعة عن النبي صلى الله عليه وسلم • من قال سبحان الله العظيم وبحمده يوم
العيد ثلثمائة مرة • واهداها لاموات المسلمين دخل في كل قبر الف
نور • ويجعل الله في قبره اذا مات الف نور وقال الزهري قال
انس قال النبي عليه السلام • من قال في كل واحد من العيد لا اله الا الله
وحده لا شريك له • له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير • اربع مائة مرة قبل صلاة العيد •
زوجه الله اربعمائة حوراء وكانما اعتق اربعمائة رقبة • ووكل الله
ملائكة يبنون له المدائن • ويغرسون له الاشجار الى يوم القيمة •
قال انس ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال الزهري
ما تركتها منذ سمعتها من انس والله اعلم قال في الفصول المهمة
لما مات علي بن ابي طالب رضي الله عنه • خطب الحسن فحمد الله واثنى عليه
وصلى على جده وسلم • ثم قال لقد قبض الله في هذه الليلة رجلا لم
يسبقه الاولون ولم يدركه الاخرون • كان يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
فيقيه بنفسه • وكان يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل

مطلب في فضل التسبيح والتهليل يوم العيد

من بياض ثم بكى وبكى الناس • ثم قال انا ابن البشير النذير انا ابن
السراج المنير انا ابن الداعي الى الله باذنه • انا ابن الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً • انا من اهل بيت فرض الله تعالى مودتهم في
في كتابه • قال الله جل جلاله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى •
وقال علي رضي الله عنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم • بيد الحسن والحسين وقال
من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة •
لطيفه قال عمر النسفي كتب الحسن والحسين في لوحين • وقال كل منهما
خطي احسن فتحاكما الى ابيهما • فرفع الحكم الى فاطمة فرفعته الى جدهما
عليه السلام • فقال لا يحكم بينكما الا جبرئيل • فقال جبرئيل لا احكم بينهما
الا رب العالمين • فقال الله عز وجل يا جبرئيل خذ تفاحة من الجنة واطرحها
على اللوحين فمن وقعت على خطه فهو احسن فلما القاها • قال الله عز وجل
لها كوني نصفين • فوقع نصفها على خط الحسن والآخر على خط الحسين
ونزل جبرئيل بتفاحة من الجنة • فدفعها للنبي صلى الله عليه وسلم • وعنده
الحسن والحسين فطلبها كل واحد منهما • فقال جبرئيل دعهما يتصارعان
فمن غلب اخذها • فتصارعا فكان جبرئيل مع الحسين والنبي مع الحسن
فلم يغلب احدهما الآخر فانزل الله تعالى عليهما تفاحة اخرى قال
الرازي في اول سورة البقرة • قال اعرابي للحسين جدك يقول اذا
سألتم حاجة فاسألوها من احد اربعة • اما عربياً شريفاً او مولا كريماً
او حامل القرآن او صاحب وجه مليح • فاما العرب فشرفت بجدك عليه السلام
واما الكرم فهو سيمتكم • واما القرآن ففيكم نزل • واما الوجه الصبيح فقد
سمعت جدك يقول • اذا اردتم ان تنظروا الي فانظروا الى الحسن والحسين

فقال

فقال الحسين سمعت ابي • يقول قيمة كل امرء ما يحسنه • وقال جدي
المعروف بقدر المعرفة • فاسألك عن ثلاث مسائل ان اجبت عن
واحدة • فلك ثلث هذه الصرة او عن ثنتين • فثلثها او عن ثلاثة
فكلها فقال السائل • قال اي الاعمال افضل قال ايمان بالله • قال ما
النجاة قال الثقة بالله قال ما حلية الرجل قال علم معه حلم • قال فان اخطأ ذلك قال
فقر معه صبر قال فان اخطأه ذلك • قال فصاعقة تحرقه فضحك الحسين
واعطاه جميع الصرة وقال النسفي قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله
ابدا ان الحسن والحسين قد غابا عني فلا اعلم موضعهما • فقال جبرئيل يا محمد
انهما في مكان كذا • قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما • فقال النبي عليه السلام
الى ذلك المكان فوجدهما نائمين متعانقين • قد جعل الملك احد
جناحيه لهما وطاء والآخر غطاء • فقبلهما النبي صلى الله عليه وسلم • فانتبها
فجعل احدهما على عاتقه اليمنى والآخر على اليسرى • فتلقاه ابو بكر
فقال يا رسول الله دعني احمل احدهما عنك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم •
نعم المطية مطيتهما ونعم الركبان هما • فلما دخل المسجد قال يا معشر المسلمين
الا ادلكم على خير الناس جداً وجدة • قالوا نعم قال الحسن والحسين جدهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم • وجدتهما خديجة الا ادلكم على خير الناس اباً واماً •
قالوا نعم قال الحسن والحسين ابوهما علي وامهما فاطمة • الا ادلكم على خير
الناس عماً وعمة قالوا نعم قال الحسن والحسين عمهما جعفر وعمتهما ام هاني •
الا ادلكم على خير الناس خالاً وخالة • قالوا نعم قال الحسن والحسين خالهما
قاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم • وخالتهما زينب بنت رسول الله عليه السلام
فائدة جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم • فرآه مغموماً

فسأله عن ذلك • فقال ان الحسن والحسين اصابهما عين • فقال قل
بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم يا ذا السلطان العظيم • ويا ذا المن
القديم • ويا ذا الوجه الكريم • ولي الكلمات التامة • والدعوات
المجابة • عاف الحسن والحسين من انفس الجن • واعين الانس • فقعدا
يلعبان • فقالوا تعلموها وعلموها • مات الحسن رضي الله عنه سنة خمسين
من السم الذي صنعته له زوجته • وعمره سبع واربعون سنة • وله من
اولاد احد عشر فيهم بنت واحدة ذكر في مجمع الاحباب خمسة عشرة
ذكرا وثمان بنات • ومات الحسين رضي الله عنه عاشر المحرم سنة احدى
وستين • وعمره ستة خمسون سنة وله من الاولاد اربع اناث وست
ذكور • وكسفت الشمس يوم موته فبطل انكار المنجمين اجتماع العيد
والكسوف وكسفت الشمس ايضا يوم مات ابراهيم بن النبي عليه السلام •
في عاشر ربيع الاول قال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم • لعلي وفاطمة
عليهما السلام جعل الله منكما الكثير الطيب • فوالله لقد اخرج الله
منهما الكثير الطيب قال ابو هريرة ما رأيت الحسن قط الا فاضت
عيناي • وذلك انه قعد يوما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم • يقلب لحيته
الشريفة ويدخل النبي عليه السلام فمه في فمه • ويقول اللهم اني احبه
فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات وفي حديث اسامة بن زيد رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم • والحسن والحسين على وركيه فقال • اللهم اني احبهما
فاحبهما واحب من يحبهما • وقال النبي عليه السلام ان الولد ريحانة من الله
قسمها بين العباد • وان ريحانتي في الدنيا الحسن والحسين وقال النبي
عليه السلام • ريح الولد من ريح الجنة وقال النبي عليه السلام • الولد في الدنيا

سرور

سرور وفي الاخرة نور وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من قبلة
اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة لطيفة قال ابو الليث
السمرقندي في البستان القبلة من الوالد لولده على خده • ويسمى قبلة
المولود وقبلة الولد لوالده على رأسه • ويسمى قبلة الرحمة وقبلة الاخت
لاخيها على جبهته • ويسمى قبلة الشفقة وقبلة المؤمن لاخيه على يده • ويسمى
قبلة التحية وقبلة الزوجة على فمها • ويسمى قبلة الشهوة وقال البصري
في قوله تعالى • وجعل بينكم مودة ورحمة • اراد بالمودة النكاح وبالرحمة
الولد • وقال النبي صلى الله عليه وسلم • لكل شيء ثمرة وثمرة القلب الولد
قال النبي صلى الله عليه وسلم • اولادنا اكبادنا واعلم ان ابن البنت
يسمى ابنا لان النبي عليه السلام • سمى ابن ابنته ابنا فقال ان ابني
هذا سيد ولا عبرة بقول الشاعر ؛ بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ؛
بنوهن ابناء الرجال الاباعد ؛ نعم في الروضة واولاد بناته صلى الله
عليه وسلم • ينسبون اليه بخلاف غيره وقال القفال لا اختصاص
في اولاد البنات وقال النبي عليه السلام • سألت الله ان يرزقني
ولدا بلا مؤنة فرزقني اولاد بنتي • وجعل صلى الله عليه وسلم ابني الاخت
منهم والله اعلم قال في صفوة الصفوة اولاد علي رضي الله عنه •
من فاطمة رضي الله عنها ومن غيرها • اربعة عشر ذكرا وتسعة عشر انثى
قال في مجمع الاحباب • روى عن النبي عليه السلام خمسمائة حديث وستة وثمانين
حديثا • وولي الخلافة خمس سنين • وقتل في رمضان سنة اربعين ودفن
بالكوفة قال انس قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم • طيرا فسمى واكل لقمة
ثم قال • اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي فطرق علي الباب فقلت

في القبلة

ثم قال علي • فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم مشغول فاكل لقمة
اخرى ثم قال • اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي فطرق علي الباب
فقلت من قال علي • فقلت انه مشغول فاكل لقمة ثم قال • اللهم ائتني من
احب الخلق اليك والي فطرق علي الباب رفع صوته • فقال النبي عليه السلام
يا انس افتح الباب فدخل علي • فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم • تبسم وقال
الحمد لله فاني ادعو في كل لقمة يا نبي الله باحب الخلق اليه والي • فقال
والذي بعثك بالحق اني لاضرب الباب ثلاث مرات • ويردني انس
فقال ما حملك على ما صنعت • فقال انس يا رسول الله رجوت ان
يكون رجلا من الانصار • فقال او في الانصار خير من علي وافضل •
وقد مشائخ على الا ان خير من على الا من ابو بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين •
قال مولفه فهذا ما يسر الله تعالى به من مناقب بطل الابطال • من
تمادى على اهل الزيغ والاستطال • سيف الله المسلول • وابن عم
الرسول • وزوج الطاهرة البتول الطيب المناقب • والنجم الثاقب •
فارس المشارق والمغارب • امير المؤمنين ابي الحسنين علي بن ابي طالب •
رضي الله عنه وعن بقية الصحابة اجمعين فصل في مناقب هؤلاء الاربعة
اجلاء رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اصبروا اي في محبة ابو بكر وصابروا في محبة عمر ورابطوا في محبة
عثمان واتقوا الله في محبة علي لعلكم تفلحون بذلك روى طاوس
عن ابن عباس قوله تعالى • والتين هو ابو بكر والزيتون عمر وطور سينين
عثمان والبلد الامين علي بن ابي طالب • رضي الله تعالى عنهم اجمعين •
قال ابي بن كعب قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم • سورة العصر فقلت

يا نبي الله

يا نبي الله ما تفسيرها • فقال والعصر قسم من الله عز وجل بآخر
النهار • ان الانسان لفي خسر ابو جهل • الا الذين آمنوا ابو بكر •
وعملوا الصالحات عمر • وتواصوا بالحق عثمان • وتواصوا بالصبر علي
بن ابي طالب رضي الله عنهم فائدة قال في كتاب شرف المصطفى
من السنة • قراءة سورة والعصر عند المصافحة • وقال انس رضي
ما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم • بيد رجل ففارقه حتى تلى ربنا آتنا
في الدنيا حسنة الاية ورأيت في تفسير قوله تعالى • وحملناه على ذات
الواح ودسر تجري باعيننا ان نوحا عليه السلام • لما عمل السفينة
جاء جبرئيل باربعة مسامير مكتوب على كل مسمار عين الاول عبد الله •
وهو ابو بكر وعين عمر وعين عثمان وعين علي • فجرت السفينة ببركتهم •
وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم • ما من نبي الا وله نظير في امتي
فابو بكر نظير ابراهيم • وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي بن ابي
طالب نظيري وفي حديث اخر من اراد ان ينظر الى ابراهيم فلينظر
الى ابي بكر • ومن اراد ان ينظر الى نوح فلينظر الى عمر • ومن اراد ان
ينظر الى موسى فلينظر الى عثمان • ومن اراد ان ينظر الى هارون
فلينظر الى علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم • ابو بكر كعيني من راسي •
وعمر كاني من فمي وعثمان كلبدي من نفسي وعلي كروحي من جسدي وعن
النبي صلى الله عليه وسلم • مثل ابو بكر في امتي مثل تكبيرة الافتتاح في الصلاة
ومثل عمر كمثل القراءة فيها • ومثل عثمان كمثل الركوع ومثل علي كمثل السجود
وقال رجل يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة • قال من الرجال
قال ابوها يرد يوم القيامة على فرس من مسك اذفر • قال فما تقول في عمر

الاخوان نسخة

قال يرد يوم القيمة على فرس من عنبر اشهب • قال فما تقول في عثمان •
قال يرد يوم القيمة على فرس من كافور ابيض • قال فما تقول في علي •
قال اخي وابن عمي يرد يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة • قال فلم كان
على ناقة • قال لانا معشر الانبياء اخترنا النوق على الخيل فايدة
دخل بعضهم على تميم الداري • فوجده ينقي شعير الفرس ثم يعلقه عليه الا
كيف اشتريت حبة مدورة وحمرة منقبلة ورأيت في كتاب الفردوس
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم • ابو بكر الصديق تاج الكلام وعمر
بن الخطاب حلة الاسلام • وعثمان بن عفان اكليل الكلام • وعلي ابن
ابي طالب طيب الاسلام وفي حديث اخر انا مدينة العلم وابو بكر
اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها ورأيت في نوادر
الملح ان النبي عليه السلام • قال انا عروس المملكة والعروس يحلى تارة
بتاج وتارة بعمامة وتارة بمنطقة وتارة بسيف • فتاجه ابو بكر
وعمامته عمر ومنطقته عثمان وسيفه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم •
قال اخبرني جبرئيل ان الله تعالى لما خلق آدم وادخل الروح في جسده
امرني ان اخذ تفاحة من الجنة • فعصرها في حلقه فعصرها فخلقك الله
يا محمد • من النقطة الاولى ومن الثانية ابو بكر • ومن الثالثة عمر
ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي ابن ابي طالب • فقال آدم يا رب
من هولاء الذين اكرمتهم • فقال الله تعالى هولاء خمسة اشباح من ذريتك
وهولاء اكرم عندي من جميع خلقي • فلما عصى آدم ربه قال يا رب
بحرمة اولئك الاشباح الخمسة • الذين فضلتهم الا تبت علي فتاب
عليه عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم • من باب المدينة متكيا

بمينه على ابو بكر وشماله على عمر وعثمان • اخذ بطرف ثوبه وعلي بين يديه •
فقال هكذا ادخل الجنة • فمن فرق فعليه لعنة الله وقال ابن عباس قال
النبي صلى الله عليه وسلم • ينادي مناد من تحت العرش اين اصحاب محمد عليه السلام •
فيوتى ابو بكر وعمر وعثمان وعلي • فيقال لابي بكر قف على باب الجنة فادخل
من شئت برحمة الله • وامنع من شئت بعلم الله • فيقال لعمر قف عند الميزان
فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله • ويقال لعثمان اذهب الى
الحوض فاسق من شئت واصرف من شئت ويكسى حلتين • ويقال له البسهما
فاني خلقتهما وادخرتهما لك • حين انشأت خلق السموات والارض
ويعطى علي ابن ابي طالب • عصى عوسج من الشجرة التي غرسها الله تعالى
بيده في الجنة • فيقال ذو الكأس فيذود بها مبغضي اصحاب محمد عن
الحوض فايدة قال ابن عباس رضي الله عنه التوكي على العصا من
اخلاق المؤمنين • وكان النبي صلى الله عليه وسلم • يتوكا عليها ويأمر
بالاتكاء عليها وعن النبي عليه السلام • العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء
ومن خرج في سفر ومعه عصا لوز مرا امنه الله • من كل سبع ضار ولص عاد
ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله • وكان معه سبعة وسبعون
من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها • ذكره العلامي والمعقبات
هم الملايكة قال الزمادي حمة بضم الحا المهملة وخفة الميم السم • وقال الحسن
البصري وغيره للعصا خصال سنة الانبياء • وزينة الصلحاء وسلاح على
الاعداء وعون الضعفاء ويهرب الشيطان من صاحبها • ويكون قبلة له
اذا صلى وقوة له اذا اعيا عن النبي صلى الله عليه وسلم • من بلغ اربعين سنة
ولم يأخذ العصا عد له الكبر والعجب قيل لك في يدك يد من امساك

مطلب في امساك العصا

العصي قال حينئذ اذكراني مسائلي وفي رواية ينادي مناد ليقم اهل الله
فيقوم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي • فيقول الله جل جلاله لابي بكر اذهب
الى باب الجنة فادخل من شئت واصرف من شئت • ويقول لعمر اذهب
الى الميزان فثقل من شئت وخفف من شئت • ويقول لعثمان اذهب
الى الحوض فاسق من شئت واصرف من شئت • ويقول لعلي اذهب الى
الصراط فاحبس من شئت وجاوز من شئت وقال النبي عليه السلام •
من احب ابا بكر فقد اقام الدين • ومن احب عمر فقد اوضح السبيل •
ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله • ومن احب علي ابن ابي طالب
فقد استمسك بالعروة الوثقى لطيفة جعل الله جل جلاله في الجنة
اربعة انهار • وجعل لكل نهر شبيها من الخلفاء الاربعة فهر الماء
يشبه ابا بكر • لان الماء حياة الارض وحب ابو بكر حياة
القلوب • ونهر اللبن يشبه عمر لان الطفل يتقوى باللبن والدين
يتقوى بحب عمر • ونهر الخمر يشبه عثمان لان شربه يطرب في
الدنيا ويفرح كذلك من احب عثمان يحصل ذلك في الجنة • ونهر العسل
يشبه علي لان العسل شفاء من الامراض • كذلك حب علي شفاء
من النفاق ذكره النسفي وقال ابن عباس في قوله تعالى • ونزعنا
ما في صدورهم من غل اذا كان يوم القيمة • ينصب كراسي من ياقوت
احمر فيجلس ابو بكر على كرسي وعمر على كرسي • ثم عثمان على كرسي ثم علي ثم
يامر الله عز وجل الكراسي • فتطير بهم الى تحت العرش فتسبل عليهم خيمة
من ياقوتة بيضاء • ثم يؤتى باربع كاسات فابو بكر يسقي عمر وعمر يسقي
عثمان وعثمان يسقي علي وعلي يسقي ابا بكر • ثم يامر الله عز وجل جهنم ان تمخض

بامواجها

بامواجها • فتقذف الروافض على متنها ويكشف الله عن ابصارهم •
فينظرون الى مواضع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • فيقولون هولاء
الذين اسعدهم الله تعالى • ثم يردون الى جهنم بحسرة وندامة وعن النبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال اذا كان يوم القيمة ينادي يا ابا بكر فيحاسب
حسابا يسيرا • ويخلع عليه ويؤمر به الى الجنة • فيقال انا ومحبي فيقال
انت ومحبوبك • ثم ينادي بعمر فيحاسب حسابا يسيرا • ويخلع عليه ويؤمر
الى الجنة • فيقول انا ومحبي فيقال انت ومحبوبك • ثم ينادي بعثمان
فيحاسب حسابا يسيرا • ويخلع عليه ويؤمر به الى الجنة • فيقول انا ومحبي
فيقال انت ومحبوبك • ثم ينادي بعلي فيحاسب حسابا يسيرا • ويخلع عليه
ويؤمر به الى الجنة • فيقول انا ومحبي فيقال انت ومحبوبك يسبقوك •
قال في ازهار الفايح اي من احب ابا بكر وعمر وعثمان • فهو يحب عليا ويؤمن
دخل الجنة مع الخلفاء الثلاثة • ومن كان محبا لعلي وحده فليس له حظ
في الجنة قال قتادة • سألت انسا عن عرش ربي فقال انس سألت النبي
صلى الله عليه وسلم • عن عرش ربي فقال النبي عليه السلام • سألت جبريل عن
عرش ربي فقال جبرئيل سألت ميكائيل عن عرش ربي • فقال ميكائيل سألت
اسرافيل عن عرش ربي • فقال اسرافيل سألت الرفيع عن عرش ربي • فقال
الرفيع سألت الروح عن عرش ربي عز وجل • فقال ان للعرش ثلثمائة الف
قايمة وستون الف قايمة من قوايم طباق الدنيا • ستون الف مرة
وتحت كل قايمة ستون الف عالم مثل الثقلين الجن والانس • ستون الف
فرق لا يعلمون ان الله تعالى خلق ادم ولا النبيين عليهم السلام • قد الهمهم الله
جل جلاله ان يستغفروا لابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومحبيهم وقال انس رضي الله عنه

قال النبي صلى الله عليه وسلم • اربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق ولا يحبهم الا مؤمن • ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي عليه السلام • معاشر الناس الا ادلكم على جنات عدن ونعيم لا يزول • قالوا نعم يا رسول الله قال عليكم بحب الاربعة • شهداء الله في ارضه واركان جنته ابو بكر وعمر وعثمان وعلي • فان حبهم كفارة لذنوبكم فمن احبهم احبه الله واحبته الملائكة قال النسفي وغيره اختاره الله من العالم اربعة • الماء والنار والهواء والتراب • فالماء طهورك يا ادم والنار طباخك والهواء نسيمك والتراب مسجدك • واختار من الملائكة اربعة • جبرائيل صاحب وحيك ميكائيل خازن نعمتك • اسرافيل صاحب لوحك وعزرائيل قابض روحك • واختار من الانبياء ابراهيم اباك • وموسى اخاك • وعيسى مبشرا برسالتك • ومحمد شفيعك • واختار من الكتب اربعة • التوراة مفتحك • والانجيل شرفك • والزبور موعظتك • والقران عصمتك • ومن القبلة اربعة • العرش موضع دعوتك • والكرسي موضع رحمتك • والبيت المعمور مصعد عملك • والكعبة قبلتك واختار من الشهور اربعة • المحرم لحرمتك ورجب لعبادتك • وشعبان لتشعب الخير الكثير فيه لك • ورمضان لرمض ذنوبك اي يحرقها واختار من الصحابة اربعة • ابو بكر معتمدك • وعمر مطهر دينك • وعثمان فاتح ابصارك • وعليا مبارز الكفار عن رسولك واختار من الاقوال اربعة • سبحان الله مفتاح جنتك • والحمد لله تمام نعمتك • ولا اله الا الله اصل توحيدك • والله اكبر افتتاح صلاتك واختار من الجنان اربعة • جنة الفردوس دار ضيافتك •

مسجدك

من الشهور

وجنة الملك

وجنة المأوى دار قرارك • وجنة العدن دار اقامتك • وجنة النعيم دار ثوابك وعن النبي صلى الله عليه وسلم • اربعة في الجنة خير من الجنة الخلود في الجنة خير من الجنة • وخدمة الملائكة في الجنة خير من الجنة • وجوار الانبياء في الجنة خير من الجنة • ورضى الله عنهم في الجنة خير من الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم • لابد للمؤمن من اربعة اشياء دار واسعة • وفرس جواد • ولباس جيد • وسراج منير • قيل يا رسول الله ما الدار الواسعة قال الصبر • قيل ما الفرس الجواد قال العقل • قيل ما اللباس الجيد قال الحياء • قيل ما السراج المنير قال العلم قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد رأيت ان ختم الكتاب بمربعة ابن عباس رضي الله عنهما بمدح النبي صلى الله عليه وسلم • ارجو بذلك حسن الخاتمة لي وللمسلمين اجمعين امين امين •

طه البشير له اخلاق اربعة … فجر ان والصبح ثم البدر منقسم
من نور طلعته الغراء اربعة … العفو والصفح والاحسان والكرم
من نور خلقت باصابع اربعة … العرش واللوح والكرسي والقلم
بفضله جاء من ذي العرش اربعة … الوحي والذكر والايات والحكم
وحل في صدر خير الخلق اربعة … العلم والحلم والتوفيق والرحم
وخاطبته باذن الله اربعة … الضب والظبي والثعبان والغنم
وحل كفي رسول الله اربعة … البذل والجود والاحسان والكرم
بعثته امته اجناس اربعة … الجن والانس والاملاك والامم
وطاب من خير خلق الله اربعة … الاصل والنسل والانساب والشيم
وللعلى اذني واقفه اربعة … الريح والبشر والتبجيل والعظم
معظم وله اسماء اربعة … محمد احمد هاد ومعتصم

لولاه ما شاقني في نجد أربعة　　النخل والربع والأطلال والأكم

لكنني عاقني عن ذاك أربعة　　الشيب والضعف والأسقام والهرم

لولا ما وجدت في الكون أربعة　　الخيف ثم منى والبيت والحرم

لولاه ما عرفت في البيت أربعة　　ركن وحجر وميزاب وملتزم

يا مبتدأ آه في معناه أربعة　　البدو والحضر والأعراب والعجم

هل لابن عباس في معناك أربعة　　وصل وقرب وأفراح ومغتنم

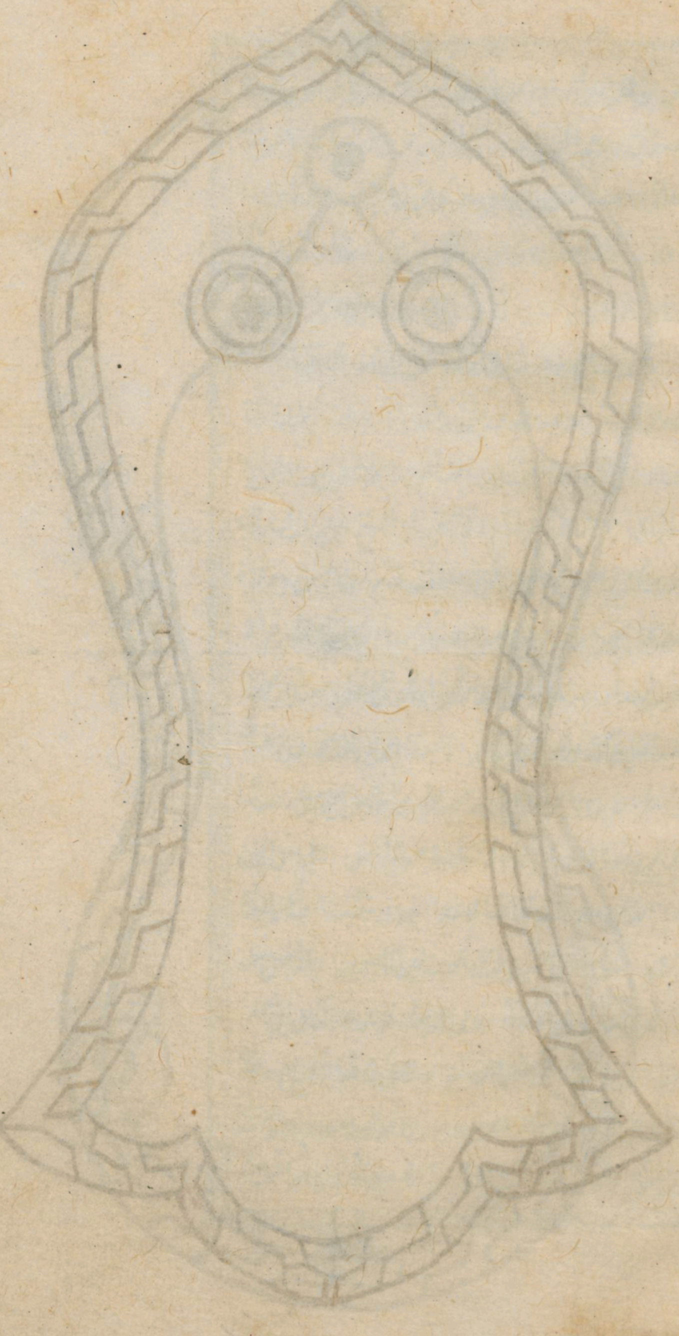
ولي بمدحك ثم تشبيه أربعة　　الهم والحزن والأضناك والغمم

وفي القيمة ينجي عنه أربعة　　الخوف والرعب والآثام والجرم

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

يوم الجمعة المبارك العاشر من شهر رجب
من شهور سنة اثني وسبعين ومائة وألف
سوده الفقير الحاج محمد أرقم عفا الله
ولوالديه وجميع المؤمنين
آمين بحرمة طه ويس
الحمد لله وحده

جزء المبارك فيه تمثال النعل الشريف النبي
صلى الله عليه وسلم • لأبي اليمن عبد الصمد بن أبي الحسن
عبد الوهاب بن الحسن ابن عساكر رحمه الله
عليه رحمة واسعة • وأسبغ عليه نعمة
ظاهرة وباطنة آمين آمين
والحمد لله وحده



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجزنا الشيخ الاصيل
المسند المفيد امين الدين • ابو اليمن عبد الصمد بن ابي الحسن عبد الوهاب
ابن الحسن بن عساكر • بقراتي عليه يوم الاربعا رابع شهر شوال سنة ثلاث
وثمانين وستمائة بالحرم الشريف تجاه الكعبة قال اخبرنا جدي ابو البركات
الحسن بن محمد بن الحسن رحمه الله • قراة عليه اخبرنا ابو العشاير محمد بن الخليل
بن الفارسي القيسي ح اخبرنا الشيخ ابو المفضل مكرم بن محمد بن حمزة
وام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشيان •
قراة عليهما والقاضي ابو نصر • محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله الفقيه
المفتي في اذنه قالوا اخبرنا ابو يعلى حمزه بن علي بن الحسن قال اخبرنا ابو القاسم
علي بن محمد بن علي ابن ابي العلا المصيصي • اخبرنا ابو الحسين محمد بن
عبد الرحمان بن عثمان ابن ابي القسم نصر المعدل اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم
بن محمد ابن احمد بن الخنين بن ابي ثابت حدثنا احمد بن ابي بكر حدثنا محمد بن
مصعب حدثنا حماد عن همام عن قتادة عن انس • قال كانت نعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان واخبرنا الشيخ ابو القسم عبد الله
ابن ابي علي الحسين بن عبد الله بن رواحة الانصاري رحمه الله • قراة عليه
اخبرنا الحافظ ابو طاهر • احمد بن محمد بن احمد السلفي اخبرنا ابو غالب •





محمد بن الحسن بن احمد الباقلاني ببغداد اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن
جعفر بن درهم الحرقي حدثنا ابو القسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي
البزاز • حدثنا جدي ابو امي ابو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق بن دينار
الخلاد • حدثنا عفان بن مسلم ابو عثمان الصفار • حدثنا حماد بن سلمة حدثنا
قتادة عن انس بن مالك • قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان
هذا حديث صحيح من حديث ابي حمزة انس ابن مالك الانصاري • خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه وثابت من رواية ابي الخطاب
قتادة بن دعامة السدوسي • عنه اخرجه البخاري في صحيحه عن حجاج بن
المنهال • حدثنا همام عن قتادة كما اخبرنا • الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن
المبارك بن محمد بن يحيا البغدادي الفقيه قدم علينا دمشق • وقراءة
عليه بها اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسا ابن شعيب السجزي • قراءة
عليه ببغداد اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن المظفر • اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن محمد بن حموية السرخسي • اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن
بن مطر الفربري اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري • حدثنا
حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا انس • ان نعل النبي
صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان القبالان تثنية القبال والقبال
زمام النعل • وهو السير الذي يكون بين الاصبعين • وقد اقبل نعله
وقابلها اذا عمل لها قبالا • وفي الحديث قابلوا النعال اي اعملوا
عليها • القبال وهي شل الزمام يكون في وسط الاصابع • يقال
نعل مقابلة ومقبلة قاله ابو عبيد قال وقد فسر بعضهم قابلوا النعال
ان تثني ذوابة الشراك الى العقدة • والاول هو الوجه



وقوله لها قبالان اي مجعول لها قبالان • اذ لا معنى للاضافة
الى ذلك او نحوه • ولعله يكون مشتقا من قبال القدم • وقبال
كل شيء اوله وما يستقبلك منه وقبله ايضا • ومنه يقال
للناصية والعرف القبال لانهما يستقبلان الناظر وقوله
صلى الله عليه وسلم • طلقوا النساء لقبل عدتهن وفي رواية
في قبل طهرهن اي في اقباله • واوله وحين يمكنها الدخول في العدة
والشروع فيها • فيكون ذلك مجعولا لها وذلك في حال الطهر •
يقال كان ذلك في قبل الشتاء اي في اقباله وفي الحديث
نهى ان يضحى بالمقابلة وهي التي يقطع من مقدم اذنها شيء • ثم
يترك معلقا كانه زنمة والله سبحانه اعلم اخبرنا الشيخ ابو الحسن
علي بن هبة الله بن سلامة وغيره • في من لا احصي في اذنهم عن الحافظ
ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد • اخبرنا ابو محمد هبة الله بن محمد
بن احمد الاكفاني بدمشق حدثنا عبد العزيز بن احمد الكتاني حدثني
ابو طالب عبد الله بن الحسن بن احمد بن الحسن بن مثنى بن معاذ ابن معاذ
العنبري حدثني محمد بن عدي بن زحر حدثني جعفر بن محمد ابن الحسن •
حدثنا احمد بن يونس • حدثنا بكر بن خداش حدثنا عيسى ابن طهمان قال
اخرج الينا انس بن مالك نعلين يقبالين • وهما جرداوان ليس عليهما
شعر • فزعما انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا الشيخ ابو اسحاق
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم السلمي من لفظه رحمه الله • ونقلت من اصله او من
فرع عورض باصله بخطه ومثاله • وقال اخبرني ابو عبد الله محمد بن عبد الله السبتي
وغيره بقراءتي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي • ونقلت من فرع

وتمثال

وتمثال النعل من اصل التجيبي من تمثاله قال اخرج الينا الحافظ ابو طاهر
احمد بن محمد بن احمد تمثالا بالاسكندرية قال اخرج الي الشيخ
الامين ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني بدمشق تمثالا وقال
اخرج الي ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني تمثالا وقال اخرج الي ابو
طالب عبد الله بن الحسن بن احمد العنبري • وذكر ان ابا بكر محمد بن عدي بن عبد
بن زحر المنقري اخرج اليه تمثالا • وذكر ان ابو عثمان سعيد بن الحسن التستري
اخرج اليه تمثالا • فذكر انه تمثال النعل رسول الله صلى الله عليه وسلم • وان
احمد بن محمد القرادي اخرج اليه ذلك باصبهان وحدثه به قال محمد بن
عدي المنقري • حدثني سعيد بن الحسن التستري بتستر • اخبرنا احمد بن محمد
القرادي قال قال ابو اسحاق ابرهيم بن الحسين • قال ابو عبد الله اسمعيل
ابن ابي اويس لاسم ابي اويس • عبد الله بن عبد الله بن اويس بن ملك ابن ابي
عامر الاصبحي • ثم القرشي ثم التيمي ابن اخت ملك بن انس الامام • كان
نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم • التي حذيت هذه النعل على مثالها
عند اسمعيل يعني ابن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة المخزومي •
قال اسمعيل فامر ابي ابو اويس الحذا فحذا مثال هذه النعل • بحضرته
على مثال نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم • مثلها سواء ولها قبالان •
وحدثنا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المديني من لفظه بحرم الله رحمه الله
قال وحدثني ابو القاسم بن محمد • قراءة مني عليه غير مرة وحذوت هذا
المثال على مقدار نعل حذاه لي بيده على مقدار نعل كانت عنده • و
ناولنيها قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن علي الاويسي • قراءة مني عليه
غير مرة وحذوت هذه النعل على مقدار نعل كانت عنده وناولنيها

قال ابو القسم خلف ابن بشكوال • قرأة عليه وحذوت هذا
المثال على مثال نعل كانت عنده • ومنها نقلت هذا وتاولينها
قال اخبرنا الامام ابو بكر بن العربي • وحذوته على صفت نعل كانت
عنده حدثنا الحافظ ابو القسم مكي ابن عبد السلام بن الحسن الرميلي
لفظاً وحذوت على مقدار نعل كانت عنده • اخبرنا الشيخ ابو
ذكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر ابن اسحاق البخاري الحافظ بمصر •
وحذوت على مثاله قال • قال لي محمد بن الحسين الفارسي حذوت
هذه النعل على مقدار نعل كانت عند محمد بن جعفر التميمي • وذكر انه
حذا على نعل كانت لابي سعيد • عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بمكة •
اخبرنا ابو محمد ابراهيم بن سهل حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة اخبرنا
بن ابي اويس اسمعيل بن عبد الله عم ابيه ابي اويس عبد الله بن عبد الله
بن ابي اويس بن ملك ابن ابي عامر الاصبحي قال كانت رسول الله
صلى الله عليه وسلم • التي حذيت هذه النعل عليها عند اسمعيل بن ابراهيم
ابن عبد الله بن عبد الرحمان بن ابي ربيعة المخزومي قال اسمعيل بن ابي
اويس فامر ابي ابو اويس • فحذا فحذا على مثال نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم • ولها قبالان في موضع النقطتين • قال اسمعيل وانما
صارت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم • الى اسمعيل بن ابرهيم فيما بلغنا
ممن نثق به من اهل انها كانت عند عايشة زوج النبي عليه السلام •
صارت من قبل عايشة الى اختها ام كلثوم • بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنه • وكانت ام كلثوم عند طلحة ابن عبيد الله بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تيم • فقتل يوم الجمل فخلف على ام كلثوم عبد الله بن عبد الرحمن

بن ابي ربعة

بن ابي ربيعة المخزومي • وهو جد اسمعيل الذي كانت النعل
عنده • فمن قبل ذلك صارت اليه
نعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسليماً كثيراً •
الحمد لله

[illegible]

[illegible]

حدثنا الحسين المبارك اخبرنا عبد الاول بن عيسى • اخبرنا عبد الرحمن
بن محمد اخبرنا ابو محمد بن احمد • اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل
حدثني محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عيسى بن طهمان • قال اخرج الينا
انس بن مالك نعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا الشيخ ابو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ • قراءة
عليه اخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي • اخبرنا ابو الحسن
علي بن الحسن بن الحسين السلمي اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان ابن
ابي النصر المعدل • اخبرنا القاضي ابو بكر يوسف بن القسم بن فارس الميانجي •
اخبرنا ابو يعلى احمد بن المثنى التميمي حدثنا مسروق ابن المرزبان حدثنا
ابن ابي زائدة عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة • ان النبي صلى الله عليه وسلم •
في نعليه حدثني جدي رحمه الله قال اخبرنا عمي قال اخبرنا ابو المظفر عبد المنعم
بن عبد الكريم ابن هوازن • اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي
اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان • اخبرنا ابو يعلى احمد بن علي الموصلي •
حدثنا ابو سعيد وهو القواريري حدثنا ابو احمد الزبيري • حدثنا سفيان
عن ابي اسحق عن من سمع عمرو بن حريث يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم •
يصلي في نعلين مخصوفين اخرجه ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي
في سننه عن احمد بن علي ابن سعيد عن عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا الشيخ
عن ابن المبارك بن احمد الواسطي المقرئ العبد الصالح قراءة عليه رحمه الله
اخبرنا ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحافظ • اخبرنا محمد ابن ذاكر بن محمد الحربي
قراءتي عليه • اخبرك الحسن بن احمد القاري اخبرنا محمد بن احمد الكاتب •
اخبرنا علي بن عمر الحافظ • اخبرنا ابو بكر يعقوب بن ابرهيم البزاز حدثنا

العباس

العباس بن يزيد • حدثنا غسان بن مضر حدثنا ابو سلمة قال
سألت انس بن مالك قلت اكان • رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في النعلين قال نعم • قال ابو الحسن الدارقطني هذا اسناد صحيح ثنا
الشيوخ ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي • وام المؤيد زينب ابي القسم
عبد الرحمن من نيسابور • وشيخ القضاة ابو القسم عبد الصمد بن
محمد بن ابي الفضل الانصاري من دمشق • قالوا اخبرنا الامام ابو
عبد الله محمد بن الفضل الفراوي في اذنه قالوا اخبرنا جدي الامام •
احمد بن محمد الصاعدي • اخبرنا الفقيه ابو سعد احمد بن عيسى حدثنا
ابو محمد الفارسي • حدثنا ابو علي الحسن بن احمد الخطيب • حدثنا ابو الحسين
بحيا بن محمد بن يحيا بن محبوب • حدثنا محمد بن غالب ابن حرب حدثنا
بكير ابن محمد القرشي بصري ثقة حدثنا سهيل ابن ابي حزم عن ثابت
قال ورق عن انس • ان النبي صلى الله عليه وسلم • اراد ان ينتعل فقال
رجل دعني انعلك يا رسول الله فتركه • فلما فرغ اللهم انه اراد •
رضائي فاعرض عنه حديث غريب من حديث ثابت تفرد به بكير ابن محمد
حدثنا ابرهيم بن الحاج من لفظه قال اخبرني القسم ابن محمد رحمه الله قال
حدثني ابو جعفر احمد بن عبد المجيد وكان شيخا صالحا ورعا • قال حدثت
هذا المثال لبعض الطلبة فجائني يوما • وقال لي رايت البارحة
من بركة هذه النعل عجبا • فقلت له وما رايت فقال اصاب زوجي
وجع شديد كاد يهلكها فجعلت النعل على موضع الوجع • وقلت اللهم
ارني بركة صاحب هذه النعل فشفاها الله للحين • قال ابو اسحق
قال القسم جربت من بركته ان من امسكه عنده متبركا به كان له امانا

من بغي البغاة وغلبة العداة • وحرز أمن لكل شيطان مارد
وعين لكل حاسد وان أمسكته المرأة الحامل بيمينها • وقد
اشتد عليها الطلق تيسر امرها بحول الله وقوته حدثنا الشيخ
الصالح ابو الطاهر اسمعيل ابن ظفر بن احمد المقدسي رحمه الله قراءة
عليه • اخبرنا احمد بن محمد ابن عبد الله اللبان قراءة عليه باصبهان •
اخبرنا الحسن بن احمد ابن الحسن اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحق
الحافظ • اخبرنا عبد بن جعفر بن احمد بن فارس • اخبرنا يوسف بن حبيب
ابن عبد القاهر حدثنا ابو داود سليمان بن داود حدثنا عمرو بن حبيب
عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن أبيه • قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم • في الطواف فانقطعت شسعه فقلت
يا رسول الله • ناولني اصلحه فقال هذه اثرة ولا احب الاثرة
الشسع احد سيور النعل • وهو الذي يدخل المستعل بين اصبعيه ويدخل
طرفه في الثقب • الذي في صدر النعل المشدود في الزمام • و
الزمام السير الذي يعقد فيه الشسع والاثرة بفتح الهمزة والثا
الاسم من اثر يؤثر اذا اعطى • والاثرة الاستيثار وهو الانفراد
بالشي فكانه كره صلى الله عليه وسلم • ان ينفرد احد باصلاح نعله
فضيلة الخدم • ويكون له بمثابة الخادم ويكون صلى الله عليه وسلم •
ترفع المخدوم على خادمه كره ذلك لتواضعه عليه السلام • وعدم ترفعه
على من يصحبه صلى الله عليه وسلم • ويؤيده ما روي انه صلى الله عليه وسلم •
اراد ان يمتهن نفسه في شي فقالوا نحن نكفيك يا رسول الله • قال
قد علمت انكم تكفوني ولكن اكره ان اتميز عليكم • فان الله يكره من عبده

ان يراه

ان يراه متميزا بين اصحابه صلى الله عليه وسلم • وشرف وكرم فالله
أعلم أراد ذلك صلى الله عليه وسلم ام لا • وانما شرحناه على مقتضى
اللغة والله اعلم • وقوله عليه السلام ستزون اثرة هو الاسم من
الايثار • اي ترون استيثارا عليكم واستبدادا بحظ دونكم •
وكم بين من يؤثر على نفسه عند الخاصة • وبين من يستاثر بحق غيره
عند السعة • يقال اثرت الرجل بالشي اوثره ايثارا والله سبحانه اعلم
حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاندلسي من لفظه رحمه الله • قال
انشدني محمد بن عبد الله القرطبي بسبتة • وابو زكريا يحيا ابن ابي بكر •
العبدري بتلمسان • قالا انشدنا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي
قال انشدنا صاحبنا ابو محمد عبد الله محمد بن خلف بن سعادة • الداني المقري
لفظا بالاسكندرية • قال انشدنا ابو الحسن علي ابن ابراهيم بن سعد الخير
البلنسي لنفسه ٩ يا مبصرا أمثال نعل نبيه ٩ قبل مثال النعل لا متكبرا ٩
واعكف به فلطال ما عكفت به ٩ قدم النبي مروحا ومبكرا ٩
او ما ترى ان المحب مقبل ٩ طللا وان لم يلف فيه مخبرا ٩ ايضا
قال وسألت شيخنا الاديب ابا الحسن ابا امية اسماعيل بن سعد السعود •
بن عفير رحمه الله تذييل ابيات ابي الحسن بن سعد الخير المذكور • فاجاب
الى ذلك وانشدنيها باشبيلية سنة اربع وثلثين

ولربما ذكر الحبيب حبيبه	بشبيهه فغدا له متصورا •
او ما رأيت الكتب ينقل حكمها	فيوافق المتقدم المتأخرا •
والمرء يهوى بالسماع ولم يكن	يحكي الذي فاهام فيه مبصرا •
ويظل حين يرى اسمه في رقعة	ان قد رأى فيها الحبيب مصورا •

لاسيما في حق نعل لم تزل … صونا لاخمص خير من وطئ الثرى

فعساك تلثم في غد من لثمها … كأس الهنى اذا وردت الكوثرا

ايضاً سألني الشيخ الامام ابو اسحق يحيى بن ابراهيم السلمي رحمه الله
ان انظم في المعنى شيأ. وكان قد جمع في ذلك مؤلفاً صغيراً جمع فيه
نظم جماعة من الشعراء الادبا والفضلا فاجبت سؤاله وقلت.

يا منشداً في رسم ربع خال … ومنشداً الدوارس الاطلال

دع ندب اثار وذكر ماثر … لاحبته بانوا وعصر خال

والثم ثرى الاثر الاثير مجدداً … ان فزت منه بلثم ذا التمثال

اثر له يقلو بنا اثرها … شغل الخلي بحب ذات الخال

قبل لك الاقبال نعلي اخمص … حل الهلال بها محل قبال

الصق بها قلبا بقلبه الهوى … وجلا عن الاوصاب والاوجال

صافح بها خداً وعفر وجنة … في تربها وجدا وفرط تفال

ستيل خرجوي ثوى بجوانح … في الحب يا جنحت الى الابلال

يا شبه نعل المصطفى روحي الفدا … لمحلل الاسما الشريف العالي

هملت لمراك العيون وقد نأى … مرمى العيان بغير ما اهمال

وتذكرت عهد العقيق فناثرت … شوقا عقيق المدمع الهطال

وصبت فواصلت الحنين الى الذي … ما زال بالي منه في بلبال

اذكرتني فلم يزل ذكري له … يغتادني الابكار والاصال

اذكرتني قدماً لها قدم العلا … والجود والمعروف والافضال

ولها المفخر والمآثر في الدنا … والدين في الاقوال والافعال

لو ان خدي يحتذي نعلا لها … لبلغت من نيل المنى امالي

اوان اجفاني لموطئ نعلها … ارض بمن عز ابدا الاذلال

تمت بعون الله وتوفيقه
بيد اضعف الضعفا
الحاج محمد راقم
في سنه ١١٧٢
١٢ الصفر

عمر محمد الله الی اهل
دنیا دلوا کنده
سمکه